

اهداءات ٢٠٠٠

مكتبة

أ.د. محمد حسين ميكل

مِفْتَاحُ كِتَابِ الْحَيَاةِ

المعروف بكتاب الاموات

مشتغل على طريقة حل العبارات الرمزية،
و بعض الاساطير المصرية
ولحة من وجوه الحكمة القديمة واسانيدھا
و ترجمة بعض نصوصھا

للمؤلف - ٩ -

صالح سالم هبيل

القاضي بالمحاكم الأهلية

١٩٣٠ ميلادية

حق الطبع والنشر والترجمة محفوظ

مطبعة فؤاد بشار عبد الرحمن السنباطي رقم ٢٠ ميدان الأوبرا بمصر

اهراء الكتاب

لحضرة صاحب الجلالة مولانا احمد فواد الاول ملك مصر
اتقدم بهذه الزهرة العطرة في ساحة رضاه مفتاحا لحكمة
اجدادنا الاقدمين الخالدة من شأنه تسهيل حل الغازها
وتوضيح معمياتها

وسيرى مولاي ان الجهد الذي بذلته فيه لم يشمر فقط ولكنه
خلد ايضا لمولاي الفضل بسبق احد رعاياه لحل الطلسم الذي ظل
عشرين قرنا صامتا صمت ابى الهول

وارجو الله العلي ان يتقبل فيه حمدي له على ما اسبغ من
نعمة العافية على مولاي الكريم سيد خدام العلم وحامل لواء
نهضته المباركة وان يقيه وسمو ولي عهده المفدى فاروق أمير
الشباب ذخرا لمصر وعونا

صالح سالم هيكال

بين المؤلف

وحضرة صاحب العزة الدكتور محمد حسين هيكل بك

(١)

من المؤلف

الى ابن اخى الدكتور محمد حسين هيكل بك
رئيس تحرير جريدة السياسة

يا ابن اخى

يا شقيق المادة والروح وخذن الشباب وصديق الرجولة
ان الذى جعلك من العلم فى طليعة عابديه وهياً من بصيرتك
مالا يقف عند ما فى المادة والرأى من جمال وقبح وما يغريان
به من فتنة وشذوذ ، بل ينفذ منهما لحناء الروح وما توحى به من
حقيقة وحكمة هو الذى أملى على ان اطمع منك فى ان تكون
قارى كتابى الاول ونافقه . فلا تق فى الرأى شيئاً وحدثني حديثك

عنه فانه اعذب الاشياء على النفس وفي القلب مالك من حب انت
اعلم به . فكم لهونا فيما مضى ولعبنا وكم غضبنا وكم رضينا وكم نعمنا
بالحديث احلاما و آمالا و كم سعدنا معا وشقينا بالوجود راضيا وغضبا نا
وقد جاهر الشباب فيك برجولة تملأ العين وتشرح الصدر
وتهز النفس هذا فلا تبخل بما انت اهل له وأولى الناس به والله
يتولى جزاءك ؟

عمك — صالح سالم هيكل

(٢)

من الدكتور هيكل بك للمؤلف

عمي العزيز

شكرا لك اخلص الشكر على كتابك — واني لا قدر نبل عاطفتك
وسمو نفسك وجميل تعلقك بالعلم واخلاصك في سبيله لتاريخ
وطنتنا العزيز . ولقد تلوت مفتاح كتاب الحياة بشغف وشوق ،
تلوته وانا موقن تمام اليقين اني لا بد واجد فيه فكرة جديدة
ورأيا يميظ اللثام عن حقائق مستورة . فقد عهدتك طوال
حياتك تذهب في مباحثك الى غاية اعماقها وتضحى في سبيل هذا

التمعق بنا لا يضحى به الا المخلصون في جهنم بل في غرامهم بالعمل
الذى يقومون به . ولم أكد افرغ من تلاوة الكتاب حتى رأيتني
وكأن ألوف السنين التى انقضت منذ عهد الفراعنة تنحى من
كتاب الدهر وكأني اشهد حضارة ليست هى حضارة الماضى
ولكنها حضارة المستقبل، هذا المستقبل الذى يتطلع الى العلم والفن
يطلب اليهما كل ما فيهما من قوة لاستكناه الحقيقة والجمال والخير
والوصول من ذلك الاستكناه الى المصدر الاول والازلى لهذه
الصور من حياة الكون كانت ولن تزال ولكننا لا نرى منها الا
بمقدار ما أوتينا من علم ونفاذ بصيرة . فاسمح لى ان اهتلك تهتة
خالصة وأن أقدم لكتابك المقدمة التى اشفعها بخطابى هذا وثق
بان ما أملاها على تقدير صحيح لكتابك من الناحية العلمية البحتة فى
حدود ما اعلم . وفقك الله الى اظهار كتابك الثانى لتزيد به فى سبيل
العلم بتاريخ العصور القديمة ثميدا وتفتح به للعصور المقبلة فتحا
جديدا ٥

ابن أخيك - محمد حسين هيكل

مقدمة الكتاب

بقلم حضرة صاحب العزة الدكتور

محمد حسين هيكل بك

نشرت بمجريدة السياسة الامبوتية بعدديها الصادرين بتاريخ ٢٩ نوفمبر و ٦ ديسمبر سنة ١٩٣٠)
 هذا الكتاب الذى أقدم اليوم يحتوى على فكرة عليية
 جديدة أعتقد أنها لا بد ستحدث ثورة فى التفكير العلمى ازاء
 تاريخ مصر القديمة وحضارتها . واذا كان اكتشاف مقبرة توت
 عنخ آمون قد طوع لمستر كارتر ولغيره من المشتغلين بشئون
 مصر الفراعنة أن يقولوا ان تاريخ تلك العصور النائية يجب أن
 يكتب من جديد ، فان الفكرة التى اشتملت عليها هذه الرسالة
 جديدة بأن يضاف اليها هذا التعبير عنه . ولست أقول ذلك لأن
 المؤلف عمى ، أو لاني فى إعجابى بأجدادنا القدماء وحضارتهم لا
 أتورخ دون المبالغة فيما يتصل بشئونهم ، ولكننا أقوله لاني
 اقتنعت بعد تلاوة أصول الكتاب بأن ما تلوته حتى اليوم على أنه

آثار المصريين القدماء الفكرية أو الدينية ليس صحيحاً البتة ، وإن هذه النصوص يجب أن تفسر تفسيراً جديراً ، وأن هذا التفسير الذى لجأ اليه المؤلف فيه من تصوير الحقيقة ما يبعث الى النفس الاعتقاد بصحته ، وما يقطع تمام القطع بأن التأويلات السالفة المستندة على الترجمة اللفظية للنصوص الهيروغرافية لا تؤدى المعنى الذى قصد واضعوا هذه النصوص اليه منها

لقد اعتاد الباحثون فى تاريخ مصر القدم أن يذكروا أن حياة الجماعة المصرية فى عهد الفراعنة ، كانت حياة دينية بحتة ، وأن الوثنية المصرية التى كانت تجعل لكل آله من الآلهة تمثالا كانت طقوس العبادة فيها مما لاحد ولا نهاية له ، وإن نصوص كتاب الأموات تشير الى هذه الآلهة وتتغنى بها وبصور عبادتها . على أن الأكثرين منهم يقررون صراحة أن هذه النصوص الغامضة تشير فى أحيان كثيرة الى معان سامية الى تفكير دقيق وتنم عن حضارة مستكملة كل أدوات الحضارة ، وهم لذلك يقفون أمام النصوص مكتفين بترجمتها الحرفية مسلين بأن هذه الترجمة لا يمكن أن تعبر عما قام بتلك العقول القوية التى جاءت بهذه النصوص كشمرة من ثمرات تفكيرها . وبحسبك أن تقرأ هذه الترجمة الحرفية لبعض ما خلف هذا السلف لترى ان الذين خلفو

وراهم ما خلف القراعنة من آثار خالدة حتى اليوم لا يمكن أن تكون هذه الأقوال، وفيها ما فيها من مظاهر الحكمة البالغة، بحيث لا يستقيم لها معنى على أو فلسفي مفهوم . جاء في الفصل السابع عشر من كتاب الحياة (والمعروف بكتاب الاموات) ما ترجمته الحرفية أنا الآله (تم) في الشروق — أنا الواحد الاحد — لقد نشأت في الوجود في نو (الآله) — أنا رع الذي أشرق في البدء
حاكم ما صنع.

من هو هذا إذا ؟

انه (رع) عند ما أشرق في البدء في مدينة سونين هين (أهناسيا المدينة) متوجا كملك في شروقه — ان أعمدة الآله (شو) لم تكن خلقت بعد اذ كان لا يزال يرقى درجات ساكني خبمنو — (الاشمنون) — أنا الآله الذي خلق نفسه و (نو) أيضا الذي صنع اسمه ليكون جماعة الآلهة اله .

من هو إذا ؟

انه رع خالق أسماء أعضائه التي ظهرت في الوجود في أشكال الآلهة الذين يتبعون رع .

أنا هو الذي لا يرد راجعا بنا لآلهة

من هو إذا ؟

الخ الخ

هذه السطور القليلة التي نقلنا يلمع خلالها بريق من نور
الحكمة الدقيقة العميقة . لكنه لا يزيد على بريق يتجلى خلال
ألفاظ كقول الآله أنه الواحد الأحد وأنه أشرق في البدء حاكم
ما صنع وأنه خلق نفسه . لكن ما يحيط بهذه العبارات من أسماء
آله وأشكالها وأعضائها إلى آخر ما هنالك من أشياء غير مفهومة ،
يجعل العبارة تبدو سخيفة تافهة . وليس يمكن أن تجتمع الحكمة مع
السخف ولا العلم مع التافهة . فلا بد إذاً أن تكون لأسماء الآلهة
هذه مدلولات رمزية أو لغوية تعبر تعبيراً دقيقاً وصحيحاً عن
حكمة وعلم خالصين لا تشوبهما أية شائبة تضعف من قدرهما .
فالذا أمكن الاهتداء إلى مفتاح لحل هذه الرموز حلاً علياً اتضحت
لنا الفلسفة المصرية القديمة والعلم المصرى القديم والحكمة المصرية
القديمة وما وصل إليه كل من هذه المناحي للتفكير الإنسانى فى بلاد
تشهد آثارها بما بلغت من رقى وحضارة .

هذه حقيقة ملبوسة ومسلم بها من جانب المحققين فى التاريخ
المصرى القديم جميعاً . ومنذ عثر شامليون فى حجر رشيد على حل
لطلاسم الهيرغليفية يجد العلماء والمنقبون فى العثور على مفتاح
يمكن أن نحل به رموز أسماء الآلهة فى مصر الفراغة . والحق أن
العثور على هذا المفتاح ليس بالأمر اليسير . لكن مؤلف هذا

الكتاب نظر الى المسألة من ناحية جديدة بالتقدير فعلا ، وناحية
انجه اليها العلم في شئون كثيرة غير التاريخ المصرى واستطاع من
طريقها ان يكشف عن حقائق كان محالا أن يكشف عنها من أى
طريق آخر .

ومما اهتمدى به المؤلف فى البحث عن مفتاح كتاب الحياة
أن النصوص القديمة وهى عصور الفراعنة متفقون جميعا
على أن علماء مصر أو كهنتها على مايقول البعض - وان كان
العلم قد حصر فى رجال الدين فى أزمان طويلة وفى أمم مختلفة وإلى
عصور قريبة - قد كانوا يجتمعون ويتناقشون فى المذاهب
والنظريات التى يختلفون عليها ، ويقررون بعد البحث النظرية
التي ترجح عندهم صحتها ، ثم يدونون هذا على أوراق البردى بلغة
رمزية وينقشه الملوك المعنيون بالعلم منهم على أحجار الأهرام
المختلفة بلغة رمزية كذلك على نحو ما فعل بوناس بهرم صقارة ،
وكانوا يدونونه بلغة رمزية وعلى أحجار الأهرام مخافة الغزاة
من ناحية ، وسموا بالعلم عن أن يجذف به الجهال من ناحية أخرى .
فاذا كان هذا كله ثابتاً كان العثور على مفتاح لكتاب الحياة غير

مستحيل مع التدقيق والناة وطول البال
وقد عثر المؤلف على مفتاحه لكتاب الحياة فى اللغة المصرية
القديمة نفسها وفى الرموز التى كان يشار لها بها . ذلك أن أسماء

الآلهة المصرية كلها اذا حلت تحليلا لغويا دقيقا كانت ذات معان تطرد بحيث تجعلك اذا قرأت أسطورة من الاساطير أو نصاً من النصوص وأبدلت فيه اسم الآلهة بالمعنى اللغوى للفظ الذى اتخذته هذا الاله اسما له : استطعت أن ترى للنص أو للأسطورة معنى واضحاً صريحاً يكشف لك عن هذا اللبس الرمزي الذى يواجهك حين تقرأ الترجمة الحرفية للنص . خذ مثلاً لتقريب الفكرة الى الذهن لفظ (رع) . فرع هو الاله الأكبر ، ورع فى نفس الوقت هى الشمس . فحيث وجدت فى كتاب الحياة أو فى غيره من الكتب الرمزية كلمة رع ولو كانت مكتوبة على أنها اسم للآله فاجعلها الشمس تستقيم لك العبارة بأكثر مما تستقيم اذا أنت عالجتها فهمها على أن رع هو الاله الأكبر . فاذا اتيج لك أن تترجم عن المعانى التى تنطوى عليها أسماء سائر الآلهة وأن تستبدل باسماء الآلهة فى النصوص هذه المعانى تكشفت لك النصوص عن علم جم وحكمة رائعة ، وتبين لك أن قدماء المصريين استغلوا قوى الطبيعة عن طريق العلم بخير مما استغلها من خلفهم من سائر الأمم ، وتبينت من خلال هذه النصوص أنهم بلغوا فى بعض الاحايين مدى لم تبلغه الانسانية الحاضرة . ومن يدري هل تبلغه يوماً من الأيام

على أن معالجة أسماء الالهة جميعا على هذه الطريقة تحتاج الى
 غناء أشد الغناء . ذلك بأن من هذه الأسماء ما هو مركب من مقاطع
 عدة ولكل مقطع منها معنى خاص ، كما أن من هذه الأسماء ما يحتمل
 معاني عدة . فلكي يحدد المعنى الوارد بالنص تحديدا عليا مضبوطا
 بالدقة العلمية الوافية يجب تقليب هذه المعاني مع مقتضى السياق
 تقليبا ينتهى بك حتما آخر الأمر لترى أمامك تصويرا عليا دقيقا
 وبسبيل التدليل على صحة هذا الرأى أطلعنى المؤلف فى قاموس

(بدج Budge) على عدة أسماء لآلهة وعلى مدلولات هذه الألفاظ
 حين تجرد من انها أسماء آلهة ، فرجح عندى تمام الرجحان أن
 الطريق الذى سلكه طريق على صحيح وأن هذه المحاولة التى قام
 بها جديرة بما قدمت بأن تحدث ثورة كبرى فى البحث عن تاريخ
 مصر القديمة للكشف عن مدى ما وصل اليه أهل تلك الحضارة
 التى أثبت المؤلف فى كتابه الذى أقدم اليوم له أنها كانت تعرف
 من علوم الفلك والهندسة أكثر مما وصل اليه العلم فى عهدنا ، وأنها
 بلغت فى البحث الفلسفى وفى الفلسفة الرياضية بنوع خاص الى
 أبعد مما وصلت اليه أحدث نظريات عصرنا الحاضر

وأنت إذ تقرأ هذا الكتاب ، تبلغ الدهشة منك أعظم مبلغ
 حين ترى أن قدماء المصريين وصلوا فى علم العدسات الى أبعد مما
 وصل اليه العلم فى عصرنا الحاضر ، وأن التلسكوب والميكروسكوب

قد بلغنا من القوة في تلك العصور الفانية ، حتى كان العلماء فيها يرون أكثر من ذرات المادة ، وحتى كانوا يرون ما نستطيع أن نسميه الآن تجوزا ذرات القوة وذرات الكهرباء . وما دامت النصرة تشير الى هذا اشارة تشهد ترجمتها الحرفية بان مؤلف مفتاح الحياة على حق في حله الرموز التي أمامه وترجمتها على مقتضى مفتاحه ترجمة نستطيع الاقتناع بانها صحيحة ، فيما يسلم به العقل مع هذا أن يكون أولئك العلماء قد استطاعوا رصد الافلاك على صورة تطوع لهم اكتناه الحقيقة على وجه أدق مما اكتشفها معاصروهم من اليونان والرومان ، والحق أن الذين يصلون في علم العدسات الى هذه المكانة من الابتداع لا يمكن التردد في التسليم لهم بانهم انما وصلوا الى مكائهم هذه بعد قرون متصلة من علم وفن بالغين غاية ما يستطيع العقل الانساني بلوغه . فاذا أضفت ما تنطق هذه النصوص به بعد تفسيرها الرمزي ، على حسب مفتاح صالح هيكل ، الى ما تشهد به الآثار الباقية من دقة فلسفية وهندسية ، سواء في المعابد أو في المقابر أو في غيرها من الآثار ، لم يبق لديك أي ريب في أن مصر القديمة بلغت من العلم والحكمة المقام الأعلى

كذلك لعلك وأنت تقرأ في هذا الكتاب صور الخلاف بين علماء مصر في صالح الحجر وفي عين شمس ، ترى أن تفكيرهم كان يتناول مسائل ما تزال حتى اليوم من الدقة بمكان عظيم مع أن البحث

تناول كثيرا منها في فلسفة اليونان وفي المذاهب الفلسفية التي تعاقبت
 حوما تزال تتعاقب على العالم حتى عصرنا الحاضر . أما دهشتك حين
 ترى ما يذكره المؤلف عن نظرية المصريين في الوجود وعن صلة
 الشمس بالأرض وبغيرها من الأفلاك ومن أن الأرض مستديرة
 استدارة البيضة ومن أنها تدور من اليسار الى اليمين بقوة دافع
 التيار الشمسي وما نسميه نحن اليوم الجاذبية ، وحين ترى حديثه
 عن الكهرباء ومصدرها من الشمس والأرض والتقاء السالب
 والموجب في منطقة معينة من الأثير ونشوء الرعد وانبثاقه عن هذا
 التقابل ، وعن علم المصريين بالاذاعة اللاسلكية عن طريق
 المسلات المغطاة قمتها الهرمية بالنحاس — أقول أما دهشتك أمام
 هذا فستبلغ من الحدود مالا سبيل الى وصفه . وأعترف بانني كنت
 اذ أتلو بعض فصول الكتاب أقف حائرا حتى لا كاد أرتاب في
 صحة الالفاظ التي أقرأ . لكنني كنت أعود فأسلم بنظرية المؤلف
 كلما ذكرت مالا يزال باقيا من آثار هذه المدنية مما لا يضارعه شيء
 في القوة على البقاء ، وما يدل على علم واسع وادراك للحقائق بالغ
 غاية العمق

واني ليخيل الى أن بعض الذين يتلون هذه الفصول ستخامرهم
 الريبة في دقة حل صالح هيكل للرموز التي تنطوي عليها النصوص
 المقدمة ، وسيندفعون الى القول بأنه بالغ ، ولو بعض الشيء ، في

التصوير وفي وضع الترجمة الدقيقة للألفاظ . لكن هذا الاطراد الذي يجده القارىء في ترجمة اسم الله معين ترجمة واحدة في كل الفصول ، يقضى على هذه الشبهة أو يضعفها أشد الضعف . هذا إلى أن فضل المؤلف في ابدع بوضع هذه النظرية اللغوية لحل رموز المصريين القدماء وطلاسمهم من شأنه أن يدعو العلماء في مصر وفي غير مصر عن يشتغون بالآثار القديمة أن يعمدوا إلى تجميع هذه النظرية في كتاب الحياة أو كتاب الآموات إن شاءوا ، وفي كثير من فصوله غير ما عمد المؤلف إلى حل رموزه في هذا المفتاح وفي الكتاب الذي وعد بوضعه عن شؤون الروح . وأكبر اعتقادي أنهم واجدون يومئذ أنه على حق تماماً وأنه قدم للعلم وللحقيقة أكبر الخدمة .

ولعل أهل أمم الشرق العربي يرون في هذا المفتاح رأى العلماء . ونقف عند أهل الشرق العربي بنوع خاص لنقول للذين يحسبون العمل الجهد للكشف عن تاريخ الفراعنة متافيا مع ارتباط الأمم العربية بأمتن الاواصر انهم على غير حق في مغاوتهم . فهذه الامم التي تحيط بالبحر المتوسط والبحر الأحمر معا لم تكن روابطها مقصورة على ما كان منذ قيام الحضارة الاسلامية . بل ان هذه الامم لترتبط بروابط أبعد في أعماق القدم من ذلك

بكثير . ويوم كانت مدينة الفراعنة قائمة كانت هذه الأمم نفسها كما كان اليونان والرومان يغتفون من علوم مصر ومن حضارتها ، وكانوا لذلك على أوثق الاتصال بها . وقد ذهب المغفور له أحمد باشا كمال الى نظرية في أصل اللغة العربية ما تزال قيد البحث وما تزال ممكنة التحقيق . تلك هي أن اللغة العربية ترجع في أصلها الى اللغة الهيروغليفية . فاذا صح هذا كما صح أن نبي بني اسرائيل ولد وتربى وتعلم في مصر ثم خرج منها الى فلسطين ، كان ذلك كله قاطعاً في الدلالة على أن الصلة ما بين مصر وجاراتها التي تسكن العربية اليوم أقدم بكثير وأوثق بكثير مما يراد ردها اليه من ألف وثلاثمائة سنة . والواقع أن هذه الأمم المتجاورة خضعت في التاريخ لحظوظ متشابهة ، بل لحظوظ واحدة تجعلها وحدة لا تفصل بينها الاحداث ولا مد السياسة وجزرها . واذا كانت أكثرها قد تكلمت في وقت من الاوقات اللغة الرومانية حين خضوعها لحكم روما كما تكلمت لغات أخرى في ظروف سياسية مختلفة ، فإن هذا الاشتراك في الحظ على مختلف حقب التاريخ يجعلها حين تنظر بعضها الى بعض على أنها شعوب أخوة أقوى إيماناً بهذه الاخوة وحرصاً على أن تقوى أوأصرها .

وفي رأيي أن العمل للكشف عن تاريخ أبعد العصور التي رأت حضارة هذه الشعوب من شأنه أن يزيد في تقوية روابطها في

الحاضر وفي المستقبل . والعمل الذى قام به صاحب «مفتاح كتاب الحياة» قد يكفل الكشف عن كثير من أصول الحكمة الموسوية وقد يمهّد للكشف كذلك عن كثير من أصول الحكمة العيسوية . فهناك الدينان قد قاما فى فلسطين وما يزال هيكلا سليمان موضع جدل ونزاع بين اليهود والنصارى ، وما زال موضع حديث المسلمين أنفسهم . فاذا ثبتت فكرة صاحب «مفتاح كتاب الحياة» علمياً واستقرت ولقيت من بحث العلماء المشتغلين بالشؤون المصرية القديمة ما يمكن من فتح كنوز علم تلك العصور وفلسفتها وحكمتها ، ثم ظهرت اسباب الصلة وحقق العلم أنسابها وتواريخها كان بذلك قد قام بفتح جديد فى صلات هذه الأمم التى تتكلم العربية اليوم ، وكان كذلك قد قام بفتح جديد فى بيان أطوار الحضارة الانسانية وكيف كانت نموّجها مدأ وجزرا .

أحسب هذا رأى الذى أقدم من الوضوح بحيث لا يمكن رده ولا المناقشة فيه . وأحسبه كفيلاً بأن يجعل أنصار الوحدة العربية كغير أنصارها على سواء يعاونون جهد طاقهم فى تمحيص التاريخ المصرى القديم كما يمحّص التاريخ العربى فى مختلف عصوره والبلاد التى امتد إليها . وهو كذلك يدعو الباحثين فى تاريخ الفراعنة على ضوء مفتاح صالح هيكلا الى التماس الصلات فى مختلف العصور بين هذه الأمم العربية وتمحيص تاريخ كل أمة

منها الى أقدم عصور تاريخها . فمثل هذا البحث والتقصي يلقي على فترة من أبهر فترات حياة الانسانية ضياء ساطعاً ويرز الحقيقة التاريخية للناس واضحة جلية .

هذه كلها نتائج يمكن علماً أن تترتب على هذا الكتاب الذى أقدم . بل إن نتائج ليست أقل منها روعة قد تترتب عليه . فصلات الحضارة المصرية بالحضارة اليونانية والحضارة الرومانية لا يزال يحجبها عن العيان عدم الكشف عن رموز طلاس مصر الفراعنة . وان كثيرين من أقدر فلاسفة اليونان ومن لا يزال يتحدث أوربا بمخلفاتهم قد اتصلوا بمصر اتصالاً وثيقاً ونخرجوا على أسانفتها أو اتصلوا فى صورة من الصور بالمذاهب الفلسفية التى كانت موضع بحث علمائها فى عين شمس وصالحجر وغيرها . وهيرودوتس نفسه يعترف لمصر بالمكانة العلية فى العلم وفى الحضارة . وقد أتيح لفلسفة اليونان أن حلت ووضحت للناس منذ زمن البعث الأوروبى وبعد استيلاء محمد الفاتح على القسطنطينية . فاذا تعاون العلماء وحققوا ما ينطوى عليه « مفتاح كتاب الحياة » من حقيقة عليية واستطاعوا أن يصلوا كذلك الى يان صلات الحكمة المصرية باليونان وروما ، كان ذلك فتحاً فى تاريخ العقل البشرى مبنياً .

أحسنى ، وهذه هى النتائج التى يمكن أن تترتب على هذا

الكتاب بعد تحقيق العلماء للنظرية التي شرحها والتحقق من صحتها ، لم أغل حين ذكرت في صدر هذه المقدمة أنه جدير بأن يحدث ثورة كالتى قال مستر كارتران اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون سيحدثها . بل أن الثورة التى تحدثها الفكرة الجديدة التى تجليها هذا الكتاب على العلم ، لا أكبر وأخطر . وهى لذلك جديرة بأن تنال عناية العلماء عناية كبرى فى تمحيصها وتحقيقها والاهتمام بهديها .



نداء

الى نبيخيت

اي نبيخيت يا سيدة الابصار والخيال والالهام والوحى ومستنقر
احلام الانسانية حيث تتردد الوان الكمال بين توثب وتراخ
ووضوح وابهام

يا حديث الفوز في ديار الهزيمة ونشوة الروح في ديار الغربة
حيث تمشى وادعة الخطى مفتحة اليمين تنعم بالحقيقة وتسعد
بالمعرفة أو تجرى عياء تصدمها الخيبة ويصول عليها الحرمان
ويذلها الندم

يا دليل الفتنة ونبى العبادة وسبيل الحكمة
يا من شاء لك القدر الرحيم ان يسدد خطاك عهدا ما في
قديم الزمن فاشرفت راضية مرضية زهرا ناعما بين اجمل ربوع
في ديار الندى البراق والتربة الفيحاء وسما الفيروز وروضة الماء
اتذكرين أول ما حلت بوادى القداسة عند اول عهدك
بالحياة والعقل داج وطوفان الجهل شامل وقد اضناك المضى
في تجاوىف الفكر الباكر فجلست حيرى تقطين في الوان

الطيف على تاج زهرة - قطرة ندى على عرش الجبال - والياس
يعقد اجفانك بما يشبه الوسن ثم اذا يد رحيمة هي يد جدنا
الاول تمتد اليك في شوق ولهفة لحملك والزهرة معاقتهم فيكما
بروعة اللون وري الملس ولعب الضوء وتنهل منك عير الطهر
وغذاء النفس وجنة العلم

ثم كيف اصبحت بعد ذلك نهبا يتلفك الاهل و يقيمون لك
حرما بعد حرم - وكيف حلت من الوادي المقتون بك محل
التقديس وتناقلت المدائن اخبارك وتحديث بغزواتك الموقفة في
سبيل الكمال ثم كيف كنت داعي السلام فجمعت الشتات ونفخت
في مصر روح العزة وخلقت الملك والعبادة وجعلت لوائك الوحدة
واهتديت الى الخالق جل جلاله نعمة منه ورضوانا

حدثني ورددي على مسمعي قصصك المقدس وكيف ابتكرت
العلم الخالد الوانا وسميت الاسماء ووضعت قاموس الاصطلاح
وطبعت العالم بطابع وادبك الجميل وجعته له حرما رقدسا
وحدثني كيف ابتليت للحكمة بيوتا من الصخر كرواسي الجبال
وفي بطون الارض نقبت خزائن للعلم ومن صنعوه وعلى جدرانها
نقشت حديثك الممتع ضنا بالرسالة أن نموت ويلحقها الفناء
وكيف صنعت فيما صنعت علم الرموز وفي ظله الوارف
خلدت جهودك يعلوها الزبد وفي أعماقها الدر

وكيف أقت في هذا الجلال تنعمين دهورا والوف السنين والعالم
حولك يتحرق من الحسرة

حدثني يا من جعلت قدميك على الذهب وأرسلت جناحيك
في الفضاء ايدانا منك يا رسول الكمال بأن ليس لك مال نهاية

ثم حدثني كيف طغى الويل على واديك وسطا عليه المخربون
يفشون ذهبه من بين ما خربت أيديهم ويسلب الأفاقون حكمته
الوضاعة وهم الذين ليست لهم الأيدي الرحيمة ولا القلوب الواعية
فذهبوا يخمشون منها خد الزهر ويلوثون نفح الطهر ويدعون منها
لأنفسهم ما أتقى الجهل من أشلائها كما لو كان صنع أيماهم

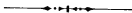
العاجزة ويتقدمون به للعالم قربانا على مذبح الغرور والخطيئة
حدثني بكل هذا وفي ظل صخرة العرفان المقدسة صخرة
ابن الهول تعالى معي اناجي ماضيك واثبت حزني فيك

ونبكي معا ما جنيناه يوم التجربة الكبرى يوم بهرت بهر
الجنند خدعة التماسيح والهررة وزيوف الآلهة منشورة على رماح
العدو فترددوا وتوانوا وحلت اللحظة الحاسمة في تاريخ الانسانية
فجرد الخراب على واديك سيفا أذل الجنند والملوك والشعب

والكهنة والدين والعلم والحقيقة

ثم نبكي عشرين قرنا ظلها العالم يجهلك بعد ان انطفأ مصباحك

ونبكي معا يا اماء عسى تذب من ندى احلامك ودموع
لهفتي وحنيني زهرة زكية تعطر أنفاس واديك من جديد وتحتل
مكانها الخالد من تاج فرعون



كلمة المؤلف

ان كتابي هذا هو مفتاح كتاب الحياة او كتاب الظهور نهارا
 باصطلاح القدماء . المعروف خطأً بين علماء الآثار بكتاب
 الاموات .

وكتاب الحياة هو كنز مصر العظيم وتراثها الخالد وقبلة الملوك
 والامراء والعلماء في كل ارض مصر القديمة حيث كانوا يعملون
 له مدى آلاف السنين فيز يدون ولا ينتقصون

اما خزانة الكنز فهي الاساطير وهراء القول مما يزخر به
 كتاب الاموات وغير كتاب الاموات زبدا يخفي الدر كتاب الحياة
 والاساطير هي تلك الثروة الخداعة التي لا تلبث ان تدرك
 فيها طرف سعى حتى تضل في تيه من السفسطة التي لا تثمر شيئاً
 لكم قلبتها على شتى الوجوه فلم اجد لمعانها الظاهرة غير ثمرة
 واحدة - آلهة كفيض حبات الرمل الذي لا تكاد تظوه حتى
 تنزلق منه في هاوية سحيقة تكتم انفاس الصبر وتستعجل الحثية
 اما كيف نفذ البصر في ذلك الحجاب فمرجه الى ارادة
 اكبر وعزيمة أقوى

ذلك ان لمصر ملكا عظيماً شاء اعزه الله ان يحمل لها مصباح

النهضة - ومن يدري فلعله قدر ايضا ان يهدى بهديها العالم وقد شاء ان يتوج عصره الذهبي لا بكنوز المادة وحدها يفضح عنها قبور العفاء ولكنه شاء كذلك ان يستوحى الازل الصامت حديث الخلود

لذلك حشد العلماء من كل فج يعملون لادراك هذه الغاية والعلماء كما تعلم يعرفون كثيرا من كل ما اثمر خطأ الماضى القريب والخطأ شديد العدوى

ورغبة مولاي لها قداسة مشيئته ومضاؤها وليس في الناس من هو أولى بتحقيق رغبة الملك العظيم من رعاياه وهم شعبه وابناؤه

فماذا على ضعيف مثلى اذا غامر لادراك ما يعز على العلماء - واسباب النجاح كلها في جانبي - انا الذى لا يشعر به احد ولا يعلن عن نفسه - حبة رمل الصحراء التى لا يزدهها الغرور ولا يفسدها الادعاء . فاذا اخفقت لم اجهد للاشفاق تنفته شماتة الآخرين . واذا اصبت فقى سبيل العلم ما اصبت ورضا مولاي لذلك نذرت الصبر ولذت بالوحدة وهما ربيع الالهام وجنة الوحي استعين بهما على الاساطير

وذهبت احدث الاساطير ونحدثنى - انا الفلاح ابن الفلاح وارث الذين عاشوا فى ظلها زمنا مديدا - وجازفت وسكنت

لها مدينة الشمس ذاتها (هايبوليس) حيث سكن كاهن القداسة
الاول أتوم العظيم صاحب نظرية الجواهر الفرد وذرية الافلاك
العالمية

وقرأت الأساطير من جديد
ما هذه الآلهة التي يأكل بعضها بعضا ويلد نفسه وأباه
ويكون زواج امه عندما ولدته — وآلهة من الناس لها رؤوس
الكلاب واخرى من الوحش لها رؤوس العارفين — وكهنة
يلبسون الخزى — وبهائم تحتل اقداس العبادة ويوم تعب
بالخراب نشيدا للصلاة

والشجر والماء وقدر الاجسام كل ذلك آلهة !!!
ما كل هذا ؟ وكيف يجد من العقلاء من يؤمن بأنه أساس دين ؟
كلا ! إنه ليس أساسا لدين — الا أن يكون الدين لهوا أو...
أو الا أن يكون فيه خفي من الحقيقة اذا كان متصودا
به الدين

اذ العقل منذ التدم هو العقل . هو هذا الذى خلق الاقتناع
قبل أن يخلق الشعوذة — فان الاقتناع طريق ايمانه اذا ما حدث
نفسه وهولذلك منطقي بالطبع
أما أن تظل أمة طيلة خمسة آلاف عام تؤمن بالبحث دينها
فهو ما لا يقوله العقل

ولوقال العلماء أن الانسان بدأ الايمان بعبادة الشجر والماء
والسما ومظاهر الطبيعة الرحمة أو العنيفة لما رآه من نعمها أو
نقماتها لبستدلوا به على صحة سخف الاساطير - نعم ولو قالوا
ذلك

فان حديث العبادة الأول لم يكن الا حديث النفس الشقية
بالفناء موجه للخلود

والذين صنعوا الأهرام الخالدة لا يعبدون قذر الأجسام .
والذين وضعوا أسس الهندسة العالية والكيمياء التي لا تزال تنسب
اليهم لا يعبدون الهراء (الكيمياء العلم المصرى من كم أوخم مصر)
فما الذى يمنع من البحث تحت زبد الأساطير

ولم لا يكون هناك فى الأعماق دين له بعض الاحترام اذا
كانت النصوص حديث دين

وهناك فى الأعماق وجدت - وحدثت العظم اتوم حديثا عجبا
انه حديث الحكمة والخلود - عالم من العرفان اشفت على جهلى
منه وخشيت اذا انا تابعت حل الطلاسم ان اصبح طلسم انا الآخر
فامقت الكلام وانذر الصمت

لذلك ولأن شمس الوحدة آذنت بالافول اذا اقصاها غاية
شهرين هما غاية السراح من عمل الحياة وجدت ان لا سبيل
غير الفرار من جهنم الاساطير ولو كانت تضم اللؤلؤ وجئت

أحدثك حديث بعض العلم الذي وجدت
وبادرت الى تهمة حطب المطبعة اذ هي أقدم منى على نشر
الدعوة ومدك بالثرة الشبية والفضل فيما تقرأ مضافا اليه قسط
وأفر من العذاب يرجع الى هذه الأساطير التي كتبت بلغة
الأحجار وكان حلها أسمى من تحت الصلدا وأنا به عليم



مفتاح الرموز

شامت سويغات الفراغ من جانبي ان تاذن لى بالبحث فى حكمة
الوجود فامعنت فيها اطرق لها سبلها المعروفة فلم أجد الا ايمانا
يطمئن اليه القلب ولكنه لا يشبع العقل فهو وان تغفل فى أعماق
النفس لا يسبر غور الروح

ثم كان عام ١٩٢٣ ميلادية واستاذى احمد لطفي السيد بك
مدير الجامعة المصرية الان يشغل وظيفة مدير دار الكتب
الملكية فلجأت اليه اسأله ان يامر باعار فى كتابا واسع المادة فى
ديانة قدماء المصريين والاشكان الرمزية لها فامر لى احسن الله جزاءه
بكتاب آلهة المصريين للعلامة واليس بدج أمين القسم المصرى
بالمتحف البريطانى — فوجدته كتابا جامعا فى آلهة مصر وتاريخ
الآلوهية فيها وتطور العبادة

ولكنى وجدته كذلك اقرب الى التاريخ منه الى البحث عن
حققة الآلهة كما انه فياض بحديث العبادة وفى الوقت عينه محدود
المادة جدا فى بحث حقيقة النصوص او توضيح السيل الى تعرف
تلك الحقيقة

ثم اعقب ذلك غمرة هدمت النفس والجسد واضطربت لها

الروح وطالت كليلة حياة نسيها الصبح - الى ان كان صيف عام ١٩٢٨ حين انجالت الغمرة بعض الشيء وعينت قاضيا بمديرية قذا فحللت دارا رجة من آثار الساف الصالح بها وفي موطنها جعلت فسحة الامل ورياضة العقل من العمل المضني وفي صحبة صديق كريم النفس هو توفيق بك بولس كبير مفتشي الآثار بالوجه القبلي أخذت اطرق المعابد والاجداث وأنهل من علم الصديق ومدرسة الآثار

وكنت المح في كتاب الأموات لمحات من التفكير العميق ولكنها متقطعة كبصيص النار من حجاب التراب فأحاول التناذ في الطلاسم لجمع شتاتها وربط حلقات تفكير صحيحة منها فتقوم في وجهي عقبات كأداء من كبار الآلهة وصغارها مما اخترع الخيال الخصب منذرة بالصدع حيث اريد الجمع ففكرت في حيلة للخلاص منها فلم اجد اقرب من اعتبارها اصطلاحات وضعت للدلالة على اشياء بعينها -

ولكن اين هو قاموس الاصطلاح الذي يهتك الحجب ويدكها دكا ويرجم اللفظ الجالح الى المعنى العلمي العذب الذي قصد به . ثم كان ان اشتريت كتابين صغيرين أحدهما من وضع العلامة واليس بدج والثاني من وضع الأستاذ نفيل يتحدثان عن أساطير الآلهة وقصصهم وقد ذيل الأول منهما حديثه بتراجم حريفة



إيزيس
بعض سريان الكهنة أو البعث الحي

لنصوص القصص المير وجليفية التي اوردها كذلك وقال الثاني في كتابه ان بعض الاساطير له صلة وثيقة بكتاب الاموات لأنها كانت توضع في زوايا القبر في حين كان ينقش نص كتب الاموات على صفحات التابوت أو يوضع مكتوبا على ورق في لفائف الموميا.

ولأن كثيرا من المسائل التافهة ذوات الصلة بالخفيا اثمرت مع البحث نتائج فوق احلام الباحث لم أشأ ان امر بالاساطير مرا بل حاولت ان استجلي صلتها بكتاب الاموات ولماذا وضعت هذا الوضع بذاته من الاجداث والموتى. ان هناك فرضا يجوز ان يتحقق - هو ان تكون تلك القصص مفاتيح للرموز - وهو فرض من فروض - ومع قيام هذا الجواز فلا يصح لي ان اتركها بغير ان تأخذ قسطها من العناية

لذلك بدأت باسطورة مولدهورس ابن ايزيس واوزيريس فوجدتها مبدئيا ليست لها طلاوة القصص - ولأن العلامة بدج اورد نصين من نصوص هرم يوناس بصقاره احدهما بصحيفة ١٤١ من الجزء الثاني من كتابه آلهة المصريين (سطر ٢٤٠ من نصوص الهرم) تعريه ما يأتي

د أي تم (أوأتوم شمس الذرة) هذا هو ابنك

اوزيريس ، « انك تمنحه ما يقيم به كيانه فيعيش — إنه يعيش
 فيعيش يوناس — ولا يفنى فلا يفنى يوناس . ولا يتلف فلا
 يتلف يوناس . واذا لم يلد لم يلد يوناس . واذا ولد ولد يوناس ،
 وهذا النص على قدمه يشعر بان المقصود باوزيريس ربما
 كان المادة او الجسم المادى او ذرات خلايا الجسم
 اما النص الثانى فقد اوردته بدج كذلك بصحيفة ٢٠٤ جز'
 ثانى (سطر ١٨١ من نصوص الهرم) تعريه ما يأتى
 « يتنفس انفاس اوزيريس . »

وهو يشعر بان المقصود باوزيريس ربما كان الحياة او البعث الحى
 والانتعاش

لذلك رأيت ان اقرأ الاسطورة على هذا الاعتبار . اوزيريس
 بمعنى المادة واوزيريس بمعنى البعث الحى
 وكان عجيبا ما وصلت اليه — ذلك انه صدق انهما كذلك —
 وان هورس اصطلاح آخر للجديد يقوم على انقراض القديم او
 ثمرة البعث

ولا طمئن الى صحة هذه المعانى قرأت نصوصا أخرى ذكرت
 فيها الألفاظ الثلاثة فوجدت المعنى يستقيم جدا باستبدال الكلمات
 الثلاثة بمعانها التى تحدها الاسطورة
 ومع طربى لهذا التوفيق لم اشأ ان اتغالى فى التفاؤل قبل ان

اتحقق من قيمة سائر الأساطير أو النصص الالهية وانها وضعت حقيقة لتكون مفاتيح لمغاليق النصوص العلمية لذلك ذهبت احاول تحليل الباقي على ضوء المعاني الخفية لاسماء الآلهة الواردة فيها . فالتلنى انها اسماء آلهة وابحث عن حقيقة المعاني المقصودة بكلمات التسمية

فوجدت احداها وهى اسطورة هلاك البشر اقرب الى ان تكون مقالة علمية تعريفية منها كقصة - ولكنى وجدتها كثيرة اسماء الآلهة والاصطلاح بحيث يتحتم الاستعانة عليها بمعجم وبحشت عن معجم فوجدت الاستاذ العظيم واليس بدج الف ايضا معجما صغيرا سهل التناول اورد فيه الالفاظ بحروف افرنكية اتبعها باحرفها الهيروغليفية ثم بمعانيها - وما كان منها اسما لآله اورده بهذه الصفة بين طائفة اخرى من الكلمات التى تدل على مصدر اشتقاق - الاسم واصل المعنى الذى كان داعى الاشتقاق - وعلى ضوءه تابعت تحليل اسماء الآلهة وعبارة القصة فوجدتها شيئا آخر غير ما يتبادر الى الذهن من تلاوتها كقصة آلهة - وتبين لى ان كثيرا من التعبيرات الحقيقية تقوم على اساس التلاعب بالالفاظ والتراكيب اللفظية وابتعاد فواصل كلامية غير صحيحة بين عبارات النصوص من شأنها ان تصرف الذهن عن المقاصد الخفية - ولكن فى صورة هى اشبه الأشياء بطرائق

التعليم والتنبه الظريف الى ان الاسطورة وسيلة ارشاد لا اداة
الغاز فهي دليل يشير في خفاء يكاد يبلغ في بعض المواضع حد
الصراحة الى ان المقصود بالالفاظ ليس حديث آلهة ولكن
حديث معان وان العبرة في النصوص المقدسة بمعانيها الخفية
لا بالفاظها الجوفاء.

وقد ادهشتني صراحة الكاتب حوالى نهاية القصة عند
كلامه عن الفيض الشمسي (الكهربائي كما يتبين ذلك فيما بعد من
الفصل السابع عشر من كتاب الحياة) اذ يقول في غير
خفاء تقريباً

« كل من يقول ما تقدم ينشئ لنفسه حتى بكلمات القوة الآتية ،
« انا الاله الحق (حيكو بمعنى كلمة الحق) الطاهر الفم والبطن ،
« انا رع الذي نشأ منه الآلهة - انا رع اله النور ، فاذا تلوت هذا ،
« فسر في الامساء والاصباح كما تشاء اذا اردت ان تهزم اعداء ،
« رع - انا روحه انا الحق - لبيك يا سيد الامر يا خالق الخلود ،
« يا من تجعل الآلهة الذين نشأوا من رع هباء ، الخ »

وفي ذلك ما يقطع تماماً بان الآلهة الذين ورد ذكرهم في القصة
ليسوا آلهة ولكن اصطلاحات لمعلن مقصودة ليس لها شيء من
صفات الألوهية

وأدهشني كذلك انه عند ما تكلم قبل ذلك مباشرة عن الفيض
الشمسي أيضاً أو كما سماه روح الشمس اذ يقول (والمتكلم هو

الشمس) ، ثم خلقت العام والزمين ولكن روجى أقدم منهما —
 انها روح شو (الجو) وروح خنيو (الخاق) انها روح حج
 (الزمان) وروح كك (السكوت) وقرح (الظلام) انها نو
 (مادة الجو او الاثير او كبرياء الجو) ورع — انها روح
 او زيريس (المادة) سيد تو (مدينة هنديس — تمي الامديد
 وهنا بمعنى التخصيب) انها روح آلهة التماسيح والتماسيح (الضوء
 والابصار) انها روح كل آله في الثعابين المقدسة (الفيض الشمسى
 بأنواعه) انها روح اييب (فناء الاشكال والصور الناشئ عن
 التحلل والتعفن — وهي هنا بمعنى العفن المصعد سالبا من الأرض
 للشمس) في جبل باخو (ارض الشروق او منطقة شروق
 الشمس) هي روح رع التي تغمر الدنيا بأكملها

فجعل الفيض الشمسى روح كل مظاهر الوجود واصلها
 الذى منه نشأت الانو nu ورع حيث قال في صدهما ان روحه
 هي نو ورع فهو يريد ان يقرر ان روحه هي مادة الجو ومادة
 الشمس

ولأن هذه القصص وعباراتها لم تكتب جزافا فهذا التعبير
 من شأنه ان يسهل فهم مسألة معقدة كانت محل خلاف في الماضي
 كما هي ماثار النزاع في الحاضر — حيث كان علماء عين شمس
 يقولون بجسمية الكون ومادة الجو جميعا اى شمس الافلاك

وسياراتها واجوائها ويقول علماء صالحجر ان وحدة الوجود هي الاثير او كهرباء الفراغ العالمى الشامل مصدر كل شئ وحقيقة كل شئ (وسنوفى هذا البحث حتمه من العناية فى موضعه من هذا الكتاب عند الكلام على نو **nu** ونوت **nut** ونيت **neith** وما يتصل به من آراء فلسفية غاية فى الطرافة كما أدهشنى الكاتب أيضا بحديثه البديع عن نشوء التفكير العقلى فى أسرار الوجود وتطوره حيث بدأ القصة بالكوى من جهل المدارك البسيطة فى البيئات المتأخرة فى عقليتها ومحاولتها لتعليل مظاهر الوجود و أنرار الطبيعة بما يشبه التجديف — وما يتلو ذلك من تسلط هذه المظاهر بجمالها على النفوس عند أول ادراكها للجمال الطبيعة (هاتور السفاحة — وهاتور هى هيت هيرت بمعنى الطبيعة أو بيت الحزن) وافتنان الناس بالجمال وهيامهم فى ذلك وعشق الأجساد وصور التكوين هياما شبهه بالجبروت المهلك الذى يطغى على الأنفس فيذلها وعلى العقول فيتلغها وهى مستسلمة اليه — وانتقاله بعد ذلك الى تطور العقلية من الاقتان بالجمال الى عبادته وهو ما أشار اليه عند حديثه عن تنويم هاتور بالمسكر الذى دس فيه النبات المنوم باندفاع البعض الى الايمان الخاطى الناشئ عن الرغبة والرغبة وتشدهم فى ذلك الايمان الى حد أهلك من يقول بغيره — وكيف أن ذلك

الايمان ليس من القيمة بحيث يعد شيئاً جدياً — وهو ما يشير اليه بقول رع للعابدين ، إن خطاياكم القديمة سقطت عنكم فإن ذبح العدو أكبر من ذبح الضحية ، والنص يشير في صراحة الى أنهم خرجوا من الاقتان القديم والهلاك فيه الى اقتان جديد وهلاك أكبر — وينتقل الكتاب من ذلك الى بيان أن الايمان الصحيح هو البحث عن الحقيقة وتعرف أوجه الحكمة في الأشياء مادية كانت أوروبية ومعرفة حقيقة الوجود وخالفه جل شأنه وأن ما تعارف عليه الناس من عبادة الصور والأشكال وما ورد في الأسطورة من أسماء الآلهة ليس إلا هباء

ومن ذلك يتبين أن هذه القصص الآلهية لم توضع في زوايا القبور الأحكمة هي أن تكون مفاتيح لمغاليق الرموز والنصوص وأنه عن طريق فهمها على الوجه الصحيح يمكن الخوض في نصوص كتاب الحياة وكتب توت **thoth** وغيرها من كتب العلم القديم

ونظراً لأهمية هاتين الأسطورتين رأيت أيراد ترجمة حرفية لنصيهما حتى يمرن القارئ نفسه فيهما على البحث عن المعاني الخفية وجعلتهما ذيلاً لهذا الكتاب — والترجمة العربية منقولة عن ترجمة انكليزية حرفية للنصوص الهيروجليفية والأسطورة الأولى (مولد هورس ورد قسم منها في كتاب أساطير الآلهة تحت اسم

قصة اصل هورس وورد باقيها في كتاب آلهة المصريين تحت
 عنوان اناشيد nu اوزيريس صحيفه ١٤٨ جز' ثاى وكلاهما
 للاستاذ واليس بدج اما الثانية فواردة بأكلها في كتاب اساطير
 الآلهة



مصرية الاصطلاح الدينى وانه اصطلاح لغوى

وطرائق التعبير

بحث علماء الآثار عن منشأ كثير من الآلهة فلم يوفقوا لمعرفة
مبدأ قيامهم كآلهة - وكيف نشأت عبادتهم والأسباب التي دعت
اليها والبيئة التي نشأوا منها اولا - حتى دعا الحال كثيرين من
علماء الآثار الى انكار مصرية طائفة طيبة من الآلهة وقالوا بجواز
ان تكون آلهة اجنبية طغى بها سيل الفتح او التجارة على مصر -
وفاتهم ان اسماء الآلهة اصطلاحات لغوية قديمة قدم العلم المصرى
الذى اوحى بها والذى عند ما اكتمل حوالى مبدأ زمن الملوك
سمى كل شى فى مصر من اقاليم وعواصم ومدن و آلهة واخلط
الناس والجماعات والحيوان والنبات وبالجملة كل ما تقع عليه العين
او يتصوره العقل باسماء اصطلاحية علمية غاية فى الدقة ذات
معنيين دائما معنى عرفى ينصب على ما اشتهر به فى العرف اليومى
كدلالة للفظ ومعنى علمى خفى اصطلاح عليه فقهاء العلم واللغة -
وجعل الكل وقفا على اغراضه العلمية حتى يتسنى له ان يصنع
منها لحكمته العالية ثوبا خداعا لا ينفذ فيه البصر الا
بارادته ووحيه

اما الاسباب التي دعت الى ذلك فواضحة غاية الوضوح في كثير من النصوص اذ لم يخف الكتاب خوفهم من الغارات الاجنبية وما تحدثه من اضطراب وفناء وتغيير في الانجاء اليومي لحياة العلماء المنقطعين للتحقيق والبحث - كما انهم لم يخفوا احتقارهم لتجهل وما يرتكبه من مصائب لا يمكنه التكهن بمبلغ ما تجره من خراب حتى يمكنه ان يتقيها - فأروا ان يستروا حكمهم عن هذين المتلفين ويعملوا لخلودها بشق الاساليب فلم يتركوا طريقة من طرق تضليل الاجنبي والجاهل عن حقيقة النصوص كالرمز الخفي والعبارات ذات المعنيين المختلفين تماما الا لجأوا اليها كما انهم لم يتركوا منقطعاً من الكهوف او المفازات أو بطون الصخر الا جعلوه خزائن لحكمتهم ينقشونها على صفحاته يستترها الظلام عن العيون المتلصصة ويعتز بها الصخر الاصم ان يلحقها تلف - وقد استطاعوا يبعيد نظرهم ودقيق حسابهم ان يخلدوها على الزمان حتى وصات الينا وامكنا ان ننفذ بابصارنا فيها

والذي يدل دلالة صحيحة على ان اسماء الالهة وغيرها من الاسماء الخفية ليست الا اصطلاحات لغوية انها اذا حلت لتحليلاً لغوياً انطبق معناها على مقاصد من وضعوها وظهرت النصوص بديعة التكوين المنطقي صحيحة الدلالة على علم يستحق

ان يستر عن المتلفين وان يخلد على الزمان
ولان علماء الآثار لم يعنوا يبحث هذا الاتجاه اللغوى من
حياة الآلهة بقى خطوهم متتابعاً ما يقرب من قرن
ونشأ عن هذا الخطأ ان اضطربوا اضطراباً يدعو للأسف
فى تعرف حقيقة ما ظنوه ديانة قدماء المصريين ومبلغ ما وصلوا
اليه فى فنون التحقيق العلمى والأدب القومى اذ ضللتهم الآلهة
الزئوف

ولو بحثوا عن طريق اللغة لوجدوا المنشأ والبيئة وسبب
التأليه واضحة غاية الوضوح - ولما كان هناك معنى لانكار شئ
صنعه العلم بأنامله (على حد تعبير بعض النصوص القديمة)
وللدلالة على صحة ما تقدم اورد طائفة من أسماء الآلهة مبينا
حقيقتها وما فعلت بالعلماء وما فعل العلماء بها وكيف انكروا
عليها مصريتها وانكرت عليهم علم مصر وتنكرت لهم بذلك من
يوم ان بدأوا ابحاثهم حتى يومنا هذا

فمن ذلك الآلهة تم أو أتوم أو تيمو عند الجمع
قال عنه علماء الآثار أنه آله عظيم من زعماء آلهة عين شمس
وانه كان يعبد فى صورة شمس الغروب تميزاً لها عن خيرا
شمس الصباح ورع شمس الظهيرة
وبحثوا عن منشئه وكيف بدأت عبادته فلم يوفقوا فى ذلك الى

أصل صحيح فأنكروا مصريته وقالوا بجواز أن يكون إلها أجنبيا دخل مصر من بلاد العرب أو الشام عن طريق برزخ السويس وطريق القوافل - ورجحوا صحة هذه الدعوى لأن لهذا الآلهة معبدا بأقصى شرق الوادى بجهة تل المسخوطة (بالقرب من التل الكبير) وهو على طريق التجارة الى بلاد العرب والشام شرقا . وقالو بجواز أن يكون آلهة لبعض التجار أو الغزاة وعنهم عبده المصريون (راجع كتاب آلهة المصريين للعلامة بدج عن الآلهة)

وهى دعوى لا تستقيم إطلاقا اذا بحثنا عن هذا الآلهة الزائف فى معاجم اللغة - فان تم وعميم بمعنى الكمال (وهى مطابقة لهم وتمام العرييتين) وقد نقلت الى اللغات الأفرنكية بلفظة أتوم عن اليونانية التى أخذتها عن المصرية بمعنى الذرة أو الجوهر الفرد - ومعناها الصحيح فى المصرية القديمة شمس الذرة أو الفلك إطلاقا وهو المعنى العلمى المقصود بالوهية تم

ذلك لأن الذرة مثال الكمال خلقا اذ نحوى شمساً وسيارات واجواء تسبح فيها السيارات حول الشمس والفيض بانواعه موجبا وسالبا وكل ما يلزم الوحدة الفلكية الصغرى لتكون على مثال الوحدة الفلكية الكبرى او الفلك العالمى فهى لذلك اصح المسميات لأن يطلق عليها لفظ التم او التمام - وقد أطلقها

المصريون على هذا المعنى كما اطلقوها على شمس الذرة
والنصوص شاهد عدل على ذلك
وقال علماء الآثار سامحهم الله ان تم آله من آلهة المتوحشين
إذ ينسب إليه انه اوجد ولديه شو (الجو) وتقنوت (الشحنة
السالبة) من غير زوجة بان اجتمع بيده المقبوضة فاوجدتهما
ويستدلون على ذلك بما ورد في نصوص اهرام ببي بالنص
الظاهر

« ان تم رحل الى انو (مدينة عين شمس — والمقصود بها
عليا الفلك الذرى والشمس) لكي يقضى لبانة لذته — انه ادخل
عضوه فى يده وقضى وطره — واتج الطفلين وشو وتقنوت —
وهذان الطفلان الاثنان وضعا ببي بينهما واقاماه بين الآلهة
الذين فى سيخت حيتب »

والمعنى الظاهر سخيّف كما ترى ولا يدل على شيء أكثر
من لغو لا طائل تحته

اما المعنى الحقيقى فجليل وهو « ان شمس الذرة سر
وجود الفلك اذ يصدر عنها فيضها ملتويا موجبا وسالبا
وهذان هما اللذان برفعان عن الخلايا بينهما (او الخلايا
المائتة — او الانصاف اطلاقا — من ببي وهى اسم ملك وفى
الوقت عينه بمعنى الانصاف التالفة) ويوجداهما بين العناصر

الموجودة في ساحة التفاعل الجوية ، (من سيخت = ساحة-
وحيتيت = الاحطاب او الوقود) وذلك لأن الفيض الموجب .
يأتى بالهدروجين من الشمس والفيض السالب يأتى بالعفن مصعدا
من الأرض فيتم بينهما التفاعل في مناطق الجو الخاصة حيث
تتكون العناصر الجديدة بالبروق او شرر الفيض والانفجارات
ومن ذلك يتبين ان العلماء المصريين استخدموا اسم الملك
لاحكام اقامة ستار من الالفاظ يخفى تحته معنى جايلًا من معاني
الحقيقة العالمية

وكم بين المعنى اللفظي لليد المقبوضة المستعملة لغرض ورشى
وبين المعنى الذى تشير اليه وهو صدور الفيض الموجب من
الشمس والفيض السالب من الأرض عائدًا للشمس كلاهما
ملتويان حتى يصح أن يتقابلا فيحدث بينها شرر هو البرق ينشأ
عنه التفاعل الجوى - من فارق جسيم ضلل العلماء حتى صرفهم
عن حقيقة ما قصد من وضع نص يبي ونقشه على صخور هرم
كلف الملايين من الذهب

فلو بحث العلماء عن المعنى المستور وما تخفيه الفاظ أنو وشو
وتفنوت و يبي وسخيت حيتبت من معان أخرى غير معاني
عرف العبادة لأدركوا حقيقة المعنى - ولا انكر ان اللغة التى
وضعت بها عبارة النص مضللة جدا ومنفرة الى الحد الذى يبعد.

معه أن ينصرف الذهن الى ما فيها من معان الا مع الدأب على .
التدقيق وبحث كل لفظ بحثا لغويا خشية أن يكون فيه معنى آخر
غير الذى جرى به العرف - ولكن العالم لا يصح أن ينفره اللفظ .
مها قسا عما يستره من حقيقة مها خفت

اضف الى ما تقدم ان العلماء اشكل عليهم امر تصوير (تم)
بوجه انسان دائما على حين ا ب صنويه (رع) و (خيرا) .
يرسمان دائما بوجه صقر للاول ووجه جعل او جسم جعل للثاني
وبحثوا عن سر هذا التفريق بين الوجوه وكلهم فى مراتب العبادة
سواء - سوكم من جهود ضاعت وتفسيرات عجيبة اخترعها الخيال
بقصد إيجاد حل لهذا اللغز

فقل مثلا انه لا بد ان يكون (تم) عبد فى وقت بدأ المصريين
فيه يترقون من عبادة الحيوان الى عبادة الانسان - وهو تفسير
ظاهر البطلان اذ هو لا يتفق والدعوى القائلة بانه الله من آلهة
المتوحشين لم يجد عابده عيا فى ان ينسبوا له اقدر العيوب .
الجنسية يقضى بها لبانة لذته (اخذا بنص يبي)

وحقيقة هذا التمييز فى التصوير يرجع الى ان (تم) كان
رجلا من اهالى عين شمس نبغ فى بحث حقائق الافلاك والنرات .
حتى اهتدى الى وضع قوانينها الخالدة فرأى مواطنوه ان يكرموه .
بنسبة نظريته اليه - او للفظه التى قالها عندما اتم تحقيقه العلمى .

عن الذرات حيث قال مثلا (تم) اشارة الى ما وجده في الذرة
من كمال - فاطلقت تلك الكلمة على اكتشافه وجعل رمز شمس
الذرة انسان اشارة الى ذلك الخالد صاحب الاكتشاف

يدل على ذلك ما نقله العلامة بدج نقلا عن مسيو ليفيبر العالم
الاثرى (صحيفة ٣٤٩ جزء اول من كتاب آلهة المصريين لبدج)
ولو ان ليفيبر يتمسك بنظريات العبادة وتطورها حيث يقول
ان تم سوء أول رجل بن المصريين كانوا يعتقدون فيه انه
اصبح مقدسا وانه اصبح بموته رمزا على شمس الغروب وبعبارة
اخرى ان تم كان اول انسان آله حتى عرفه المصريون ولهذا
السبب كانوا يصورونه دائما بشكل رجل »

ولا اعلم كيف كان المصريون يقولون بالوهمية تم وهو واحد
منهم الا اذا ارادوا بذلك تكريمه يدل على ذلك انهم نسبوا اليه
في ظاهر النصوص التي تقول بالوهميته مالا يتفق ومظاهر الألوهية
في شيء كما ان المعنى العالَمى الخفى لكلمة تم بعيد كل البعد عن
كل ما يشير الى اعتباره آله

واما اطلاقه على شمس الغروب فيقيني انه نشأ عن ان شمس
الافلاك لا يرى منها في وضوح النهار غير شمس واحدة هي شمس
عالمنا المعروف . اما مع الظلام فيرى منها العدد العديد الذي
يبلغ الملايين مع الاستعانة بالنظارات المقربة - كما ان شمس

الذرات لا ترى الا بالمجاهر القوية في امثال ما كان يستعمله
المصريون قديما

وبمناسبة استعمال اسم الملك يبي لانصاف الخلايا او الخلايا
المتحللة بالتعفن ارى واجبا على ان اشير الى اسم ملك آخر لم
ينصفه علماء الآثار فكتب عنه العلامة بدج وغيره كثيرا وكلهم
خطوا فيه خطأ يؤسف له - وذلك هو الملك يونس صاحب
الهرم المعروف باسمه بصقاره (من ملوك العائلة الرابعة) فقد
ورد في نصوص الهرم ان يونس كان يذبح الآلهة ذبحا وياكلها
ويتغذى باجسامها فحار علماء الآثار في ذلك حيرة ليس بعدها
من حيرة - وتساءلوا كيف يذبح الناس الآلهة وياكلونها
ويتغذون باجسامها - وماذا تكون قيمة هذه الآلهة الذبيحة
كآلهة . وكيف يصح لهذا الملك المتوحش ان يتكلم عنها بمثل
هذا الجنون

والحقيقة التي تقشع هذه الغيوم وتبديدها وتجعل من يونس
ملكاً متواضعاً لا جباراً ولا غاشماً مستورة في المعنى اللفظي لكلمة
يونس - اذ معناها الكائن الحي ، اطلاقاً لا الملك المعروف فقط
- ولان آلهة النصوص ما هم بآلهة حقاً ولكن اصطلاحات - وكلمة
نير التي تدل في ظاهر النص ص على إله ونير وبمعنى آلهة لا يقصد

بها غير مظاهر الخلق الالهى لا الاله نفسه - فاذا هناك من العيب
 فى ان يأكل انسان حيوانا مما يؤكل او ثمر نبات او ملحا مما يستعمل
 الناس فى الطعام - وهل لم يكن الأقرب للعقل ان ينسب العقل
 ليوناس ذلك الملك العظيم الذى اقام هرمه الخالد بصقارة ونقش
 دهاليزه وغرفه بشتى النقوش وخلد على صفحاتها اقدم كتاب جامع
 لعلم ذلك الزمان - ويبحث العلماء عن السر الذى حيا بذلك الملك
 الذى يقول مجرد بناء هرمه بانه كان ملكا عظيما - الى اتفاق
 الملايين لاقامة ذلك الطود الشامخ ليكتب فيه أنه كان يقتل الآلهة
 ويأكلها - وهو هراء لا يتفق وعظمة البناء وعلم المهندس الذى
 أنشأه - فكانت مع البحث اللغوى ينكشف المقصود من
 حقيقة النص

ومن هو يوناس هذا ؟

إنه أعظم الملوك افتتانا بالحقيقة وتخليد آلهما - هو هذا العظيم
 الذى سيدهشك من نصوص علم زمانه الكثير الجليل عن حقائق
 الوجود وقوانين الخلق والأشكال والتوالد والبحث الممتع المعجز
 عن الخالق العظيم جل جلاله مما سأورده فى هذا الكتاب على
 صفه - بل هو أبديع المؤمنين القدماء ايمانا واكثرهم لعلوم الحقيقة
 تقدير أو تبياناً واعلامهم كتباً فى تخليدها بكتاب هرمه ذى الصفحات
 النسخية على الزمان

فرحم الله يونس - وبنزى بالخير يونس ملك الذين كانوا
يعلمون - والمدحش أن كثير آمن فنصوص هرم هذا الملك العالم هي
من الوضوح بحيث لا تقبل لبسا ولا ابهاما لو ان سادتنا العلماء
لم يفكروا في التحدث عنه كملك أمة من المتوحشين المجانين
الذين يأكلون الآلهة والناس

وليغزنى القارىء اذا وجد فى لغتى هذه لونا من العاطفة فان
حضرات العلماء مع بالغ احترامى لهم وعظيم تقديرى لمجهوداتهم لم
يجدوا اذ غم عليهم المعنى الخفى لنصوص يونس أقرب من اتهام
أمة الآلهة وسيدة الحقيقة فاختدوا يهبطون بها الى حضيض من
الهوان نسبوا اليها فيه انها كانت حوالى عهد يونس شعبان آكل
لحوم الناس - فى حين ان ذلك العبد كان أرقى تفكيرا واعذب
ايرادا لحقائق المكون من عهد هذه المدينة الحاضرة بكثير
- والنصوص بمعانيها الحقيقية شاهد عدل على ما اقول

وكذلك احتار العلماء فى حقيقة شو (الجو وشحنه الموجبة)
وتفنوت (السالب الشمسى وشحنه من العفن وأبخرة المادة)
وقالوا عنهما إنهما الآهان خفيان لم تعرف بعد حقيقتهما - وانهما
زوجان (شو) منهما الزوج (وتفنوت) الزوجة - ولم يعلموا ذلك
فى حين ان الازدواج ناشئ عن أن شحنة السالب لا تقوم إلا فى
الجو (شو) وهو إشعاع الشمس الكهربائى الموجب

وقد تعبوا في كشف سر هذين الالهين واضطربوا بين ما اذا كان احدهما او الآخر هو اله النور او الحرارة مع ان النور والحرارة ظاهرتان من مظاهر تفاعل فيض الشمس مع اجسام المادة وسيجد القارىء شرحا وافيا لهذين الاصطلاحين عند البحث في اهمهما منشأ الحياة وذلك في نقطة الخلاف الثانية من نقط الخلاف القديم

ولم يعرف العلماء شيئا عن حقيقة نيرتشر - وقالوا عنه ما يحدث به ظاهر النصوص من انه الاله الواحد الذى تجسد عند ما اراد ان يخلق فتأثروا في القول بهذا المعنى بما تأثرت به الديانات القديمة الأجنبية عن مصر كديانات اليونانيين والكلدانيين واضرابهم ممن كانوا لا يزالون في مهد التفكير الفطير وبداوة التقليد ايام كانت المدنية المصرية في ارق عصور ازدهارها وحرصها على ستر حكمتها عن الاجانب

اما المعنى الحقيقى - لهذه الكلمة فيرجع لدلولها اللغوى كسابقاتها - اذ هي لفظتان بمعنى « السيد الى اقصى الحدود » او بعبارة اخرى القانون « الطبيعى » الذى لا تغيير فيه ولا تبديل فاذا وردت عبارة « قال نيرتشر » مثلا كان المقصود بها حتما ان ما يرد قبلها او بعدها مما تنصب عليه في سياق الحديث « انه يقع طبيعة » او « وفقا لنظام الوجود » وإذا ذكر « اعداء نيرتشر »

كان المقصود بها مخالفة ما تشير اليه تلك العبارة للطبيعة او مخالفة ذلك لما يقع عادة أو ثورة العناصر الطبيعية على هدمها المعروف ومن أوجه الغرابة أن تظن كلمة أوزيريس وإيزيس لغزين حتى النهاية وينساق العلماء بشأنهما مع ظاهر نصرص العبادة فيعتبرونهما الهين حتماً وبأخذون في البحث عن حقيقةهما الإلهية في يدها الزمن راجعين بهما الى جاعلية أولى عريقة في القدم (قبل زمن الملوك بكثير) فلا يجدون أكثر من القول بأن الظاهر انهما بدأ الوجود كالهين للماء أو أنهما كانا ملكين ذكراً وأنثى من خيار الملوك ألهمهما الناس بعد موتهما تعظيماً لهما وعبادة — ومن قائل انهما بعد أن كانا الهين من آلهة الأنهر امتد نفوذهما حتى أصبحتا الهين لكل شيء من مظاهر الوجود في حين أن أوزيريس أو آسار (وهي اللفظة المصرية القديمة) كلمة مركبة من حرفين يكتبان في صورة عين انسانية وعرش أو كرسي وكلمة إيزيس أو آست مكونة من حرف واحد هو العرش أو الكرسي — ومعناهما قيد الاشارات الحرفية — فآسار معناه (ما يصنع منه العرش) اذ العين هي الآلة التي تصور المرتبات وتنقلها للبخ أو العرش فتصبح فيه أشياء ذات دلالات معينة فمنهاها لذلك « مادة الأجسام ، أو المادة اطلاقاً — وإيزيس معناها « الحياة ، أو « السريان ، أو « البعث ، فأين آلهة الماء وخيار الملوك من هذه الحقائق التي تفيض بها كنوز اللغة .

وقس على ما تقدم كل الألوهيات التي تفيض بها النصوص - وهي من الكثرة بحيث أعجز عجزاً كاملاً عن إيراد كل المقصود منها في هذا المختصر المحدود - وإيرادها كلها أو أكثرها عبث لا طائل تحته إلا إذا كان المقصود وضع قاموس جديد للغة الهيروغليفية بمعانها العلية وهو غير المقصود من وضع هذا الكتاب

لذلك التزم توضيح ما يعترض منها ما أورد من النصوص فقط مادامت لا أكتب إلا لأبين وجهها صحيحاً من أوجه البحث في حكمة المصريين

وما نجب الإشارة إليه أن سيداً من علماء مصر الاعلام هو المرحوم أحمد باشا كمال العالم الأثرى المعروف وضع قبل وفاته في أوائل هذا القرن الحالى قاموساً جامعاً للغة المصرية بأشكالها واتجاهاتها في لغات الأمم الأخرى لم يعرف الناس ما ثم في أمره - ولعل من البر هذه الأمة وعلومها الخالدة أن لا يكون صير عمل جليل كهذا أن يقبر والناس في أمس الحاجة إليه - فحسب أن يطبع وينشر وينتفع الناس به فيذكرون مؤلفه بالخير كلما اهتموا على ضوئه الى حل ما يعجزون عنه

أما طرق التعبير فدقيقة غاية الدقة

ذلك انه روعى فى عبارات النصوص أن تحمل معنيين مختلفين كل الاختلاف أحدهما ظاهر مقصود به خدمة أغراض العبادة للالهة الزائفة أو ترويح فكرة خاطئة كالسحر والشعوذة ونحوهما والآخر خفى قصده به بيان الحكمة المقصودة علياً من وضع النصوص -

ولأن الأول ليس الاستاراً للثانى روعى فيه التقيد أحيانا بقواعد النحو والصرف وتوفير بعض أسباب الحديث عن الاصطلاح الالهى اللفظى مع عدم التقيد بعقود المنطق أو تناسق الحديث من حيث هو أداة لبيان معنى صحيح ظاهر ولأن المعنى الخفى هو المقصود بالنص وبالحفاء أيضاً روعى فيه أن لا يكون مستفاداً الا من روح النص. فكل لفظ يدل عليه فى خفاء يمكن استعماله اطلاقاً بشرط أن يتفق معناه الظاهر بعض الاتفاق مع عبارات العبادة

ولأن المعانى الحقيقية يجب أن لا تكون مع شرط الحفاء مضطربة روعى فيها وجه الدقة الكاملة من حيث انطباقها على قواعد المنطق الصحيحة واطراد التعبير وما يتحتم لذلك من تأدية روح الألفاظ لأدق المعانى على وجه التحديد

وبما تقدم يمكن إستخلاص القاعدتين الآتيتين

اولاً - ان الفاظ النصوص الظاهرة وان كونت جملاً

صحيحة من حيث هي تراكيب لغوية خاضعة لقواعد النحو والصرف فإن معاني العبادة الظاهرة فيها ليست هي المقصودة بالنص فلا مانع من ان تظهر متناقضة مشوشة بمجها الذوق مادامت تعب تفكير من يحاول إستجلاء غوامضها - فمعانيها الظاهرة تنبو لذلك غالبا عن الخضوع لقواعد المنطق الصحيح والمعنى المطرد .

ثانيا - ان عبارات النصوص ذات معان أخرى غير المعاني الظاهرة المتواترة في عرف العبادة - خفية مطردة التعبير صحيحة الدلالة على علم صحيح كل الصحة منطبقة في تكوينها على أدق قواعد المنطق - وهي المقصودة من وضع النصوص الظاهرة ومعانيها الفطرية الجوفاء - وللوصول إلى هذين الغرضين في نص واحد وضع المصريون أسماء الآلهة الاصطلاحية واطلقوا الفاظها المعروفة على مدلولات شعرية أو خرافية غير مستمدة من أصولها اللغوية بحيث يمكن بها تصوير ألوهيات غير واضحة الحدود والماهيات من حيث هي آلهة واطلقوا مدلولاتها العلية على معان خفية نمت للالفاظ باواصر لغوية وثيقة هي المقصودة عليا من وضع الاصطلاح - واكثرها من وضع هذه الاصطلاحات توفيراً لحاجة العلم وامنعوا لذلك في اختراع الالهيات حتى ليضيق عن ذكر أسمائها مجردة عن كل شرح مجلد ضخم

ثم استعانوا بها وبالالفاظ ذوات المعاني المختلفة وبما اخترعوه

من أسماء عليّة للبلاد والشجر والحَيوان والانسَان - على وضع النصوص في ثوبها المعهود طلاسْم لا ينفذ فيها بصر الباحث الا اذا دقق البحث وأمن النظر واتخذ أوفى أسباب الحِطة والحذر حتى لا يضلّه ظاهر النصوص ومزالق التعبير فيحمل المعنى الى انجاء غير صحيح .

ولم يقتصر المصريون على ذلك بل أنهم كلما وجدوا ان تكرار استعمال اصطلاح بعينه في النص الواحد من شأنه أن يكشف المعنى المقصود بالنص علياً لجأوا الى استعمال اصطلاح آخر يخالف دلالاته الظاهرة دلالة الاصطلاح الأول الظاهرة كذلك عبارة وان اتفقا في المعنى الخفى لئلا

هذه هي طريقة وضع النصوص بصفة عامة - والذي لا شبهة فيه أن بعض النصوص وضع لمعنيين خفيين لا معنى واحد أحدهما مادي والآخر روحي وكلاهما غاية في القاء والصحة - ولأنى لأ كتب الآن عن النصوص الروحية فسأقصر الحديث على النصوص المادية - كما أتى أقصر في إيراد قواعد الاصطلاح وطرائق التعبير على ما تقدم واعتمد على ذلك القارى فأدخل به مباشرة إلى ميدان النصوص بأسهل طرق التعليم وهي جعل المثل وسيلة له كما كان يفعل أجدادنا القدماء - ولقارى متى آنس في نفسه القدرة على الاحاطة بكل تلك القواعد أن يضع لها مؤلفاً جامعاً

لذا شاء فان وقتى يضيق عنه ولا حياه فى الحق - وليكيلا أشنته
 بين ميادين البحث القديم المادية وهى كثيرة اقتصر على ابراد مباحث
 متناسقة الصلة هى بعض مباحث أسرار هذا الكون العظيم فلكيا
 وطبيعياً وما يتصل بها من آراء فلسفية طريفة تشوق القارئ
 ويلذ له المضى فيها حتى أصل به إلى تكوين فكرة صحيحة عن طرق
 حل النصوص وأكون فى الوقت عينه وصلت به إلى تكوين فكرة
 لا تقل عن ذلك صحة عن ماهية الحكمة المصرية القديمة - ثم اورد
 له فى الختام جائزة سنوية يستحقها هى الدليل الرياضى البحث على
 وجود الخالق العظيم - وهو الدليل المستمد من فلسفة علماء عين شمس
 الأقدمين والذى عز على غير المصريين مدى آلاف السنين وان
 ظهرت وجوه له خاطئة بين نزوات التفكير فى مختلف الأمم



مدلولات بعض الاسماء المؤلهة المزدوجة

وصلتها باختلافات فلسفية

بحث علماء مصر في مبدأ الأمر متفرقين في مختلف المدن والبيئات وفي ظلال مختلف ألوان الحكم - وتناقل الرواة حديث الاكتشافات العلمية - وتنازع علماء البلدان المختلفة أيهم افضل تفكيراً واعذب حكمة - ثم تواصلوا وتصافوا ورأوا ان يعملوا متحدين فاجتمعوا وعقدوا اجتماعات شاملة ناقشوا فيها مختلف الآراء واقرروا نظام حكم واحد جامع هو نظام الملك، ووضعوا القانون العام واساس الايمان ونظام العبادة وعلم الرموز يظلون في كنفها الحكمة والحقيقة ونجوى الروح

وليس من شك في هذه الاجتماعات التي تكررت مع السنين فقد اشار بها جميع علماء الآثار في مؤلفاتهم وذكرها العلامة بدج واشار اليها في أكثر من موضع بكتابه آلهة المصريين واهمها الاجتماعات الكبيرة التي عقدت في مبدأ زمن الملوك وفي العهدين الطيبي والصاوي وفي هذين الأخيرين تم تنقيح النصوص القديمة

وليس من شك كذلك في ان الاجتماعات الأولى كان الغرض منها وضع دستور العلم والاجتماع ونظام الحياة السياسية كما تناولت تقسيم المملكة إلى أقاليم اختص كل منها بنصيب من البحث

العلی وتسمیة جهات المملكة ومدنها المختلفة ویدئاًها العلیة وكل ما تحویة ارضها وسماؤها مما یصل بدستور العلم باسماء اصطلاحیة تتفق وما ارادوه من جعل علومهم خفیة على الأجانب والجهلاء وفى الوقت عینه تمكنهم من وضع طقوس الدیانة التى تكفل لهم السیر بامور المملكة وتغذیة الروح العامة على افضل الوجوه ولس ادل على وضع نظام الاصطلاح اللفظی مما ورد فى كتب النصوص او مفاتیحها كاسطورة هلاك البشر وهورس ییهوتیت وفى مواضع كثيرة من كتاب الاموات من نسبة تسمیة الاسماء أو الاصطلاحات المزعومة او آلهة أخرى من ذوات الفوذوى إشارات صریحة الى انهاهى التى استقر علیها رأى العلماء لتكون اصطلاحات عامة

اما الاجتماعات ذاتها فقد أشیر الیها فى مواضع كثيرة من النصوص الظاهرة ومنها كتاب الحیة (كتاب الظهور نهاراً المعروف بكتاب الاموات) بعبارة فى لیللة اجتماع اعوان كل اله والهة .

وربما ظن القارىء أن علماء مصر أخطاوا باتخاذ كل هذه الاحتیاطات لتدوين علومهم لجواز أن ینشأ عنها الخطأ - وأنهم تنكبوا جادة الصراط المستقیم بحمل العلم وقفا على مصر وعلى طبقة من الناس فیها هم خاصة الخاصة - وأن سبیل تدوين العلم غیر الذى

تأبعوه أحنأ بنظرية أن التعرف في الالغاز يجعل من العلم احاجى وطلاسم - ولكن ستر الأغراض الخفية خاف حجب من اللفظ الابكم كان سبيل السياسة أبداً وقاوتها أن تقول شيئاً وتقصد شيئاً آخر ودقة الاصطلاح كفيلة بعدم الوقوع في الخطأ - كما أن أنانية المصريين لم تنشأ إلا من وجودهم في عالم غير مستقر فيما خلا مصر - بدوى في حضارته ومداركه لا يعرف غير الحرب سبيلاً للبقاء فلو أن علم مصر انتشر فيه لأهلك أول ما أهلك مصر العزيزة . وكما أن جعل العلم أحاجى وطلاسم كان السبيل الوحيد لتدوينه في مثل تلك الظروف القاهرة ولم يخل أبداً كرسى العلم من وجود العلماء المحيطين بكل أسرار الطلاسم مدى آلاف السنين التي عمرتها مدنية مصر - كما لم يغفل العلماء إيجاد مفاتيح لمغاليق الطلاسم كالتى بينا سابقاً من شأنها أن تدلى مع البحث الدقيق بحاجة الباحث الذى يطعم في مفتاح كنز الخلود - فيما إذا انقطع تيار تلك المدنية لسبب قاهر تغلبه كرسى المعلم من الأمين العارف بحقيقة ما يحويه مستودع الاسرار

هذا ولما اطمأن العلماء حوالى مبدأ زمن الملوك إلى النظام الجديد وأتقنوا تنفيذه انفتوا إلى نقط الاختلاف الفكرية ففصلوا فيها بطريقة لا تمحو الآراء الضعيفة وإن كانت تبين في جلاء أنها مارجوحة للآراء القويمة وأنشأوا من الكل فلسفة فياضة هادئة

هي سبيل الحكمة غفلوا بذلك من أسباب النزاع المتلف أسبابا
 للتفكير والتجديد وجعلوها بذلك دار سلام بعد أن كانت مباحرة
 لذلك أرى أن أورد خمسة من نقاط الخلاف على أن أتعجل
 الحديث عن أربعة منها لأن فيها مفاتيح نقيّة للفكرة التي سيطرت
 على وضع كتاب الحياة عند مبدأ زمن الملوك وتنقيحات العمدين
 الطبي والصاوي واتبع بعضها بفصول تكميلية لشرح بعض
 المسائل المتصلة بها أو أيراد لنصوص ذات قيمة في الموضوع
 ثم اتبع ذلك بسبب الخلاف الخامس والأخير مما أورد وبه
 اختتم الكتاب

ونقط الخلاف الخمسة التي أورها متصل كلها باسماء آلهة
 تذكر في النصوص كل اثنين منها متعلقين أو ترجع في التسمية
 الى مصدر صوت واحد وهي كما يأتي

- (١) هل منشأ العلم فيض الشمس كما يرد منها أم منشؤه
 الانعكاس على اجرام المادة واشترك البصر والبصيرة في ادراك
 حقائق الأشياء به أو بالاصطلاح القديم يوانشيت أم نخبيت
- (٢) هل العلم (توت) هو منشأ الحكمة (معت) أم أن
 الحكمة هي منشأ العلم وهل طبيعة الكهرياء (توت) هي سبب
 دورة تيارها (معت) أم أن الدورة هي سبب الكهرياء
- (٣) هل الجو (شو) وشحنه الموجبة من الفيض الشمسي

والذرات الشمسية (الهيدروجين) هو سبب الحياة أو سببها
 السالب النازح من الأرض الى الشمس وشحنه من العفن والمواد
 المتحللة - أو بعبارة أخرى هل سبب الحياة شوأم تقنوت
 (٤) هل وحدة الوجود فراغية كهربائية (أو باصطلاح هذه
 الأيام أنثريّة) أم هي جسمية - أو بالاصطلاح القديم هل هي
 نيت - (neith) أو نوت (nut).
 (٥) هل سبب الوجود النظام الشامل المستحكم فيه أو سببه
 خارج عنه - أو بعبارة أخرى هل سبب الوجود هو النظام الكائن
 في طبيعة الوجود أو الله تعالى المستقل بوجوده عن العالم هو الذى
 أقام كيانه وخلق نظامه

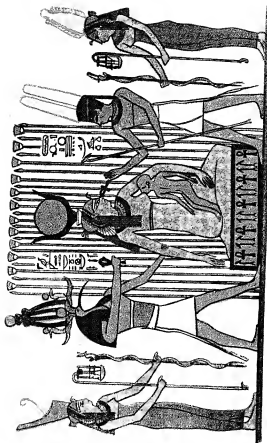


الخريف الاول

هو منشأ العلم فيض الشمس كما يرد منها لأنه منشأ الحياة
هو منشأ التجديد وسيل الحياة

أم عن طريق العين وتجارب الابصار والادراك بدأ العلم
يخطو خطواته الأولى فكانت العشرة الأولى ومجاهة الخطر ورؤية
الطير تستكن في الأوتار والوحش في الكهوف وأثر العدو على
التراب و وضع الصبح وشقوة الليل وجمال الجنس الآخر سبيل
العلم الى تعرف السبل الصالحة واختراع عدة الحرب وابتناء
البيوت ودرس طبائع الناس ووضع القانون وعشق الجمال
والعبادة والبحث في حقيقة الوجود - وكان الخيال وأحلام الكمال
والإلهام والوحى أوفى الروح منشأ الحكمة

أو بعبارة أخرى هل منشأ العلم فيض الشمس : يواتشيت
ورمزها الثعبان أم الابصار والبصيرة: تيخييت . رمزها انثى النسر
أرى بادىء بدء أن أورد ما ذكره علماء الآثار عن الالهتين
أو الاصطلاحين وبخاصة ما ذكره العلامة بدج عنهما إذ هو جماع
ما كتب عنهما



يولثيت

موجب الفيض

توت

الكهراء

ايزيس

السرطان

مورس

الفيض

ان نيفر

النور

نيخيت

الابصار والبصيرة

قال بدج ملخصاً (عن كتاب آلهة المصريين جزء أول صحيفة ٤٤١ - ٤٤٤) أن يواتشيت (فيض الشمس) كانت تعبد في صورة ثعبان - وأندم عبادتها كان في مدينة يريواتشيت هن مدن اقليم يواتشيت وهو السابع من أقاليم الوجه البحري - وكان ذلك الاقليم بوصف بنيفر آمنت - بمعنى « الوجود الجميل » - وكان معبد الالهة بتلك المدينة يدعى « تي - تب » ، ولأنها أدمجت قديماً بإيزيس (بمعنى سريان الكهرباء) لذلك كانت تعبد ايزيس وولدها هورس (فيض الشمس) في ذلك المعبد حيث خصص أحد قسميه المسمى بي هورس : لخصص القسم الآخر تحت اسم تب لعبادة يواتشيت ايزيس (الفيض السارى)

ثم يقول بدج إنه بحوار تلك المدينة كانت توجد جزيرة خيبيت (بمعنى الخبأ والمستكن) حيث اختبأت ايزيس حتى أنمت شهور الحمل ووضعت ولدها هورس (الفيض) وخبأته في جنة البردى فضاعت كل جهود ست (الفناء أو عدم السريان) في العثور على خبئها لأن الآلهة (ايزيس) تمكنت بوسائل خاصة من جعل البردى ومختلف نبات الجزيرة يقوم على هيئة ستر يحجبها عن الابصار وكانت الآلهة يواتشيت تزورها وتعينها في مثواها وفي الصور والأشكال الرمزية كانت يواتشيت ترسم بشكل

امراً متوجة بتاج الشمال (تاج أحمر يعلم مقدمته الشعاع الملتوى
رمزا لفيض الشمس الموجب وتصدّم حرته الى أعلا رمزا للفيض
السالب) - كما كانت ترسم في شكل ثعبان مجنح متوج بتاج الشمال
ومن ألقابها « يواتشيت سيدة السماء » و « يواتشيت سيدة السماء »
وزعيمة كل الآلهة

أما صلتها بالأموات و الأحياء - اذ اللفظ المصري : الفانين ،
فقد أوضحها نصوص كتاب الأموات و كتاب الحياة ، اذ ورد في
الفصل السابع عشر أنها ذكرت لصلتها بآله يدعى رجحو ، بمعنى
الكهرباء النفاذه - أو الكهرباء السارية ، حيث أدمجت في إيزيس
و السريان ، التي يقال بأنها حمت ولدها هورس ، الفيض الكهربائي
الشمسي ، بهز شعرها ، الشرر الذي يحدث عند بدء اتصال موجب
الكهرباء بسالبها ، ولو أنها أى يواتشيت - ظهرت في صورة ثعبان
ملتو حول ساق بردى ، الثعبان الفيض وساق البردى السريان
والالتواء شكل طريق الفيض ، وسميت عين رع ، فيض الشمس -
وقد أوضحنا ما قصد بهذا النص في نهاية ترجمة الفصل السابع عشر
من كتاب الحياة الذى أوردناه جميعه بهذا الكتاب ،

اما فى القسم الأول من الفصل السادس والثلاثين بعد المائة فيقول
الميت (الحى) « انا سيدت صنع الآلهة يواتشيت » (ومعت
لفظة اصطلاحية معناها الخاص دورة كهرباء الفيض ومعناها

العام الحكمة أو الحقيقة المطلقة - وشارتها دورة الفيض في شكل ريشة النعام المستديرة الطرف الأعلى وترسم دائماً ملونة بلون أصفر لساق الريشة القرني وأخضر لأطراف نسيج الريش بينما حبيس أبيض - فالأصفر يمثل الفيض الموجب والأخضر يمثل السالب والأبيض الذي بينهما يمثل الضوء الذي لا وجود له غير ابصار العيون - وجعلت شارة الريشة هذه رمزاً لحكمة المصريين كما جعل الحول (أبو الحول) رمزاً لعلومهم - والحول هو الكهرباء (التوبة)

فمعنى عبارة « أنا سيد معت صنع الالهة يواتشيت » ، أنا المسيطر على دورة فيض الشمس ،

وفي القسم الثاني من الفصل السادس والثلاثين بعد المائة وردت عبارة « أنا الجسم الروحي (روح) لسيد معت الذي يقوم بعمله الالهة يواتشيت » وهي بمعنى أنا الكهرباء المسيطر على الدورة التي يقوم بعملها فيض الشمس .

هذه هي يواتشيت حسب تعريفها ملخصاً عن كتاب الآلهة للعلامة بدج مضافاً إليه معاني الاصطلاحات الآلهية - وهي كما بينت ليست إلا فيض الشمس - أما ادماجها في ايزيس (السريان) فادماج له ما يبرره فإنه بالسريان تم دورة الفيض (معت) والرمز ليواتشيت بأشعاع الملتوى على مقدم تاج

الشمال الذى تصعد مؤخرته يتفق تماما مع طبيعة الفيض الشمسى
موجبا وساليا

فاذا قال علماء القدم فى ظاهر نصوصهم بانها إلهة فهل كانوا
يقصدون القول بألوهيتها حقيقة أم أنهم ارادوا بذلك ان
يخلقوا اصطلاحا يساعدهم على وضع نصوصهم العلمية فى خفاء
يرمز على المطلع اطلاعا سطحيا

اما نيخبيت فيقول عنها العلامة بدج ملخصا (صحيفة ٤٢٩
- ٤٤١ جزء أول من كتاب آلهة المصريين) ما يأتى

ان النصوص الهيروجليفيه للعهد القديم تشير الى ان ملوك
مصر اعتادوا ان يضعوا امام اسمائهم علامتى النسر والثعبان
متلازمتين اشارة الى سلطانهم على الجنوب والشمال

ويقول (بدج) انه لم يمكن قراءة هاتين العلامتين على وجه
التحقيق وان كان مدلولهما لاشبهة فيه - فالنسر رمز إلهة الجنوب
والثعبان رمز إلهة الشمال - وحتى زمن العائلات الأخيرة كان
ملوك مصر يفخرون بأن سلطانهم على المملكة يرجع الفضل فيه
لهتين الالهتين اللتين رمزهما النسر والثعبان

والمحقق انه قبل زمن الملوك كان النسر يعبد فى كل أرض
الجنوب وان شكلا بعينه من اشكال الثعابين كان يعظم فى الدلتا

اما مركز عبادة النسر فكان في مدينة نخييت عاصمة الاقليم الثالث من اقليم صعيد مصر
وكانت نخييت تصور في شكل امرأة تلبس التاج ألا ييض
(تاج النور لا تاج الفيض او بعبارة اخرى الفيض الذي يتحول
بميوتنا وبالمخ نورا) شارة السلطان على أرض الصعيد - يتصل
به ريشتان ..

ثم يقول ان صولجانها كان زهرة ذات ساق طويل يغلب ان
تكون زنبقة الماء - وحول الساق يلتف ثعبان ليس الا الثعبان
المجنح وعلى راسه تاج الجنوب كرمز للالهة النسر (الانثى)
وربما رسمت في صورة امرأة برأس نسر - وفي صورة نقلها
لانزوني تقف الالهة فوق شارة وتمسك بيدها اليسرى قوسا وسهما
(والسهم هو سيبك ابن نيث او النور والابصار - يراجع عنه
وجه الخلاف الرابع)

الى أن يقول : انها كالهة من آلهة الطبيعة كانت شكلا من
أشكال الهوة الازلية التي كانت مصدر النور - ولذلك كانت تسمى
« أب الاباء وأم الامهات الموجودة منذ البداءة خالقة الدنيا »
وفي نقوش المعابد المصرية كانت ترسم غالبا مع اختها التوأم
يواتشيت وكذلك في حفلات التويج - اذ كان من المهم جدا
لكل ملك من ملوك مصر ان توجه هاتان الالهتان بالتاج
المزدوج

ثم يذكر (بدج) الغرف التذكارية التي كانت تخصص في كل معبد للالهتين ويقول إن قسم نيخييت كان يطلق عليه اسم « بيت النار » أما قسم يواتشيت فكان يطلق عليه اسم « البيت العظيم ».

وهذه التعريفات تشير كلها الى أن نيخييت لم تكن هي الأخرى الهة بل اصطلاح للابصار والبصيرة والخيال والألهام والوحي ذلك الجلال المتوطن في النفوس الذي يحتضن السماءين بحمالة وباشعة نوره (على حد تعبير اسطورة هلاك البشر عن العقل : توت)

وقد اختلف علماء الشمال وعلماء الجنوب قديما في اى القوتين منشأ العلم يواتشيتام نيخييت اذ كان علماء الشمال وفي طليعتهم علماء عين شمس وير يواتشيت يرون في الشمس وفيضها نعمة النعم - ويرى اهل الجنوب وفي طليعتهم علماء نيخييت (الكاب) ان فيض الروح أ دبروانه لولاه لما كان للشمس وفيضها من سبيل الى وضع اساس العلم والحكمة والسجل .. وضربوا المثل لذلك بالانعام يصحبها الصبح كما يسمى المساء وهي في عرى وجهل الا بما تمليه الغريزة وفطرة الحياة

وقد انتصر رأى الجنوب على رأى الشمال في اجتماع العلماء (ليلة اجتماع اعران كل إله والهة) وفي النظام الذى استقر عليه الرأى قضى بوجوب تنويع كل ملك لمصر الموحدة اولا بمعبد

نيخييت سيدة الابصار والبصيرة والالهام ساكنة قدس نخييت
 (العقل) وبعد ذلك في معبد يوانشيت بمدينة بير يوانشيت من
 مدن الشمال - ونص في الاساطير على اخوية نيخييت ويوانشيت
 على ان تتقدم اولاهما الاخرى كلما ذكرتا في النصوص -
 وخصص نظام العبادة لهما جميعا غرفة تذكارية واحدة بكل معبد
 من معابد مصر تحتل نيخييت الجانب الغربي منها بينما تحتل
 يوانشيت الجانب الشرقي - وفي عالم الرموز جعلوا النسر (الاثني)
 رمزا للاولى والثعبان رمزا للثانية . وجعلوا شارة الاولى شعاع
 القمر (سيد الخيال) كما جعلوا شارة الثانية شعاع الشمس
 (شارة الحياة فأنموا بذلك تقديسهما جميعا وان كان تقديم الاولى
 على الثانية اعتراف صريح بصحة رأى اهل الجنوب من ان
 نيخييت منشأ العلم وملاك الالهام المحقق ورسول الكمال الحكيم



الخريف الثاني

هل العلم (توت) هو منشأ الحكمة (معت) ؟ ذلك العلم
الناشئ عن التخيل والألهام والتحقيق - أهو الذى كشف الحقيقة
ومحصها وعرف الحكمة ؟

أم أن الحكمة (معت) أو القانون العالمى الخالد هو الذى
رسم طريق العلم ومهد له السبيل ؟

وهل الكهربا* (توت) واصلها تبحر* من تبحر بمعنى الشعر
والريش وورق الشجر ولها علامة الكهربا* الموجبة بهيئة خصلة
شعر* هى التى انشأت دورة التيار الكهربائى (معت) او ان
الدورة هى منشأ الكهربا*.

وهنا يجب التعريف ايضا وذكر ما أورده علماء الآثار
ليبان حقيقة الاصطلاحين (توت) و (معت)

فأما عن توت أو تبحر* فعناه الأعم العقل والعلم اما المعنى
الدقيق فهو الكهربا* كما اسلفنا

وقد وصف بأنه « سيد خيمنو » « خالق نفسه » الذى لم يلمه
أحد - الحاسب فى السماء - محصى النجوم - الذى يعد فى الأرض
وما فيها ،

ومعناها قوة الكهرباء التي تكون طبقات الجو الفلكي الثمانية. -
 وخيمنو عرفا مدينة الاشمنين بصعيد مصر وكانت مركز عبادة
 توت في العرف الديني ومعناها اللغوي عدد ثمانية والمعنى العلى .
 طبقات الجو الفلكي الثمانية التي ورد ذكرها في النصوص باسم
 درجات العرش الثمانية ويراجع الفصل السابع عشر من كتاب
 الحياة عنها) والكهرباء « التي نشأت منذ أزل الوجود ، والعلم « الذي
 ينشأ في الشخص بجده « الحاسب والراصد والمحصى ،

كما ورد عنه أنه « قلب رع الذي يظهر في شكل الاله توت »
 بمعنى فيض الشمس الذي يتكون من الكهرباء

« سيد الكلمات المقدسة » ، ومعناها المسيطر على الأحداث
 العالمية (اذ الكلام — ميطو — معناها الأفعال ايضاً)

« الحكم بين الالهين المتصارعين) (بمعنى الكهرباء التي
 تحدث التفاعل بين شحنات الموجب الشمسي أو الذرات الشمسية
 (الهيدروجين) وبين شحنات السالب أو العن المصعد من
 الأرض) ورد مشروحاً شرحاً مستفيضاً بالفصل السابع عشر من
 كتاب الحياة (

أما سبب تسمية مركز عبادة (توت) بمدينة خيمنو
 فالقصد به عليا بلوغ الذرات أو الأفلاك المادية مرتبة الكمال
 الفلكي أو وجود ذرة فلكية تحوى شمسها الواحدة وطبقات

جوية ثمانية تسبح فيها السيارات حول شمس الذرة - وهي حقيقة علمية اثبتها علماء مصر قديما حوالى مبدأ زمن الملوك كما اثبتها علماء هذا القرن العشرين بعد الميلاد تتلخص فى أن الفلك الذرى متى وصل لهذا العدد من طبقات الجو أصبح غير قابل للتفاعل مع غيره بدخول كهارب جديدة فيه الا ثمانية ثمانية - أما قبل بلوغ هذا العدد فكلما كان عدد سياراته أو كهاربه وترأ كان الفلك أميل للتفاعل مع غيره فاذا ازدوج العدد نشأ فيه اعتدال مقاوم لدخول كهرب جديد فاذا حصل فيه بالتفاعل الشديد دخول كهرب جديد يصبح به العدد وترا ضعفت قوة الفلك عن المقاومة من جديد وصار أميل لدخول كهرب آخر يتم به الازدواج والتعادل وهكذا حتى يبلغ العدد ثمانية لا يزيد بعدها عدد سياراته الا ثمانية ثمانية

وقد أشار علماء مصر قديما الى ذلك بان آلهة مدينة خيمنو يكونون تاسوعا زعيمه (توت) يتبعه نو (nu) ونوت (nut) وحيحو وحيحوت - وكيك وكيكيت - وقرح وقرحيت (راجع صحيفة ٤٠٢ جزء أول من كتاب آلهة المصريين للعلامة بلج)

وفى ازدواج كل اثنين أحدهما ذكر والآخر أنثى إشارة صريحة الى ماقدما من ميل الفلك الى قبول التفاعل كلما كان العدد وترا والتعادل والمقاومة كلما كان شغفا

وتستر أسماها الآلهة الثمانية معاني جليلة أخرى فمعنى نو اللغوى
 البداية ومعنى نوت النهاية أو وحدة الوجود ومعنى حيحو
 وحيحوت الأزل والخلود ومعنى كيك وكيكيت الصمت والسكوت
 ومعنى قرح وقرحيت الليل والظلام
 فالزوج الأول وهو المبدأ والنهاية يشير الى أن الافلاك
 محدودة - والزوج الثانى وهو الأزل والخلود يشير الى انها باقية
 والزوج الثالث يشير الى انها ساكنة لا أصوات فيها والزوج
 الرابع يشير الى انها مظلمة لانور فيها - وهى المظاهر الأربعة لجميع
 الافلاك عالمية كانت أو ذرية

وحتى ينقطع الشك فى ذلك جعل علماء القدم لقب رئيس
 كهنة خيمنو الرسمى « رئيس الخمسة » وفى اللقب اشارة صريحة
 الى الكهنة (توت) ومظاهر الفلك الأربعة سالفه الذكر
 وقد ورد عن ذلك فى مؤلف العلامة بدج بصحيفة ٤٠٣ -
 ٤٠٤ جزء أول ملخصاً ان علماء الآثار اختلفوا فى تفسير هذه
 الجماعة (تاسوع خيمنو) اختلافات قائمة على اساس العبادة
 ولأن رئيس كهنة خيمنو كان يدعى زعيم الخمسة فان مسيرو يقول
 إنه لا بد ان يكون آلهة المدينة خمسة لاثمانية هى توت والجهات
 الأصلية الأربعة ،

وهو خطأ ظاهر فى ادراك المقصود بالثمانية والأربعة كان

ينجى العلماء منه أن يرجعوا بهذه الاسماء إلى أصولها اللغوية. فيكتشف لهم سر الثمانية والأربعة وقد أثبت عالم عظيم من علماء هذا القرن العشرين هو العالم اينشتين الألماني مظاهر الأفلاك الاربعة سالفة الذكر .

اما ان عدد ثمانية الذى سميت به مدينة (توت) لم يقصد به الاطبقات الفلك الثمانية فقد اشير اليه بما اورده العلامة بدج بصحيفة ٤٠٣ سالفة الذكر بقوله "مركز عبادته خيمو بالاصطلاح المصرى او هرموبوليس بالاصطلاح اليونانى وهى مدينة اشتهرت فى الديانة المصرية بأنها المكان المحتوى على المرتفع الذى استراح عليه رع (الشمس) عندما أشرق فى بادىء الأمر".

كما ان الصور القديمة كلها تورد هذا المرتفع بدرجات ثمانية وارى انما للبحث ذكر باقى اوصاف توت (تبحونى) كما اوردها بدج بكتابه فى الصحف التى اشترت اليها

قال ملخصا "كان توت (الكهرياء) قلب رع ولسانه له (لأن فيض الشمس كهرياء) فكان العقل والقلب والوسيلة التى تترجم ارادتهما إلى كلام (او افعال - من أصل ميطو) كما انه كان الكلام نفسه (الحدثان) وهو الذى نطق بالالفاظ (او الاحداث) التى نشأ عنها خلق السموات والارض

وهو الذى علم ايزيس (سريان الكهرباء) الكلمات والأفعال ،
 التى بعثت بها الحياة فى جسم زوجها الميت (اوزيريس او المادة
 كما انه نطق بالتعويذة (اتصال الكهرباء) بعد انقطاعها) التى اعادت
 الحياة الى ولدها هورس (فيض الشمس) الذى لسعته عقرب
 (يراجع وجه الخلاف الرابع من هذا الكتاب عن الالهات
 الاربعة ايزيس ونفثيس ونيث وسيركت)
 (والمقصود بالعقرب هنا شرر الفيض او التيار الكهربائى
 عند ما يبدأ اتصال الموجب بالسالب)

ويقول بدج ان نطق الكلمات بشروط خاصة كان ذا اهمية
 بالغة عند المصريين بحيث كان يتوقف اثر العبادة على إتقان نطق
 الالفاظ وتكليف نبرات الصوت على أحسن الوجوه عند القاها
 .ولذلك كان توت (العلم) يعلم الناس لا الالفاظ وحدها بل طريقة
 القاها ايضا - وكان اقصى ما يطمع فيه المصرى أن يكون قادراً
 على تلاوة نصوص كتاب الأموات وفصوله بطريقة لا يضيع
 معها الأثر المقصود من التلاوة .

وفي ما تقدم اشارة صريحة الى ان كتاب الحياة (المعروف
 بكتاب الأموات) كتب بظاهر سخيف محتاج الى امعان الروية
 حتى يمكن ادراك المعانى المقصودة علميا من وضعه
 ويقول بدج ان فى نصوص الفصل الخامس والسبعين بعد

المائة من كتاب الأموات جاء على لسان توت تيمو (كهرباء الذرات) انه شوش عليه ، ما وقع لأبناء نوت (وحدة الوجود) لأنهم تخاصموا فتنازعوا وأثموا وخلقوا الشياطين وارتكبوا القتل فأحدثوا الشقاء - حتى لكان كل أفعالهم قائمة على ظلم القوى للضعيف وأنت لا تأبه للآثم ولا يستفرك الغضب اذ تراهم يربكون سنيهم بالفوضى ويتكالبون ويمعنون في التشويش على أشهرهم - لأنهم في كل ما يصدر منهم فيك ديدنهم الظلم في الخفاء وفي ذلك الفصل يسأل الميت (الحى الفانى) الاله توت تيمو (كهرباء الذرات) عن المكان الذى منه نشأ فيجيبه الاله ، انه لا ماء فيه ولا هواء - وانه الاعماق السحيقة - إنه فى سواد الليل الحالك وفيه يهيم الناس حيارى ولا يعرف الماء فيه إطمئنان القلب ولا تجد لوعة الحب ما يشفيها (والعبارة كلها اشارة الى مادة الكهرباء التى يتكون منها العالم ودرر الذرات فى الافلاك العالمية)

ثم يسأل الميت (الحى الفانى) تيمو (الذرات) وكم أحبى من الزمن ، فيجاب ، إنك باقى للملايين السنين - أمد طولهم مليون عام ، (اشارة الى خلود الذرات)

وفى مبدأ الفصل يوصف توت بأنه حاسب الزمن وواضع الميقات سيد السماء وملك الآلهة ، و صانع الابد وخالق

رجاء

يرجو المؤلف حضرات القراء بأن يقوموا بتصحيح نسخ الكتاب من واقع صحيفتي الخطأ والصواب الواردين بآخر الكتاب وبهذه الورقة قبل البدء في الاطلاع على الكتاب حتى لا يضطرب المعنى

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩	الآخير	خلفو	خلفوا
١٠	٩	سونين	سوتين
١٩	١٥	سواء	السواء
٢٩	٣	لبستدلو	ليستدلو
٢٩	١١	قي	في
٣٨	٥	الطرافه	الطرافه (
٤٩	٩	جيره	حيره
٦٣	٩	أو الله	أو أن الله
٩٧	١٤	الحياة	الحياة (قسم ثاني)
١٠١	٨	الحياة	الحياة (قسم أول)
١٥١	١٤	صفحتها	صفحاتها
١٥٤	١٢	أقام	قام
١٥٩	٨	تتاج	بتاح

صحيفة	سطر	خطاً	صواب
١٦٠	١٣	صلو	يصلو
١٧٨	٢	من صورة	من صور
١٩١	١٩	الحرمة	الحركة
١٩١	٢٠	بافلاك	بافلاك
١٩٣	١٦	بالج	بالمجهر



الخلود، ويرمز له بهذه الأوصاف بمومياء واقفة على رمز من رموز معت يقبض في يده على شارات الحياة والنبات المطلق والسلطان والتملك والتحول وعلى رأسه الهلال وعلى جانب رأسه ذؤابة الشعر (الشوشة وهي رمز فيض الشمس) شارة الشباب وفي صورة رجل ملتجئ في شكل مومياء وعلى رأسه الهلال وذؤابة الشعر

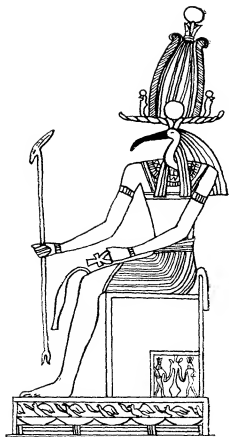
وتوت في صورة آله القمر يمثل القمر في كل ليالى الشهر وعينه يوتشات توت تمثل البدر الكامل — كما انها تمثل العين اليسرى لرع — وهذه العين أو عين توت هورس كما يجب أن تسمى مذكورة في نصوص الأهرام باسم العين السوداء — وقيل عنها في نصوص هرم أوناس « انك امسكت عيني هورس العين البيضاء والعين السوداء جميعا ونقلتها ووضعتها امامك ليضيئا وجهك » (يقصد فيض الشمس وفيض البصر والبصرة أو فيض المادة وفيض الروح) ويقول إن لتوت صفة أخرى حيث ورد بالنص في الفصل الخامس والستين من كتاب الاموات على لسان الميت « أنا هو الذى يرسل الفزع فى قوى المطر والرعد... وقد جعلت سكينى تزدهر الى جاذب السكهن التى فى يد توت (الكهرباء) فى قوى المطر والرعد، وهو يقصد الاشارة الى احداث المطر بالكهرباء صناعيا من الجو على نحو ما يقع طبيعيا وبالطريقة المبينة

في الفصل السابع عشر من كتاب الحياة)

ويقول بدج انه من انصوص المتقدمة يتبين ان اليونانيين كانوا على حق فيما نسبوه لتوت من الحكمة والعلم ولذلك قالوا عنه انه الههم هرمس بذاته (واين هرمس من توت) وقد وصفوا توت بانه مخترع علوم الفلك والتنجيم والرياضة والهندسة والمساحة والطب وعلم النبات وهو الذى وضع نصوص العبادة ونظام أوقات تقديم القرابين وطبيعتها كما وضع الأناشيد والصلوات الموجهة للآلهة وظام الطقوس الدينية .

وعلى قول كليمنس الكسندريس كانت كتب توت ٤٢ مقسمة الى ستة أقسام فالعشرة الأولى منها كانت خاصة بالشرائع والقوانين والآلهة وتعلم الكهنة - والعشرة التالية خاصة بخدمة الآلهة (القرابين والضحايا وأشكال العبادة) والعشرة الثالثة خاصة بتاريخ العالم والجغرافيا واللغة الهيروغليفية والأربعة التالية فى الفلك والتنجيم والخامس والثلاثون والسادس والثلاثون عن أدب الدين - ومن السابع والثلاثين الى الثانى والأربعين فى الطب .

ويقول بدج أن البعض حاول فى السنوات الأخيرة عد كتاب الأموات بينها - ولكن المؤكد الآن أنه ولو أن توت كتب بعض فصوله إلا أن هذا الكتاب كان يعتبر عملاً قائماً بذاته وفى مرتبة أسمى .

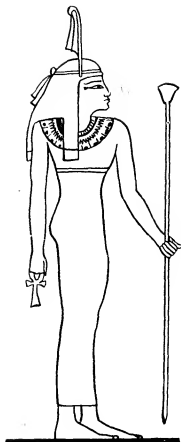


« شكل نمرة ١) توت : وهو عبادة اله الاشمونين
وعلما بمعنى العقل والعلم والكهرياء »

هذا هو ما ذكره بدج عن توت ملخصا
 ويتضح مما تقدم أنه لاشبهة فيما قصده المصريون بافظة توت
 أو الوهية توت وأنها ليست شيئا آخر غير العقل والعلم في المعاني
 العلمية العامة والكهرباء في مجال الكلام عنها (شكل نمرة ١)
 أما معت فمعناها العلمي :دورة الكهرباء اطلاقا ودورة كهرباء
 الأفلاك في المعنى الدقيق (شكل نمرة ٢)

وأما في المعاني العلمية العامة فهي الحقيقة الثابتة سر هذا
 الوجود الدفين مادة وروحا - والحكمة الرائعة التي نقب عنها
 العلم المصرى دهوراً طويلة في الماضى السحيق الموعلى فى القدم
 الحكمة التي كانت ولا تزال نخر العقل الانسانى - حكمة البلد
 الامين كنانة الله فى أرضه ومهبط وحى العلم الخالد الذى لم يترك
 وجهها من وجوه الرأى الا حققه ولا فرضا من فروض الخيال الا
 نمشى معه حتى فصل فيه ولا نتيجة ثابتة لجهوده الامهد لها من
 الصخر الاصم كتابا ومن معجزات القول يانا

ولا أرى أفضل فى تعريفها من تلخيص ما كتبه العلامة
 بدج عنها قال جزاه الله خيرا ، وتتصل الالهة معت بتوت اتصالا
 وثيقا الى حد اعتبارها زوجة له ،فهي التي وقفت مع توت فى قارب
 رع عند ما ظهر فى البدء فوق ماء الأزل (نو) لاول مرة (اشارة
 الى ان الكهرباء ودورها اول حقائق الفيض الشمسى



(شكل نمرة ٢)


معت : بمعنى الحكمة وعلية دورة الكمبريه
وتاجها ريشة النعام رمز الدورة

ورمز هذه الالهة ريشة النعام التي ترى مثبتة في لباس رأس
الالهة كما ترى أحيانا في يدها

وهي ترسم في شكل امرأة واقفة او جالسة وفي احدى يديها
صولجان زهرة اللوتس ورمز الحياة في اليد الاخرى - وفي صور
كثيرة ترسم بجناحين متصلين بكلي ذراعيها - وفي النادر ترسم في
شكل جسم امرأة رأسها الريشة

وسبب صلتها بريشة النعام غير معروف (وقد يينا سابقا انها
صورة رمزية لدورة فيض الشمس - وانها جعلت رمزا للحكمة
المصريين) كما أن الريشة كحرف مجرد تدل على الاسم فتي رسمت
نطق بها مع

والثابت المؤكد أن هذه الالهة قديمة جدا ترجع الى ما قبل
زمن الملوك (وهو ما يتفق مع علم مصر الذي ظهر كاملا مع ظهور
الملوك)

والحرف الهيروجليفي  الذي معناه معنت ايضا قال عنه
البعض بانه الذراع (المقياس المعروف) وقال آخرون انه الناي
المصنوع من القصب (ولماذا ؟) وبعض أشكال الالهة ترسم
واقفة على هذا الرمز فتاح (القدر) واوزيريس يرسمان واقفين
عليه (ومعنى هذا الرمز اثبات المطلق او الحقيقة التي لا تتغير فيها

ولا تبديل اذ هو رسم القبر القديم المعروف بالمصطبة
الفرعونية)

أما عن لفظة معت كما رسم بالحروف العادية لابلعلامات
فان جميع المصوص في جميع العهود تدل على أن المقصود بها
وما هو مستقيم ، وربما كان المقصود بها الآلات التي كان يستعملها
الصناع لرسم المستقيمت ثم أطلقت بعد ذلك على القواعد
والقوانين التي لاحول عنها والتي تسيطر على حياة الناس وأفعالهم
وقد استعملها المصريون لمعان كثيرة مادية ومعنوية للدلالة
على الفضيلة والصدق والصادق والحقيقى غير المقلد والمستقيم
السلوك والعاقل والعدل والنبات وعدم النغير — فمثلا كانوا
يقولون « خسبت معت » بمعنى اللا زورد الحقيقى حتى قصد
تمييزه من الزجاج الأزرق (الى آخر ما اورده من التعبيرات
تطبيقا لما تقدم)

ثم قال فالالهة معت اذن هي التي تمثل القانون الطبيعى
والادبى والنظام والحق

ثم قال اما فيما يختص بصلتها برع فقد ورد في تشيد لرع وان
ارض مانو (الغروب) تسنق بك في رضا والالهة معت
تحتضنك في الصبح والمساء ، (ومعنا هنا بمعنى دورة الفيض)
« الاله توت والالهة معت يكتبان لك سليلك اليوم » (وهنا

توت بمعنى الكهرباء. ومعت بمعنى دورة الكهرباء (أيضا) ،ليكن من نصبي أن ارى هورس (الفيض) مسيطراً على دقة القارب مع توت ومعت وواحد منهما على كل من جانبيه ، وفي نشيد آخر «انى اتيت اليك ياسيد الآلهة تيموحيروخوتى الذى توجهه معت» (وتيموحيروخوتى بمعنى الذرات التى ترد من الشمس مع الموجب والى تترد اليها مع السالب مدفوعة بالكهرباء لاتمام دورة الفيض معت)

واقول انه مما تقدم يتبين ان المقصود بمعت احد اثنين اما الحقيقة المطلقة او دورة فيض الكهرباء الشمسية - وهذان هما المعنيان العليان لكلمة معت حسب ورودها فى النصوص وقد فصل بجمع العلماء (اجتماع اعوان كل اله والهة) بان العلم منشأ الحكمة فى النفوس وان لم يمكن منشأ قيامها فى الوجود وان كهرباء الفيض الشمسى سبب دورة ذلك الفيض بين الشمس والسيارات

لذلك ورد ضمن القابه انه « سيد معت » بمعنى المسيطر على دورة الفيض

كما ورد فى الفصل الرابع والتسعين من كتاب الاموات (كتاب الحياة) على لسان الميت (الحى الفانى) موجه كلامه لتوت «انى افيض بالسلطة اذ انى مزود بكتب توت وقد احضرتها



(شكل نمرة ٣)

توت : بمعنى الكهراء المختزنة في الأجسام

كيا اجتاز آكر (بمعنى الزمن - وفي المعنى العام : الحياة وفي المعنى الدقيق : الوجود) الذى يحى فى ست (الفناء) واحضرت اللوح والدواة لأنهما الاداتين اللتين فى يدى توت - وكم فيها من خبايا - انظروا الى فى هيئة الكاتب - اى حير وخونى (الفيض موجبا وسالبا - وفي المعنى العام - القدر المسيطر) انه يامرك دونت معت (دورة الفيض وفي المعنى العام : الحكمة) واتى اهبا خالصة لوجهك يوم ،

والمعنى العام كما ترى قوى العبارة بديع التركيب و واضح كل الوضوح اما المعنى العلى الدقيق فيشير فى صراحة الى وان مظهر القوة فى الاحياء منشؤه ما يختزنونه فى اجسامهم من كهرباء تساعد على اجتياز الوجود الى الدائم التغير وان الاحداث كلها من فعل الكهرباء - فان الحى القادر على فعل شئ اما ينفذ بفعله اندفاع الكهرباء لان تمام دورها فهو يقوم بتنفيذ دورة الكهرباء العالمية فى الوقت الذى يعمل فيه بارادته ، (شكل نمرة ٣)

والمعنى فضلا عما يحويه من حقيقة عالمية فانه قاطع فى ان الكهرباء منشأ الدورة (راجع فى هذا ترجمة بردى نيسى أمسو التى اوردتها عند تعريف (نو) فى وجه الخلاف الرابع من هذا الكتاب) لذلك قدم العلم والكهرباء فى الحديث على الحكمة ودورة الكهرباء وسمى (توت) وسميت (معت)

ورمز له بمعنى الكهرباء بطائر الاليس ورمز لها بالريشة (دورة
الكهرباء) وجعل في قارب الشمس اعوانا لفيض الشمس (هورس)
وجعل عرش توت الفلك الكامل واعوانه كل مظاهر الوجود
كما رمز لتوت (العلم) بغير التنكي رهزاً لتدبير شؤون الحياة
الخاصة وطرق مواجهتها بمختلف انواع العلوم التي تتصل بالحياة
اليومية وانكشف عن الحقائق والاختراع - وكما رمز له بالقمر
رمزاً لفنون الادب والشعر والتصوير والنحت والموسيقى وما
يتصل بها - وكما رمز له بالقردي الوجه الكلبي رمزاً وستراً لعلوم
السياسة واساليبها الملتوية المواجهة للخير العام والرمز (الشفير)
بانواعه وعلوم الملك، وتدبير شؤونه واساليب الدفاع والهجوم
والتجسس على العدو والابتكار الحربي ووضع القوازين واساليب
العدالة - وجعل عرشه ميزان العدالة يعتلي قصبة مراقبا ومقرراً
وحكماً ثم جعل المواجهة والمرشد لفنون العبادة واشكالها وطقوسها
ولم يخصص له في ذلك رمز معين (راجع حديث رع لتوت في
مبدأ الثلث الاخير من اسطورة هلاك البشر)

أما معتم فجعلت زوجة لتوت اشارة الى ان المقام الاول له
وكما رمز لها بريشة الدورة شارة الحكمة رمز لها كذلك بالمصطبة
الفرعونية دليلاً على الثبات المطلق وجعلت قاعدة كل رمز يشار به
الى حقيقة ثابتة من حقائق الوجود ومظاهره الخالدة

فحيثما وجدت الفاظ توت ومعت وشاراتها فالمعنى واحد مما
تقدم وهو دائماً قيد الرمز والاشارة
ولان توت بمعنى العلم هو منشأ الرمز باشكاله لمختلف
الاصطلاحات فقد روعى عند وضع اللغة الهيروجليفيه والاصطلاح
بانواعه ألا يخاو اصطلاح أو كلمة من اشارة واضحة تحدد المعنى
العلوى الدقيق المقصود من وضع اللفظ وبذلك أصبحت اللغة
الهيروجليفيه لغة العلم الذى لا يخطئ عند من يحسن فهم الرموز

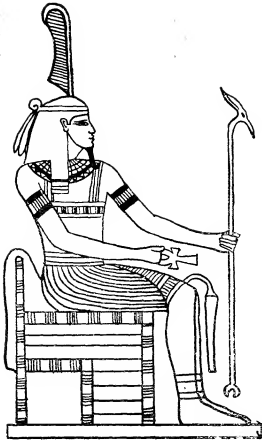


الخبر في الثالث

هل الجو وشحنه الموجبة من الكهرباء والذرات الشمسية (الهيدروجين) هي سبب الحياة أم سببها السالب النازح من الأرض للشمس وشحنه من العفن والمواد المتحللة ؟

أو بعبارة أخرى هل سبب الحياة شو أم تفنوت ؟
أما شو فهو ما قيل عرفا بأنه الجو أو فراغ السماء وحقيقته المادة القوية الفطيرة التي تكون طبقات الفلك الثمانية وهي ذات وزن حقه علماء الكيمياء الذرية في جيلنا الحاضر كما حققه علماء مصر منذ آلاف السنين

والمادة المكونة له هي الكهرباء الشمسية الصادرة من الشمس على شكل اشعاع — وفيها يندفع فيض الشمس في شكل نوبات صادر قوية من الكهرباء المشفوعة بكميات هائلة من الذرات المادية المصنوعة في معدل الشمس وهي الهيدروجين فيندفع السكل في الجو في اتجاه السيارات — كما تدخر مادة الجو ايضا بالب كهربائي يرتد من السيارات عائدا للشمس بين تيار عظيم جدا من تالف الذرات وبقايا الخلايا المتحللة المصعدة في اتجاه الشمس



(شكل نمرة ؛)

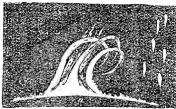
شو : بمعنى الجو الفلكي

وقد حقق علماء الفلك منذ القرن التاسع عشر بعد الميلاد أن الهيدروجين ذرة شمسية تصدر عن الشمس مع إنخزة غير محققة النوع في نوبات اندفاع قوية جدا يبلغ نفاذها في الجو المحيط بالشمس الى مسافة ٢٠٠٠٠ ميل في الدفعة الواحدة عند اشتداد النوبات ثم تاخذ في الضعف بعد ذلك شيئا فشيئا الى أن تتلاشي (رصد العلامة يونج الأمريكى في سبتمبر سنة ١٨٧١ ميلادية — وأورد هنا صورا ثلاثة لها تقلا عن كتاب في الفلك البسيط للاستاذ جورج شاميرس طبع لندن سنة ١٩٢٧ — والصورة الأولى تمثل فيض الذرات كما لو كانت أسما با تطفر من الماء والثانية والثالثة تمثلان شكل التواء الفيض عند صدوره عن الشمس (اليد المقبوضة المذكورة في نص هرم يبي) (راجع أشكال نمرة ٥ و ٦ و ٧)

وقد سمي المصريون القدماء الهيدروجين عند صدوره من الشمس كما يرى في الصورة الأولى سميك الآنث (وقال عنه العلامة بدج في قاموسه الصغير : سميك الآنث سميك تقول الأساطير الدينية أنه يعوم أمام قارب رع ، كما سمو الذرات التالفة وبقايا التحلل المساعدة من الأرض إلى مناطق التفاعل الجوى سميك الابطو (والابطو هو المواد المتحللة من ابطو بمعنى ايدوس أو المقبرة أو التفاعل كما انه اسم المدينة المعروفة بمركز البينا في الاصطلاح الجغرافى

أحدى مدافن أزيريس في أساطير العبادة) وقد ذكر هذان النوعان من السمك المقدس عبادة أو الاصطلاحان العليان في رد روع على الكاتب آنى في نهاية النشيد الملحق بالفصل الخامس عشر من كتاب الحياة (المعروف بكتاب الاموات) وحقق المصريون فدما طبيعة نبات الصادر الشمسية ومظاهرها كما يتبين من مراجعة الفصل السابع عشر من كتاب الحياة عن ماده الكهرياء وشقيها الموجب والسالب وكيفية نكوينها في معمل الشمس بالكميات الوفرة الكافية لحاجة العالم وتعريف مادة الهيدروجين وخواصها وأساليب ورودها من معمل الشمس ونفاذها كشحنة ضمن دفعات الصادر الشمسى في طبقات الجو وتجمعها في يثات خامة تتقابل فيها مع ذرات السالب المصعدة من الارض وطرق تهمة الكل للتفاعل وضبط عناصره وحسبها في البيثات الخاصة به واطلاق شرر الكهرياء عليها على أصح الوجوه حتى لا يضطرب التفاعل أو ينشأ منه غير المقصود به عالميا وكيفية وقوع الانفجارات في يثات الجو بين مواد التفاعل الحيسة فيها وكيفية دخول كهارب جديدة فى أفلاك ذرات التفاعل وتكوين مواد جديدة منها هى المقصودة بهذه الاحداث وكيفية تطهير مخلفات الانفجار والتفاعل حتى تصبح صالحة لقطع مراحل ملايين الاميال مع السالب النازح الى معمل الشمس حيث تقع

(شكل نمرة ٥)
فيض الذرات ضمن
شكل اندفاع الفيض



(شكل نمرة ٦)
الفيض وشكل التوائه

(شكل نمرة ٧)
الفيض وشكل التوائه



له هناك أحداث أعجب تطبخ بها أفلاك الذرات المهشمة وبها يا
 مواد الشحنة السالبة طبخا هبثها حياة ذرية جديدة - (وقد
 أوردت الفصل السابع عشر من كتاب الحياة ذبلا لهذا الوجه من
 أوجه الخلاف) - وقد حقق المصريون أيضا طبيعة مادة
 الكهرباء الجوية وكيفية تكون الكهارب منها ودورانها وكيفية
 صدور المصادرات منها في النص الذي أوردته نقلا عن بردي نيسى
 . امسوا المحفوظ بالمتحف البريطاني والذي أورد العلامة بدج ترجمة
 حرفية له (ضمن أحد مؤلفاته . وترجمت معناه العلمى ضمن وجه
 الخلاف الرابع عند الكلام على (نور) ومنه يتبين كيف صنعت
 الذرات الصغرى أفلاكا على مثال الافلاك الكبرى العالمية وكيف
 يقوم الفيض الشمسى بربطها جميعا برباط وثيق يجعل من السكل
 كتلة واحدة متماسكة هى ماسنشرها في وجه الخلاف الرابع عند
 الكلام على وحدة الوجود (نوت) ومقدماتها من قوانين الاشكال
 والتوالد وجسمية الوجود العظيم

ومما اورده هنا وهناك يتبين كيف ان نظرية الجاذبية
 المعروفة نظرية شتيقة لا تصاح للبقاء في عالم النور والعزائم الذى
 أقام صروحه علماء مصر في زمن اقدم اذ يكفى لهدمها التحقق من
 وجود دورة الفيض بين الشمس وسياراتها وما تحملها من شحنات
 المادة ايجابا وسلبا وانه ينزح بها من السيارات للأجواء المحيطة بها

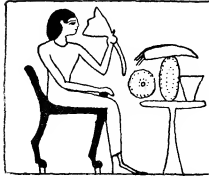
ما يعادل ما يرد اليها من الشمس في اطراد لا يسمح لنظرية الجاذبية
بالبقاء

ولعل من المستحب في هذا المقام امانة الثام عن كيفية
دوران السيارات في الجو بفعل الشمس والعلم الحديث لا يزال
حتى هذه اللحظة على غير علم باسبابها— وتلك السيارات لا تقوم
الا في الجو وحركتها احدى احدث الكون الحية القوية
وقد حققها علماء مصر منذ آلاف السنين ضمن ما حققوه
من كل ما يتصل بحقيقة الوجود العظيم

وارى فرضا على ، ان اورد نصهم بذاته وترجمته العذبة حتى
ينقطع كل شك في حقيقة ما كانوا يعلون عن هذه المسألة —
نقلا عن ترجمة كتاب الحياة (كتاب الاموات) للعلامة بدج
حيث قال نقلا عن بردي العلامة (نو) المصرى المحفوظ بدار
الآثار البريطانية تحت نمرة ٤٧٧-١٠ وجه ١٢

الفصل الثالث والستون من كتاب الحياة

يقول ناظر القصر — ناظر بيت ناظر الختم نوله النصر (والحديث
منسوب لكهرباء الشمس) (راجع شكل نمرة ٨)



(شكل نمرة ٨) يمثل فيض الكهرباء الصادر من الشمس لادارة الارض

الترجمة الحرفية

انا المجتهد المهيأ
للتجديف الذى نقل به روع
القارب المحتوى على الاسلاف
المقدسين ورفع به بقايا البحرة
أوزيريس من بحيرة النار ولم
يحترق —

المعنى العالمى

انا موجب الكهرباء المهيأ للعمل
الذى تنقل به الشمس شحنة
الفيض وترفع به بقايا البحرة
المادة من اتون الشمس من
غير أن يتأثر بذلك —

انى اهبط كروح القدس
وكنتمو الساكن بين السباع -
تقدم وامح المقاومة من
الذى يمر بجانب هذا الطريق
واجعلنى ارجع بواسطة

انى اندفع خفياً قويا كالتضاء
المحتوم بن اخطار انواع المادة -
فاصيب السيار من جانبه
واخو مقاومته فيدور وادور
معه فارجع بواسطة

والنص صريح في ان كهرباء الفيض تفعل بالسيارات ما تفعله
كهرباء التيار الكهربائي الموجبة المعروفة عليا باسطوانة الموتور
العمادي حيث تديرها وترتد بعد ذلك سالبة الى محطة التوليد
الكهربائي

والتعريف مقبول جدا وبسيط للغاية بعد ان تبين ان الفيض
الكهربائي يرد وجبا من الشمس وهي محطة التوليد ويرتد اليها
سالبا بعد ان يقوم بتحريك السيار - وقد تبين من النص الذي
اوردناه في اواخر الكلام على وجه الخلاف الثاني نقلا عن
الفصل الرابع والتسعين من كتاب الحياة ان افعال الاحياء جميعها
ليست الا مظاهر القوى التي تتحول بها الكهرباء الموجبة الى
سالبة حيث تختزن الاجسام من الكهرباء ما تحيله الى قوة بارادتها
فتقوم بذلك بتحويل الكهرباء الموجبة التي فيها الى سالبة ترتد
الى الشمس محطة التوليد الرئيسية لفلكتنا العالمة الذي نميش فيه
ولانه ورد في مبدأ الكلام على وجه الخلاف الثاني سالف
الذكر الخاص بتوت ومعت ان مظاهر الافلاك الاربعة الثابتة
هي الحد والبقاء والسكرت والظلام فقد اصبح واجبا بيان حقيقة
مظاهر النور المعروفة في الجو وما يتصل به من الكائنات الموجودة
على سطح الارض - وكيف يكون الجو مع هذا النور مظلما
والذي لا شبهة فيه ان الجو مظلم لا يستتير بفيض الشمس

ذاتيا ولكنه في حاجة دائما الى وسائط ثلاثة يتحقق بها وجود النور
وتتم عن طريقها الرؤية - وهى كهرباء شمسية سارية في الجو من
الشمس او مختزنة في اشكال المادة المتجمعة كالعناصر الذرية او
الخلايا الجسمية وهى الوسيط الاول - ومادة مركبة غير فطرية
(والكهرباء مادة فطرية لذلك لا يمكن رؤيتها وان امكن رؤية
آثارها في غيرها من انواع المادة المركبة) - والمادة المركبة هى كل
مادة تقوم على نظام فلكى صحيح - وهى الوسيط الثانى - وعين
حية كعيون الحيوان او صناعية كآلات التصوير تتحول بها
انعكاسات الكهرباء على المواد المركبة الى صور يمكن ادراكها او
تشبيتها في المخ او صحف الاثبات كالواح الفتوغرافية

ويغير اجتماع هذه الوسائط الثلاثة وقيام الكهرباء بالتفاعل
مع الاجسام المركبة وانعكاس طيوفها التى يستبعدها التفاعل
(لأنها غير لازمة فيه) عن تلك الاجسام وقيام العين أو العدسة
بنقل تلك الانعكاسات الى المخ أو لوح الاثبات ليقوم النور
والضوء والرؤية في الوجود

ومن ذلك يتبين بجملة أن الكون والجو تبعاً له مظلم لا نور
فيه وأن النور أثر لقيام عيوننا وعقولنا بوظيفتها التى خلقت لها
أو بعبارة أخرى ان النور لا وجود له الا في العقول (اقداس
نيخييت)

لما يتبين ان الألوان التي نراها والتي من اجتماعها تكون
الصور والمرئيات ليست هي ما تتشعبه المادة من الوان الطيوف
الشمسية بل هي ما ترفضه من تلك الطيف ولا تشعبه. وقد أدرك
المصريون هذه الحقائق منذ آلاف السنين وأوردوا لها نصا
تعريفيا في كتاب الحياة في الفصل الثالث والستين (قسم أول)
ونصه الحرفي وترجمته العلمية كما يأتي (نقلا عن بردى العلامة
(نو) المصرى المحفوظ بالمتحف البريطانى وجه ٧)

الفصل الثالث والستون من كتاب الحياة

يقول ناظر بيت ناظر الختم نوله النص (والمتكلم في النص
هو الكهروباة الشمسية)

الترجمة الحرفية	المعنى العلمى
مرحبا بفعل الامتيت —	ان فيض الشمس الذى يربط
انى احضرت مملك — انا	الفلك يحوى تيار كهروباة يطوف
مجداف رع الذى طاف به	على أجساد المادة المركبة
فوق كبار السن المقدسين —	فاذا لم يتحول الى شرر او
خلنى لا احترق ولا اتلف	يتلف بالتفاعل والانفجارات
بالنار — انا بب (اوبت)	ازدهرت به المادة وسرت به
ابن اوزيريس البكر الذى	صورها فى العيون الى المنخ
يقابل كل اله فى هيكل عينه فى	

الذى تنقلب فيه رؤية
متناسقة قوية مطمئنة -
فالرؤية ناشئة عنها لانها تزدهر
به ثمرة لتحواله الى سالب تتم
به دورة الفيض وحياته
الخالدة

يوم

ومعنى فحل الامتيت : رباط الفلك (عليا) - وبب اوبت :
الازدهار - واوزيريس : المادة - وانو : المخ

والمعنى سهل الادراك كما يرى من مطابقة الترجمة الحرفية على
المعنى العلمى مع استبدال اسماء الآلهة بمعانيها العلمية - ونحويل
عبارة الحديث من المتكلم الى الغائب

ومما تقدم يتبين ان سر ازدواج الوهيتى شو وتفنوت راجع الى
ان شحنة السالب فى مواد التحال المصعدة لا تقوم الا فى الجو
لذلك اذبحجت فيه - كما يتبين بوضوح اجلى انهما لم يكونا يوما ما
الهيّن بل اصطلاحين عليّين قصد بتأليهما فى نصوص العبادة
جعلها لغزين من الغاز الرموز العلمية

ولان الحركة الفلكية مطردة مستمرة والحدثان فى عمل دائم
وحركة الخلق والاحياء والتجديد تقابلها حركة التحلل وفناء
الاشكال المركبة فى غيرها بحيث لا يتم احياء او تكوين مادة



(شكل نمرة ٩)
تفنوت بمعنى شحنة الوفن المصعد في الجو

جديدة الا على انقراض اخرى - فقد كان البحث عن سبب الحياة المباشر واجبا وهل هو الفيض الموجب ام الفيض السالب وقد اجمع علماء مصر القدماء (في اجماع اعوان كل اله والهة) على ان الفيض الموجب وشحنه هو سبب الحياة لأن الحياة انشاء وتجديد ووظيفة الفيض الموجب الانشاء والتجديد في كل مظاهر الوجود

اما الفيض الأرضي السالب او تفنوت فهو وان كان عاملا لا يمكن الاستغناء عنه في معارك الانشاء والتجديد الا انه يكون القود في تلك المعارك بفنائه في غيره لانه الاصلح للبقاء الى ان يحى دوره هو الآخر عند ما يتحائل ويصبح غير صالح للبقاء فيكون طعاما لغيره (راجع شكل نمرة ٩)

لذلك فالحياة والانشاء او التجديد انما هي نتيجة مباشرة للفيض الموجب

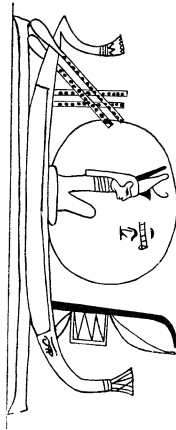
ولذلك ادبجت تفنوت في شو ادماجا تاما وقدم عليها في التعبير واعتبر زوجها لها كما اسلفنا وانمحت فيه حتى اضطرب لذلك علماء الآثار اضطرابا كبيرا عند بحثهم في الوهيتها وحقيقتها عن طريق نصوص العبادة الجوفاء ولم يمكنهم التمييز بين شو وتفنوت ولا معرفة حقيقتهما (راجع مؤلفات من تشاء من علماء الآثار عن هاتين الالهيتين)

الفصل السابع عشر من كتاب الحياة

وهو منقول عن بردى العلامة آنى المصرى المحفوظ بالمتحف البريطانى تحت نمرة (١٠٤٧٠ من وجهه ٧ الى ١٠) وبردى العلامة بنسبى المحفوظ كذلك بالمتحف البريطانى تحت نمرة ٩٩٠٠ وجه ١٦) والترجمة العربية الحرفية منقولة عن ترجمة انكليزية حرفية للنص المصرى قام بها العلامة واليس بديج الانكليزى وأوردها ضمن تراجمه الجامعة لكتاب الاموات طبع شركة كيجان بول ووترش وروبنز وآخرين فى سنة ١٩٢٨ ميلادية صحيفة ٩٢ الى ١١١ من الطبعة المذكورة

وهذا الفصل معدود من أهم فصول كتاب الحياة لدى علماء الآثار الذين يعتبرونه مرجعاً فى نصوص الديانة القديمة وتعريف الالهة ولو أن نصوصه على ظاهرها الذى أخذوا به لاتحدد ماهيات الآلهة الواردة بها

أما معناه العلمى ففخرة لعلماء مصر الأقدمين أى مفخرة سواء من جهة الحقائق العالمية الثابتة به أو التدقيق فى وضع النصوص على طريقة لاتدع موضعاً لشك من غير أن تفصل فيه أو من جهة التعبير الرمزى



(شكل نمرة ١٠ يمثل (تم) في قاربته)

لذلك راعيت في اراد معانيه العلمية أن أجعلها متمشية مع عبارات الترجمة الحرفية أولاً بأول وأورد ضمن عبارات التراجم الحرفية معاني الألوهيات المذكورة بها عبادة وعلماً كذلك حتى يتمكن القارئ بهذه الطريقة من الاطلاع على مثل من أصح الأمثلة لحل الرمز (الشفر) المزدوج الذي وضعت به النصوص يقول أوزيريس آتني (عالم مصرى) بعد أن وصل الى مرفأ السلامة انه يجمل بانسان أن يتلو هذا الفصل وهو على الارض الدنيا) فإن جميع الفاظ تمهى مايلي (راجع شكل نمرة ١٠)

ونص الفصل كما يأتي

هنا يبدأ الحمد وجلال الظهور في الدنيا والدخول فيها — وهي الكائنة في أمتيت ذات الجلال (وأمتيت موطن الوجود) — والظهور نهراً في جميع أشكال الوجود حسب الارادة — وفي لعب الضامة والجلوس في البهو والظهور كنفس حية

الترجمة الحرفية

المعنى العلمى

انا الالهة في الشروق -

ان ثم هو شمس الفلك

انا الواحد الاحد - لقد

وهو فيه واحد لا يتعدد -

نشأت في الوجود في نو -

قام منذ البدء في كهرباء

انا رع الذي اشرق في البدء

الوجود شمساً تحكم الفلك

حاكم . . . هذا (اوكا جاء

في بردى نبسى - حاكم

الذى هو من صنعها

ما صنع

المعنى العلمى

الترجمة الحرفية

(تم شمس الفلك اطلاقاً
ونو: المادة الفطيرة أو
كهرباء الوجرد الشاملة أو
الاثير عرفاً ورع: شمس
فلكنا الممروقة - والكل
فى عرف العبادة الهة)
من هو هذا اذن ؟

انه رجع عندما اشرق
فى البدء فى مدينة سوتين
هين متوجاً كمالك فى
شروقه - ان اعمدة الاله شو
لم تكن خلقت بعد اذ كان
لا يزال يرقى درجات
ساكن خيمنو - انا الاله
الذى خاق نفسه ونوا ايضا
الذى صنع اسمه ليكون
جماعة الالهة الها

اذ انبعث منها فيضها
فى بادىء الامر كالهالة قبل
ان تتكون طبقات
الجو الفلكية - ثم
أخذت تلك الطبقات
تتكون طبقة فوق طبقة
حتى بلغت ثمانية فامت
الشمس بها كمال الفلك
وصنع مادته وكواكبه
وعناصره

(دوتين هين: اهناسيا
المدينة عديرة بنى سويف

المعنى العلى

الترجمة الحرفية

وعليا : فيض الشمس -
 - وشو : الجو - وخيمو :
 مدينة الاشمونين بمدينة
 اسيوط وعليها طبقات الجو
 الفلكى الثمانية)

من هو هذا اذن ؟

انه رع خالق اسماء
 اعضائه التى ظهرت فى
 الوجود فى اشكال الالهة
 الذين يتبعون رع
 «أنا هو الذى لا يرد
 راجعا بين الالهة»

ومن هو هذا اذن ؟

انه تم ساكن قرصه -
 او هو رع عند شروقه
 فى شرق افق السماء
 «انا الامس واعرف
 اليوم»

من هو هذا اذن ؟

اما الامس فهو
 اوزيريس واما اليوم فهو

فالشمس منشأ تكوين

كل ما يتبعها

وحركة الفلك مطردة

لا رجوع فيها

منشؤها الشمس التى

تسكنه - أو فيضها الذى

ينبعث منها الى شرق اجرام

السيارات

فتى انبعث انجده اليها

وتحركت به كتابعة

المعنى العلمى

للشمس فى نظام لا يلحقه
اضطراب سوى قلم الفيض
بأحداث ذلك وأنتم
فعله فى السيار ارتدراجا
للشمس مع المادة التالفة
(راجع شكل نمرة ١١)
وهى مخلفات معركة
العناصر فى الوجود عند
تكوين مواد جديدة

الترجمة الحرفية

رع فى اليوم الذى بهلك
فيه أعداء نيرتشر - وعند
ما يثبت كايبر وحاكم ولده .
هورس - أو فى اليوم الذى
نحتفل فيه بعيد اجتماع
اوزيريس الميت بآبيه رع
وعند ما شبت معركة الآلهة
التي كان اوزيريس سيد .
امنتيت القائد فيها

(اوزيريس : المادة

ونيرتشر : النظام الطبيعى

وهورس : الفيض وامنتيت

الوجود)

وما هو هذا إذن ؟

هو امنيت - بمعنى خالق
أرواح الآلهة عند ما كان
أوزيريس قائدا فى ست
امنتيت - أو هى امنيت
التي منحني إياها رع -
وكلما قدم اله فانه ينهض
ويصارع من أجلها

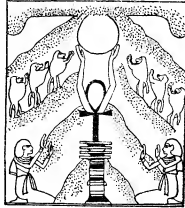
أو عمليات خلق العناصر
على انقراض القديم
منها

- أو هى مخلفات
الآحياء فى كل حرث
لوجودهم الحى حيث يقوم
كل عنصر فى أجسادهم



(شكل نمرة ١١)
يمثل الفيض الموجب
في صورة صقور هورس
والفيض السالب في صورة
كلاب العفن

(شكل نمرة ١٢)
يمثل شكل تقطع
الفيض موجبا وسالبا تبعا
للسريان والانقطاع



المعنى العلمى

بتقديم نصيبه فيها فيكون
منها تيار

الترجمة الحرفية

« اننى أعرف الاله
الساكن فيها »

(ست امنتيت :
الكائنات المتحللة أو عالم
الفانيات البالية)

« من هو هذا إذن »

إنه أوزيريس أورع
باسمه — انه احليل رع
الذى به اجتمع مع نفسه
« انا طائر البنو
الموجود فى أنو — وانا
حارس مجلد كتاب الاشياء
الكائنة والتي ستكون »

(طائر البنو: طائر تقول
الاساطير بتأليهه ومعناه
بقايا التحلل التى تصعد فى
الجو — وأنو : عين شمس
— وعليها الفلك)

أنه أوزيريس —
أوهو جسده الميت أوهى
قذارته — الاشياء الموجودة

هو المادة التى تسلبها
الشمس أو هو فيضها الذى
يرتد عائدا اليها بالعفن
المصعد الذى يغمر الفلك
نتيجة لحركة الكائنات التى
فيه وعملية التجديد والخلق

فهو المادة أو المادة
الثالفة أو بقايا الخلايا
المتعفنة — اذ الانشاء

الترجمة الحرفية

والأشياء التي ستوجد هي
جسده الميت - أوهي الأبد
والخلود - الأبد النهار
والخلود الليل

« انا الاله أمسو عند
ظهوره - ليكن من نصيبي
أن ترين ريشته رأسى »

(أمسو: اله التخصب
عبادة ومعناه العلمي تأثير
فيض الشمس في الكائنات)
من هو هذا اذن ؟

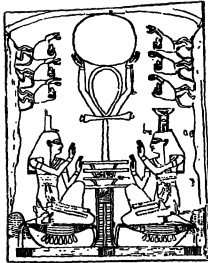
امسو هو هورس الآخذ
بثأر أبيه - وظهوره هو
مولده - والريشان الثان
على رأسه هما ايزيس
ونفثيس عندما تقدمان
لتحلا هناك - كذلك
لتكونا حاميتيه - وتقدمان
له ما يعوز رأسه - هما
الحيتان العظيمتان جداً

(٨)

المعنى العلمى

والتجديد يقومان على
التحلل والاتلاف أبداً -
في اطراد هو سليل بقا
الوجود كاطراد الليل والنهار
والفيض يفعل فعله في
الكائنات ويخصبها نتيجة
لوجود قوتين فيه

اذا الفيض (راجع شكل نمرة
١٢) يخصب سريانه بعد
انقطاع وبالقدرة على
السريان والانقطاع (راجع
شكل ١٣) يتغلب على
الحوائل وينشأ منه ما يتقصه
لاحداث التفاعل (ثم راجع
شكل ايزيس في أول
الكتاب عن السريان) -



(شكل نمرة ١٣)

يمثل سر يان الكهرباء وانقطاعها في صورة ايزيس.
 (السريان) ونفثيس (الانقطاع) تغلونها الكهرباء في
 صورة قرودهى رمز توت أو الكهرباء وبين الكل رمز
 الفيض الموجب والسالب وعظمة العفن

الترجمة الحرفية

الكائناتان على رأس تم - أو
عيناه هماريشناه اللتان على
رأسه

(ايزيس : عباده الهة
- وعلمها بعث الكهرياء أو
سرياتها ونفيثيس : عبادة
الهة أخت لايزيس - وعلمها
الانقطاع أو تجارب الوجود
اطلاقاً)

• ان اوزيريس آنى
كاتب جميع القرايين
المقدسة يأتى الى مدينته ،

وما هى هذه اذن ؟

انها أفق أبيه ثم

لقد قضيت على
غلطائى و انتهيت من
اخطائى ،

وما هو هذا اذن ؟

انها استئصال مايقبل
الفساد من جسم
أوزيريس الكاتب ان المنصور

المعنى العلى

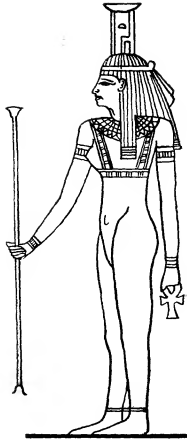
وشكل نمرة ١٤ لنفيثيس
عن الانقطاع (فهما قوتا
الفيض صادرا من الشمس
وواردا اليها ودليلاه اللذان
يقومان بتوجيهه

ومتى وصلت شحنات
العفن مع السالب الى نهاية
رحاتها

وهى جو الشمس

قامت الشمس باستبعاد
الفساد منها واصلاح الباقي

وذلك باستئصال مواطن
الفساد من اجساد ذرات
المادة فيتم بذلك اصلاحها
والقضاء على عيوبها



(شكل نمرة ١٤)

نثيثيس او انقطاع الكهرياء

الترجمة الحرفية

أمام جميع الآلهة وظل
أخطائه طردت وما هو هذا
أذن ؟

إنها تطهير أوزيريس
في يوم مولده .

« إنى تطهرت في عشي
المزدوج العظيم الكائن في
سوتين هين في يوم تقديم
القرايين من اتباع الاله
العظيم الذي هناك ،
ما هو هذا إذن ؟

« ملايين السنين ، هو
اسم أحد العشين ، والبحيرة
الخضراء العظيمة ، اسم الآخر
— بركة من النطرون وبركة
من النيترا — أو قاطع مراحل
ملايين السنين ، هو اسم
أحدهما ، والبحيرة
الخضراء العظيمة ، اسم
الآخر — الذي يلد ملايين
السنين اسم أحدهما ، والبحيرة

المعاني العلمية

فهي عملية تطهير للبادة
يتم به تجديد —
وتنشأ من عملية التطهير
هذه شحنة مزدوجة لفيض
الشمس الموجب هي ثمرة
فعل الشمس بذرات
السالب التي وردت إليها

واحد شق هذه الشحنة
كهرباء صريحة والشق
الآخر طوفان من
الهيدروجين أو شحنة فعالة
وشحنة تتفاعل
أو شحنة قادرة على
قطع المسافات الطويلة
البعيدة جداً مصحوبة بشحنة
هيدروجين

المعاني العلمية

أو شحنة من كل ما يحدث الاحداث المتابعة (حركة الكواكب) ومعها شحنة من الهيدروجين وهاتان الشحنتان تتكونان في انشمس نفسها ثم يندفعان كلا واحداهما يقصد مناطق التفاعل في جو السيار (كالارض) فيصل نقطة معينة منه يتجمع فيها عفن الارض المصعد في الجو وهي النقطة الكائنة أسفل نهاية مرحلة شحنة الموجب التي لا يقع له فيها تفاعل فهي لذلك توجد عند موضع تجمع العفن

الترجمة الحرفية

الخضراء العظيمة ، اسم الآخر - أما عن الاله العظيم ألسا كن هناك فرو رع نفسه
 « انى امر فوق الطريق - أنا أعرف رأس بركة معنى »
 ماهو هذا اذن ؟
 انها رستاو - أو بمعنى آخر إنها العالم السفلى في الجنوب من نا أروتقوهى الباب الشمالى للقبر (بركة معنى : نقطة تقابل شحنتى الموجب والسالب في جو الارض - وهى المبدأ الحقيقى لشعب الفيض موجبا وسالبا ورستاو : لغة باب القذارة أو محل تجمع العفن في الجو ونا أروتق : لغة حيث لا ينبت شئ* وهى منطقة

المعاني العلمية

الترجمة الحرفية

الجو الفلكي الى لا يحدث
للفيض فيها تفاعل لشعب
شحنته وهى الكائنة بين
ساحات الشمس وجو
(الارض)

وأما فيما يختص ببركة
معتى ففى ابتو أو هى الطريق
الذى يرحل به أبوه ثم عندما
يتوجه الى سيخت عالو
اللى يرد منها الغنام والقوت
للإلهة الذين خلف صوامعهم
- والآن باب تشيسرت
هو باب أعمدة شو

- الباب البحرى
لتبوات - أو هى مصراع
الباب الذى ينغذ منه الإله
تم عند ما يتوجه للافق
الشرقى للسماء
(ابتو: مدينة ايدوس)

وبيئة اجتماع الشحنتين
هذه هى معمل التفاعل
العالمى - كما أنها مبدأ طريق
شحنة الذرات السالبة عندما
تتجه الى ساحات الشمس
العاليا التى ترد منها الصادرات
الشمسية التى تغذى التفاعل
وبذلك يكون المنغذ الذى
ينغذ منه الموجب الشمسى
هو مبدأ طبقة الجو الفلكية
واعلا جو الأرض -
الذى تنغذ منه الذرات
شمسها وارضيها عند
انجهاها الى شرق الكواكب
(وذلك لأن شحنة
الموجب الشمسى تصدر

المعاني العلية

من غرب الشمس الى
شرق الارض وشحنة
السالب تصدر من الارض
الى شرق الشمس دائماً)

وفي هذه البيئة التي
تجمع عناصر المادة يتبأ
التفاعل أو احداث
عنصر جديد

وهو يتم بالشرر الذي
يطفر من تيار الفيض عند
ما ينقطع - كما يظهر في
الوجود عند عودة الكهرباء
للاتصال بين موجب فيض
الشمس والسالب الذي
يصحب الذرات التي يتابع
تصعيدها

الترجمة الحرفية

وعلياً موطن التحلل
وسیخت عالم: الساحات
العلیة وتشیسرت : الجبل
الجبل والمقبرة - وتیوات:
العالم السفلی أو عالم
الارض أو منطقتها)

وبما معشر الالهة الذين
في حضرة اوزيريس
هبوني سواعدكم فاني الاله
الذي سيقوم في الوجود
بينكم

من هم هؤلاء اذن ؟
انهم نقط الدماء التي
صدرت من احليل رع عند
ما توجه ليقوم بتشويه
نفسه - انهم ظهروا في شكل
الالهين حو وسا اللذين
يتبعان رع واللذين
يصحبان الاله ثم يومياً
وكل يوم
(حو: الغذاء المقدس

المعلق العلمية

الترجمة الحرفية

والشعر وعلم الكهرياء - وساء
عبادة اله حاسة اللمس
وعلمها تماس نوعي الكهرياء
أو اتصال الموجب
بالسالب

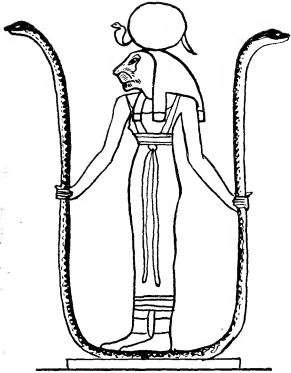
« أنا اوزيريس
الكاتب اتي قد ملأت لك
العين بعد ان اتساها
السقوط في يوم معركة
المتصارعين »
وما هو هذا اذن؟

انه اليوم الذي تقابل
فيه هورس مع ست الذي
رمى القدر في وجه هورس
وعند ما اتلف هورس
اعضاء ست - والآن هذا
هو ما فعله توت باناءله

(هورس: موجب الفيض
وست: السالب وعبادة اله
انشر وتوت: هنا بمعنى العلم
لا الكهرياء)

ومتي امتلات البيئة
بمادق التفاعل ونخلت كل
منها الاخرى ثم انفجارهما
(راجع شكل نمرة ١٥)
وذلك بتقابل كهرياء
الفيض الموجبة بالسالب
الذي يطفئ من العفن عند
ما يتلف الموجب ذراته وقد
وصل العلم الى احداث
ذلك صناعيا

وذلك باقامة محطة
استقبال كهربية عند تلبد
الجو بالعواصف والاعود
فيحتاج بها موجب



(شكل نمرة ١٥)

ساحة التفاعل أو الانفجار المعروفة بسيخت حيثب

الترجمة الحرفية

« انى ارفع الشعر عند
ما يكون هناك عواصف
ورعد فى السماء »

وما هو هذا اذن ؟
انها عين رع النخى التى
احتاجت على ست عند ما
ارسلها

ان توت رفع الشعر
واحضر العين سليمة
معاقة ولا عيب فيها لسيدها
او هى عين رع عند ما
تكون مريضة وتبكي من
اجل اختها العين ثم ينهض
توت لتنظيفها

« انى أرى رع الذى
ولد أمر من اعجاز الالهة
ميهرة وقوته قوتى وقوتى
قوته »

وما هى هذه اذن ؟
انها هوى السماء المائية
- أو هى خيال عين رع

المعاني العلمية

الفيض ومحاول الوصول
اليها عن طريق عفن
العاصفة فيحدث بين نوعى
الكهرباء شرر يتم على اثره
اتصال الفيض بمحطة
الاستقبال ويسرى فيها
قويا لا عيب فيه لطالبه -
فالشرر السنة الفيض
المقطوع بفعل العاصفة
عند ما يحاول الاتصال عن
طريق محطة الاستقبال
فتزول به اسباب الانقطاع
بتنظيف الجو من العاصفة

اذ يعقب ذلك تكون
طوفان من الماء (راجع
شكل نمرة ١٦) فى شكل
جزيئات دقيقة منه تتشدر
فى السماء تشرق من خلفها
الشمس بكل قوتها
فيرى بها فى تلك الهاوية

المعاني العلمية

السماوية المائية ما يرى من
ألوان الطيوف التي يتلون
بها الندى والتي تشاهد يومياً
عند شروق الشمس في
الصباح - حيث تقوم
جزيئات الماء المنتشرة
بتحليل طيوف الفيض
المنعكس عليها (قوس قزح)
ويقع هذا التغير
البالغ في عناصر المادة بفعل
قوى شحنات الفيض التي
تحدثه بطبيعتها (والكلام
في الترجمة الحرفية معناه
الاحداث أو الفعل)

الترجمة الحرفية

في الصباح عندما يولد -
يومياً - ويهت هي عين
رع -
(ميهرت : الطوفان
الاكبر)

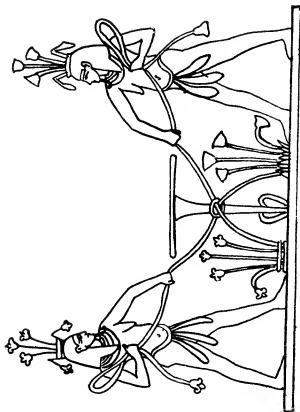
ولذلك فان

أوزيريس الكاتب اتي
له النصر عظيم بين الالهة
الذين يتبعون هورس -
والكلام موجه للذي يحب
سيده

ما هو هذا اذن ؟

الالهة الذين يتبعون
هورس هم قسطنطا وحابي
وتواميوتيف وقبحسنوف
(وهؤلاء الاربعة هم
عبادة ابناء الاله هورس اما
علميا فقسطنطا : لغة لوح

وتلك القوى هي
كهرباء الفيض والهيدروجين
والعفن الارضى وشرر
الفيض .



(شكل نمرة ١٦)

النيل أو تكون الماء في منطقة الجو الخاصة بالنفاةل الجوى بين
شحتى الموجب الشمسى والسالب الأرضى

المعاني العلمية

الترجمة الحرفية

توت او كهرباء الجو وعلماء
كهرباء الفيض - وحاني :
الهيدروجين والماء -
وتواميوتيف : عفن
الارض - وقبحنيرف :
شرر الفيض)

الخضوع لكم يا سادة
معت - ايها الامراء
المسيطرون الذين يقفون
خلف اوزيريس - الذين
يمحون الخطايا والذنوب
والذين يتبعون الالهة
جيتب سيكس - ليكن من
نصيبي ان اكون معكم -
امحوا الخطايا التي في كما
فعلتم للاشباح السبعة
الذين بين اتباع السيد
سببا - ان اوزيريس عين
مكانهم في اليوم الذي قال
فيه « تعالوا من اجل
ذلك هناك »

اما نهية شحنة
السالب لاتمام الدورة
فيحصل بتسليط القوى
عليها لتقية موادها ثم يتم
تنظيفها وتنقيتها عقب
التفاعل - فتم اجتماع
مادتي التفاعل استبعد من
العفن ما لاخير فيه
وكما يستبعد من طيوف
الضوء ما لا يتفق وطبيعة
المادة التي يصيها - فكل ذلك
تسلط تلك القوى على
مواد السالب بتوجيهها عليها
تقوم بواجبها فيها

(معت : دورة الفيض

وحيتب سيكس : حطب

النساحة او التفاعل - وسييا

من اسماء اوزيريس ومعنى

المادة ايضا - وانويس :

التغير والتحول)

ما هو هذا اذن

ان سادة معت هؤلاء

هم توت واستس سيد

امنتيت - الامراء

المسيطر ون الذين يقفون

خلف اوزيريس - قسطا

وجعسي وتوا ميوتيف

وقبحسنوف هم هؤلاء

الموجودون خلف نخذ

السماء الشمال

(توت هنا بمعنى

الكهباء - واستس

عبادة : اله يجمع بين

اوزيريس وانويس

وعليا بمعنى الغربلة -

فتقوم كهباء الفيض

بغريلة مواد الفن مستعينة

بمادة الجو وأبخرة الماء

والغبار الذي يصعد مع

العفن والضوء على استبعاد

مالا يصلح منها

المعاني العلمية

الترجمة الحرفية:

وقسطا: هنا بمعنى مادة الجوز -
وحبي: الماء - وتوأميوتيف:
غبار المادة الجامدة -
وقبحسوف: الضوء)

والآن فالذين يمحون
الخطايا والذنوب ثماما
والذين هم يتبعون حيث
سيكس هم الاله سيكس
وجماعته الذين يسكنون
الماء (سيكس : التساح
وعلميا أشعة الضوء)
الالهة حيثب سيكس هي
عين رع أو هي اللهب
الذي يتبع أوزيريس
لاحراق أرواح أعدائه
أما فيما يخص الخطايا
التي في أوزيريس كاتب
القرابين المقدسة لجميع
الآلهة أنى له النصر (فهذا
هو كل ما فعله ضد آلهة
الآبد) منذ فارق طن أمه

ثم يتم تطهيرها
بالأشعة التي تحدث من نار
الانفجار والتي تحللها طيفيا
جزئيات الماء
إذ الانفجار يحدث
فيضاً من نوع فيض
الشمس هو اللهب الذي
يحترق به وقود العفن في
الانفجار
والمقصود بما يمحى
من مواد العفن هو عفونة
الحل - لايا المتخلفة من
فضلات الأحياء والتوالد

المعاني العلمية الترجمة الحرفية
 اما الطيوف السبعة وفيما يختص بالاشباح
 فهي :

(ثم يقوم بذكرها وخواص كل منها الى ان يقول)
 ان جماعها كلها هو وزعيم الامراء
 الفيض الشمسي الموجب المسيطرون الذين في
 قيل ان يتأثر بفعل مناطق نأروقف هو هورس المتقم
 الارض لآيه

والطيوف وقية تنهى اما فيما يختص باليوم
 في أمد قصير يعقبها صحو الذي قيل فيه ، تعالوا من
 الجوار واتصال الكهرباء اجل ذلك الى هناك ، فانه
 الشمسية موجبة وسالبة يشير الى الكلمات ، تعالوا
 وذلك عند ما تهبط المواد اذن الى هناك ، التي قالها
 المحللة للطيوف الى الارض رع لاوزيريس - ليكن
 من نصبي ان يقال لي ذلك
 في امتنت

اما الكهرباء فهي التيار انا الروح القدس التي
 الذي يتولد من نوعي تسكن في السبعين التوأمين
 الفيض المتصلين المقدسين ،

وهي التي توجد مني وما هي هذه اذن ؟
 تفصل سالبها الموجود في انها اوزيريس عندما

المعاني العلية

المواد الأرضية بفعل
التخصيب بالموجب الوارد
من الشمس فيتصل أحدهما
بالآخر وتظهر في الوجود
الكهرباء سارية بداخل
نوعى الفيض المتصلتين

الترجمة الحرفية

يذهب في مدينة ططو
ويجد هناك روح رع -
عند ذلك يحتضن احد
الالهين الآخر وتظهر في
الوجود الارواح المقدسة
بداخل الالهين التوأمين
المقدسين (ططو : مدينة
نمى الامديد وتلميذا
التخصيب)

(ملحق لما تقدم من
بردى نسبى المحفوظ
بالمتحف البريطانى)

أما فيما يختص بالالهين
التوأمين المقدسين فانهما
حيرونش - حراتنف
وحيروخت آن ماتى - أو
ان الروح القدس المزدوجة
التي تسكن في الالهين
التوأمين المقدسين هي روح
رع وروح أوزيريس - أو
هي الروح الساكن في شو

أما شحتا الفيض
المتصلتان فهما شحنة الفيض
الموجب وشحنة الفيض
السالب والتيار المزدوج الذى
يسرى في شحتى الفيض
المتصلتين هو كهرباء الشمس
المتبوعة - وكهرباء المادة
التابعة - أو هي الكهرباء
الكائنة في الجو الناشئة من

المعاني العلمية	الترجمة الحرفية
اشعاع الشمس الفيضى	والروح الساكن فى تفنوت
والكهرياء الكائنة فى	- وهذا هو الروح المزدوج
السالب المصعد اليها . وهذا	المقدس الساكن فى ططو
هو التيار المزدوج الذى	(حيروتس حرا تفق :
يحدث التخصيب (راجع	عباده هورس المنتقم لآبيه
صورة ايزيس فى مبدأ	وعلمها شحنة الفيض الموجب
الكتاب عن لباسها الممثل	- وحير ونخت آن ماني :
للتيار المزدوج السارى)	عبادة هورس الساكن فى
	الظلام - وعلمها شحنة
	الفيض السالب)



(شكل نمرة ١٧)

هر الموجب الشمسى و ثعبان السالب
الأرضى والشرر الكهربائى و يرى عند
محل اصابة السكبن للثعبان

أما الشرر الكهربائى
فهو الذى يصدر من
و أنا الهر الذى استبسل
فى القتال بجانب شجرة

المعاني العلمية

المهر عندما يكون الجو مشحونا بالفيض الكهربائي الموجب في الليالي التي تتور فيها عناصر الطبيعة اذ يكون جلد المهر مشحونا بالفيض الموجب ثم نحصل ملاصقة بالسالب كهربائي - فيصدر منه شرر هو انتقال الموجب الى المواد المشتملة على السالب (شكل نمرة ١٧)

الترجمة الحرفية

البرسيا في أنوف في الليلة التي أهلك فيها أعداء نيرتشر من هو هذا اذن ؟
المهر الذكور دو رع نفسه ويسمى ماؤا بسبب قول الاله سا - فيما يختص « بانه شبيه ماؤا » الذي صدر منه - أو هو الاله ساو الذي يحمل كل ما يملكه كب ملكا لاوزيريس (انو : جو الملك - وزيرتشر : النظام الطبيعي - سا . عبادة آله الشمس وعلمائهم نوعي الكهرباء وماؤا : بمعنى المهر وفروة المهر وشبيه الشيء - وشبيه ماؤا بمعنى السالب هنا - اذ ان جلد المهر يكون مشحونا بالموجب فشيء كمنص الفقرة السابقة مباشرة أخوه التوام أو السالب -

المعاني العلمية

الترجمة الحرفية

وكب . عبادة اله الارض
وهو هنا بمعنى كتلة الارض
أما فيما يختص بقتال
الاستبسال بجانب شجرة
البرسيا في أنوفان المقصود
به أبناء الثورة الواهنة عند
ما ينزل بهم القصاص على
ما جنوا

أما فيما يختص بليلة
المعركة فإن هذه الالفاظ
تشير الى حملة أبناء الثورة
الواهنة في الجانب الشرقى
من السماء حيث قامت
معركة في السماء وفي كل
الأرض

ايها الساكن في بيضتك
المضى من قرصك المشرق
في افقك يا من تضى
كالذهب فوق السماء بغير
شبيه لك بين الآلهة - يامن
تسوح فوق اعمدة شو

والشرر الذى يصدر
من فروة الهر في الجو
يكون ضعيفا بسبب ضعف
الموجب الذى يشتمله
جلد الهر عند ما يثور
بالملامسة

اذ ينشأ من شحن الجو
كله بكهرباء الفيض ان
يشحن ايضا جلد الهر
بمقدار مناسب منها بسبب
توزيع فيض الكهرباء بفعل
العاصفة على جميع الكائنات
الواقعة في موضع الشحن
سواء كانت في السماء أو
الأرض

أما انضى في الجو -
الذى يضى فجأة ويشرق
في الأفق كما لو كان فيضا
من ذهب منير منقطع النظير

المنعاني العلية

ساجدا في الجور يقذف ناراً
تضيء الأرض بنورها
وليس له شكل معروف
وانما يمتد في الافق
الى الجبابين على شكل
ذراعى الميزان فى الليالى
التي يقدر فيها احداث
التفاعل فهو البرق

الترجمة الحرفية

وتقذف قذائف النار من
فك - يا من تضىء
الارضين بنورك نج نبسينى
التقى من الاله الذى شكله
خفى والذى حاجباه
شبهان بذراعى الميزان فى
ليلة تقدير الهلاك
ومن هو هذا اذن ؟

هو انا (انا)
الذى يقدم ذراعه أو البرق
وفى مختص بليلة
تقدير الهلاك فانها ليلة
احراق المقضى عليه وفى
صرع الاشقياء على النطم
وذبح الارواح
ومن هو هذا اذن ؟

هو شمسو سيف
اوزيريس أو هو اب عند
ما يظهر برأس واحدة
تحمل معت فوقها أو هو
هوزس عند ما يقوم

اما احداث التفاعل
فيم بالانفجار الذى تلتف
به المواد المعدة لاحدائه
حيث يقوم بتقطيع اوصال
القديم من المادة - أو هو
العفن عند ما يتحول الى
سالب شمسى - أو هو
الفيض عند ما يصبح
موجبا وسالبا أو فى حالة
دورة حيث يتم اتلاف
الفاسد به وتكوين جديد

الترجمة الحرفية

برأس مزدوج احدهما
يحمل معن والآخر الشفاء
أنه يجعل الفساد من
نصيب من يفعل الفساد
ويجعل الجزاء الحسن من
نصيب من يفعل الخير -
أو هو دورس الا بر
ساكن سيخم -
أو هو توت أو نيفرتم - انه
سبت الذى يعطل افعال
اعداء نيرتشر

(شيسمو : عبادة
سياف اوزيريس وعلما
محدث التغيير الناشئ عن
التفاعل - واب . فناء
الاشكال والصور - وتوت
الكهرباء - ونيفرتم . التغيير
الذرى - سبت . ايجاد
الاصلاح والكل عبادة الهة)
نج الكاتب نيسينى له
النصر من المراقبين الذين

المعاني العلمية

صالح للبقاء أو هو أحداث
الانفجارات العنيفة بفعل
الكهرباء أو هو التغيير
الذرى للمادة فهو ايجاد
الاصلاح على انقاض ما
اصبح غير صالح للبقاء طبيعة

ذلك ان عناصر كثيرة
تترقب فيض المادة وتفعل
فعلها فيه وتغير من طبيعته
عند ما يقع تحت تأثيرها

فمنها التحلل والتعفن
ومنها تحول العفن الى

المعاني العلمية

سالب شمسي ومنها الغازات
التي تتفاعل معه فتغير
خواصه بالتفاعل معها -
ومنها فعل نباتات التفاعل
الجوية والبروق - ومن
اشد الغازات مساعدة على
حصول الانفجارات
والبروق غاز الاكسجين
الذي يوجد بين مواد
التفاعل التي تتساعد من
الارض ومن خواصه
المساعدة على الاشتعال
وان كان لا يشتعل بنفسه
وبالمساعدة على الاشتعال
يدفع الهيدروجين الى
الاشتعال والتحول الى ماء
من غير ان يشتعل هو نفسه
وهو من العناصر الكثيرة
الذوبوع في الارض بفعل
الشمس - كما انه يصل الى
منطقة التفاعل بتأثير

الترجمة الحرفية

يحملون سكاكين الذبح
الذين لهم انامل مؤذية
والذين يذبحون اتباع
اوزيريس - ليكن من
نصبي الا يتغلبوا على
وليكن من نصبي الاسقط
تحت سكاكينهم
ما هو هذا إذن ؟

انه انويس أو هو
هورس في صورة خنت
أن ماتي أو هو الامراء
المسيطرون الذين ينفقون
عمل اسلحتهم أو هو
زعما قاعة الشينو

ليكن من نصبي الاشتغال
على سكاكينهم والاسقط
تحت آلات قسوتهم فاني
أعرف أسماؤهم وأعرف
الكان منشئت الذي هو
ينهم في بيت أوزيريس
ينفث النور من عينه

المعاني العلية

الشمس كذلك - وهو ذو
تأثير فعال في عمليات
التفاعل ويقوم بوظيفته
هذه طبيعة بتأثير حركة
الدوران الفلكية حيث
يخلق في الجو ويسبب
وجوده فيه اصوات الفرقعة
والرعد ويكون وجوده بين
المواد الأخرى القابلة
للاشتعال مساعدا عليه
وعلى التعادل الذرى

الترجمة الحرفية

ولكنه هو نفسه لا يرى
- انه يطوف السماء في حلة
من لهب فيه أمراحي
ولكنه نفسه يبقى غير
مرق - لكن من نصبي أن
أكون قويا على الأرض
أمام رع واصل الى المرفأ
سعيدا بحضرة رع -
لا تخرمنى من عطايك يامن
تسيطر على المذابح فأننى من
بين الذين يتبعون نيرتشر
بمقتضى ما كتبه خيرا -
أنى أطير كالصقر وأقوى
كالأوزة وأذبح دائما للحية
الالهة نيجبكا

(انويس : عبادة اله

المقابر وعلم التحلل -
والشنيو. عبادة دار العذاب -
وعلم منطقة التفاعل -
ومتشت . عبادة اله ولغة
القاهر - وعلم الاكسجين -

المعاني العلمية

الترجمة الحرفية

- وحيي . الهيدروجين
والماء - خيراً . عبادة آله
شمسى وعلم كل ما يدور
دوران الكواكب نيجكا .
كل ما يساعد على التألف
- ومعنى جامعة الارواح
عبادة)

ما هو هنا اذن ؟

الذين يسيطرون على مناخهم
هم أشباه عن رع وأشباه
عين هورس

اي رع تم ياسيد
البيت العظيم أما السلطان
- الحياة والقوة والعافية -
على كل الآلهة (هكذا في
الأصل) نيج الكاتب نيسي
له النصر من الاله الذى
وجهه شبيه بوجه كلب
الصيد وحاجباه حاجبا
انسان والذى يعيش على
الاموات - الذى يربو

اما ما يسيطر على
التعادل الذرى فهو شمس
الذرات والكهارب
ولأن شمس الذرة هي
المسيطرة على فلك الذرة
فهي صاحبة النفوذ في
تكوينه وتقويته وتنظيمه
ومن الذرات ماله
قوة الصيد من غيره كأنما
نلك وتليفته

وذلك بالسطو على
ذرات العفن فيترقبها عند
منحنى مناطق الانفجار

المعاني العلية

ويلتهمها و يبتلع منها
الصالح وينفث مالا خير
فيه في حقاء

الترجمة الحربية

عند منحى بحيرة النار -
والذى يلتهم أجساد الموقى
ويبتلع قلوبهم وينفث
القندر ويظل غير مرقى
من هو هذا اذن؟

وهو يقوم بوظيفة
الالتهام هذه منذ الأزل
- اذ يرجد في منطقة
معابر الهيص (الموجب
والسالب) وأدناها غاية
مهبط شحنة الذرات
الموجة التى لا يقع لها فيها
تفاعل وسمى لصق بينة
التفاعل - فتمى وصلت
اليها المواد المتحللة المصعدة
من الأرض حصل هناك
التفاعل - وربما وصل
العفن محملا ببغار المواد
البركانية فتكون في منطقة
التفاعل اميل الى أسفل
- واما الغازات الخفيفة

و الملتهم منذ ملايين
السنين ، هو اسمه ويعيش
في الآت - أما فيما يختص
بآت اللهب فى الموجودة فى
أنر وتلف لصق دار العذاب
(شينو) والرجل الملوث
الذى يسعى الى هناك يسقط
بين الخناجر - أو هو اسمه
معطس وهو حارس باب
الامتيت - أو هو اسمه ييبا
وهو الذى يحرس منحى
الامتيت أو اسمه هر بسيف
و تحية ياسيد الفزع
يا زعيم أراضى الشمال
والجنوب - ياسيد الوهج
الاخر يا من تهى نطم

المعاني العلية

فتعلوها وتكون في
نقطة تقابل الموجب
والسالب أى في قمة العفن
ففي هذه المنطقة الخطرة
باجتماع الذرات
الشمسية والأرضية تتيأ
مقدمات الانفجار
والتفاعل والتغير الذرى

الترجمة الحرفية

الذبح وتتغذى باللباب
(رع تم . شمس الذرة .
نميزا لها عن شمس الفلك
العالمى - الآت معابر الفيض
ومعطس عبادة حامل
سكن الصيران أو الكاهن
- وعلماء غبار المواد البرقانية
- نميزا لها عن المواد الجيرية
وغيرها من المواد العضوية
أ - باب الامتيت . باب الجوى
لأرضى - ييبا . المواد الخفيفة
أو الغازية - هربسيف .
عبادة زعيم زمانه وعلماء
ما يكون في القمة)

من هو هذا اذن !
انه حارس منحى
الامتيت

وما هو هذا اذن ؟

انه قلب اوزيريس
ملتهم جميع الاشياء الذبيحة
- ان تاج الثعابين أعطى له -

حيث تسلب أفلاك المادة
بعض عناصر ذرات العفن
فتدخلها وحدات كهربائية

الترجمة الحرفية
عن طيب قلب كيدسوتين
هين

وما هو هذا اذن ؟
ان الذى أعطى له تاج
الثعابين عن طيب قلب
كسيد سوتين هين هو
أوزيريس .. انه أمر بأن
يحكم بين الالهة فى يوم
تزاوج الارض فى حضرة
نيرتشر

من هو هذا اذن ؟
ان الذى أمر بأن
يحكم بين الالهة هو هورس
ابن اوزيريس الذى عين ليحكم
بدل آيه أوزيريس
أما فبما يختص بيوم
اتحاد الارض بالارض فانه
مزج الارض بالارض فى
تابوت أوزيريس - الروح
التي تعي فى سوتين هين -
مانح اللحم والشراب -

المعاني العلية
من نوع مافى الفيض

ومعنى ذلك دخول
كأرب من نوع مافى
الفيض الشمسى من مادة
فى أفلاك مادة أخرى بفعل
شموسها فيتم به توحيد
مادتين طبيعة

وهذه المادة الجديدة هي
التي تتكون بدل القديم
الذى تقوم على انقاضه
بالتفاعل

اما توحيد مادتين
فعناه مزجهما داخل فلك
واحد بفعل الكهرباء
الموجودة فى فيض الشمس
حيث تقوم بتذية
ما يصحبها من الذرات

المعاني العلمية

الشمسية من العفن الذى
تجعله وقودا للتفاعل —
ويجعل العفن وقودا
للتفاعل تتجه بقايا ذراته
للشمس ذاتها حيث تحلله
هى الأخرى (بقايا ذرات
العفن) فتفصل الكهارب
عن شمس الذرات وتغتنى
ببقايا أفلاكها وذلك
بواسطة السالب الشمسى
الذى يدفعها الى أجملها
المحتوم كما يساق
المذنب المقضى عليه

الترجمة الحرفية

مهلك الخطأ .. ودليل
السبل الخالدة

من هو هذا اذن؟

انه روع نفسه

ونج الكاتب نبينى

له النصر (وما يل من بردى

العلامة أنى المصرى) ومن

الاله العظيم الذى يختطف

الارواح و يأكل القلوب

ويعيش على سقط الذبيح

— حارس الظلام ساكن

قارب سيكر — والذين

يعيشون فى الجريمة برهبونه

(هورس . فيض

الشمس وفما تقدم بمعنى

الجديد الذى يحل محل القديم

وايزيس سريان الفيض أو

سريان الكهرباء - تابوت

أوزيريس : فلك الذرة

وقارب سيكر . الاجل)

من هو هذا اذن !

الترجمة الحرفية

هو سوقى أو هوسام
 اير روح كب
 سوقى . الفناء الوقتى ..
 وسام ار . الذبيح الاكبر
 .. وكب . الأرض جملة (

تحية يا خيراً فى قاربك ..
 ان جماعة الالهة المزدوجة
 هى جسمك .. نجح اوزيريس
 الكاتب اثنى له النصر من
 الحراس الذين يقومون
 بالحكم .. الذين عينهم الاله
 نيرتشر ليقوموا بحمايته
 ويصفدوا أعداءه فى
 الاغلال ويذبحوا فى المجازر
 .. فانه لا فلكك من أسرهم
 .. ليكن من نصيبى ان
 لا اطعن من خناجرهم
 ليكن من نصيبى ان لا
 اسقط بلا حول ولا قوة
 فى دور العذاب التى لهم
 فانى لم ارتكب ابدا ماتمقته

المعنى العلمى

فيتم بذلك فناء اشكالها
 الاولى - وبذلك يكون
 غذاء الشمس مادة الارض
 المتحللة

وبما تقدم يتبين ان
 جسد الشمس هو الفيض
 بنوعيه وشخصيته ايجابا
 وسلبا .. وتوجد وسائل
 طبيعية للحكم فى تصرفات
 الفيض واعمال الوقاية
 وضبط عناصر التفاعل
 ومواد الانفجار حتى لا
 يتسرب منها شئ عند
 اطلاق شرر الفيض عليها
 وذلك بجعل المواد المهيأة
 للتفاعل فى هيئة خاصة منعزلة
 عما يحاورها بعد تطهيرها
 باستبعاد مالا يتفق والغاية
 المقصودة بالتفاعل وفيها
 تطلق الكهرل على افلاك

الترجمة الحرفية

الآلهة لأنى طاهر داخل
و المسكت - ان اقراص
من الزعفران احضرت
اليه فى تانينت (خبيراً .
الكوكب وعلى وجه ادق
الشمس - مسكت ومسكن
عبادة محل يعذب فيه اعداء
رع - ومنطقة فى الدار
الأخرى يجب ان يجتازها
الميت قبل ان يصل الى
سيخت عالو أو الساحات
العليا ومن أصنها أيضاً
منطقة كانت نحاتق فيها
أرواح الالهة .. ومعناه
العلى البيئة الجوية الحيسة
التي يقع فيها التفاعل
والانفجار والتغير الذرى
واقراص الزعفران .
الكهارب . وتانينت انفلك
(الذرى)

من هو هنا اذن؟

الترجمة الحرفية

انه خيراً في قاربه -
هو رع نفسه - أما فيما
يختص بالحراس الذين
يتولون اصدار الاحكام
فهما القردتان ايزيس
ونفثيس - وأما فيما يختص
بالاشياء التي تتمتعها الآلهة
فهى الفساد والكذب -
والذى يحتاج محل التطهير
فى المسكت هو انبو
(انويس) الذى يكون
خلف الصندوق المحتوى
على أحشاء أوزيريس -
والذى نحضر اليه أقراص
الزعفران فى تانينث هو
أوزيريس - أو أن أقراص
الزعفران فى تانينث هى
السماء والأرض - أو هى
شو الذى يدعم الأرضين
الاثنين فى سوتين هين
(١٠)

المعنى العلى

بمعاونة شمسها
أما تنظيم عملية
الطلاق الشرر واحداث
الانفجار فيتم بالحكم فى
التيار ووصله وقطعه حسب
مقتضيات الظروف - وأما
ما يستبعد من يتفاعل فهو
كل ما من شأنه أن يتلف
التفاعل أو يجعله ينتج غير
الغاية المقصودة منه - فعملية
التطهير تستبعد العفونة التى
لا خير فيها من مواد
التفاعل بطردها بعيداً عن
البيئة المخصصة له وفى حبس
البيئة تطلق الكوارب على
أفلاك الذرات فتدخلها
وزيم بدخولها خلق جو
جديد للداخل الجديد فى
الملك الذى يدخله ودورة
فيضه تربط شمس الذرة
به - فينشأ له بذلك قبض

المعاني العلمية

خاص به بداخل الفلك
الذى احتواه - وعلى
هذا النحو تبين شمس الذرة
فلكها وهي الفيض
المزدوج للكهرباء الداخلة
اسباب البقاء في الفلك
أو في كلمة أن مواد
التفاعل بعد أن تجتمع
يطهرها الفيض ويدعم
العفن بناء ذراتها بالانفجار
الذى تدخل به بعض
كهرباء العفن في افلاك
الصحيح من الذرات وينشأ
تلك الكهرباء فيض
يستتب به وجودها في
الافلاك التي دخلتها بفعل
شمس تلك الافلاك الذرية

اما التحكم في التيار
الناري فيتم بقطعه فيطفر
منه بالقطع شرر بهتز ويظل

الترجمة الحرفية

وأقراص الزعفران هي
عين هوريس وتأنيت هي
مقبرة أوزيريس - ان (تم)
بني ييتك والاسد المزدوج
أنت مسكنك - انظر -
ان العقاقير أحضرت
وهوريس يطهر وست يقوى
وست يطهر وهوريس
يقوى

ان أوزيريس الكاتب
أنله النصر أمام أوزيريس
قدم في الارض وتملك فيها
بقدميه - وهو تم - وهو
موجود في مدينتك

(اوزيريس : سريان
الكهرباء - وتقئيس :
قطعها - وانبواو أنويس
العفونة)

اقفل راجعا ياربحو
يامن فيه يضئ ورأسه
تحرك - اقفل راجعا من

المعاني العلمية

السالب بعده . نتظرا عودة
الموجب للاتصال به - و يبقى
ما بين الموجب والسالب
من ذرات المادة تحت
رحمة عودتهما للاتصال الذي
يتخذ من تلك الذرات
قنطرة لحدثه (الاتصال)
في شكل شرر يتذبذب
فوق جبين السالب الى ان
يتم الاتصال أو الانفصال
اذا كان لا بد منه

الترجمة الحرفية

أمام قوته ، أو ، أقفل راجعا
من الذي يلزم الحراسة ولا
يرى ، ان اوزيريس أتى
محروس بعناية - هو
ابزيس - وهو يوجد بشعر
منشور فوقه - أنا أهزه
فوق جبينه - انه أدرك في
ابزيس وولده تقيثيس
وهم يقطعون منه الاشياء
التي يجب أن تقطع ،
(ربحو : الفيض

(السارى)

والخوف يتبعك
والفزع وجود على ذراعيك
- انت يامن احتضنت
. ملايين السنين بالاذرع
وفيك يطوف الأحياء - يامن
تصرع الوسطاء من أعدائك
ويا من تقبض على اذرع
قوى الظلام - الاختنا
اعطينا لك لترضى - يامن

وبالشرر يقع مفزع
الاحداث وتم دورة
الكهرباء حول مراحل
بحاج قطعها للملايين
السنن - وسريانها في
اجساد الكائنات - وتأثيرها
في مقاومات السريان اثناء
سريانها الخفي -
فالسريان والانقطاع

المعنى العلمى

وسيلنا الفيض للقيام
بوظيفته - وبهما يتكرر
استخدام كهربائه عليا كما
تستخدم طبيعيا في نظام
الافلاك - كما ان بهما يتم
التأثير البالغ في عناصر
المادة ويسلط العلماء على
قوى رهية تمنع الغير من
التجسس عليهم أو التداخل
في اعمالهم - كما يمكنهم من
استخدام الكهرباء في
الاغراض العلمية باطلاقها
على النجوم الذى يتم به إيجاد
الحرارة العالية أو
الانفجارات والتفاعلات

الترجمة الحرفية

خلقت ما فى خراجها وما
فى انو - فكل اله بخشاك
فى رهب لعظمتك البالغة
وجبروتك - وانك لتأخذ
بشار كل اله من الرجل الذى
يلعنه - ياقاذف السام -
يامن تعيش حسب ارادتك
انت بواتشيت سيدة اللهب
والشر يصيب الذين
يعترضونك

(خرعاجا : مدينة
قامت على انقاضها الفسوطاط
ومعناها العلمى عدة الحرب
وانو : هليوبوليس وعليها
الفلك - بواتشيت : فيض
الشمس)

ما هو هذا اذن ؟

الحق فى صورته الممنوح
من منح هو اسم المقبرة
، انه ينظر ما على يده ،
هو اسم كيراعو - أو

وذلك باقامة محطات استقبال
خفية يتصل عن طريقها
فيض الشمس فتوجد بها
كهرباء دائمة - وهذه

الترجمة الحرفية

اسمه النظم - والآن الذي
فيه يضيء ورأسه تتحرك
هو عضو اوزبريس أو
عضو رع ،

« انت تنشرين شعرك
وانا اهزه فوق جبينه »
يقال مقصودا به ايزبريس
التي تختفي في شعرها وتغطي
نفسها بشعرها - يواتشيت
سيدة اللهب هي عن رع
(منحور الكهربا)

الدائمة أو - السالبة من أصل
من بمعنى ما يتأثر بغيره وحر
بمعنى الكهربا - والكلمة
منحور علامة الكهربا السالبة
وهن مشط أفقى - فأما
الموجب فعلامته دائما
خصلة شعر - وكيرامو -
الزوبعة والرعد ومن
أصلها كير عاس بمعنى المقبرة
ومعناها هنا بيت المسلات

المعاني العامة

المحطات المستقبلية هي
المسلات ويونها التي يتصل
بها الفيض أثناء الزوابع
حيث يحصل بين موجب
الفيض والسالب الكامن
في نحاس المسلات شرر
يتم على اثره الاتصال
وسريان الكهربا في المحطة
فيحدث بها اقوى اللهب
وما هي الا فيض الشمس

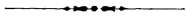
المعاني العلية

الترجمة الحرفية

أوحيط بنبت وهي محطات

(الاستقبال القديمة)

هذا هو الفصل السابع عشر من كتاب الحياة وهو يحوى
 من العجائب عن حقائق الكون ما تراه مفصلا ابدع تفصيل وأمنه
 ولما كانت محطات الاستقبال الكهربائية القديمة سميت فيه
 باسم المقبرة على حين ان اسمها العلمى المتداول هو حيط بنبت او بيت
 المقبرة او بيت المسلات فقد افردت لها ملحقا لهذا الفصل يتبعه
 ملحق آخر عن كروية الارض عند قدماء المصريين وانها سيار
 تابع للشمس التى هى مركز الفلك حتى ينقطع كل شك فى علمهم بذلك



ملحق

عن محطات الاستقبال الكهربية المصرية القديمة

المعروفة باسم المسلات الفرعونية

انك لتعجب اذ تمر بالكثير من المعابد المصرية القديمة
 بصعيد مصر فتري امام ابوابها أو في ساحاتها المكشوفة الداخلية
 عمداً شاهقة تصعد في الجو تنتهي قممها كلها بأشكال هرمية
 مدنية مصنوعة من حجر بركاني طبعى هو حجر الجرانيت -
 وتسال عن المقصود بها فلا تسمع جواباً غير انها مسلات فرعونية
 وانها نصب تذكارية لمن اقاموا المعابد العظيمة من الملوك -
 ويزيدك المستوول اذا كان عالماً بالآثار انها توجد دائماً مزدوجة
 أى مسلتان متجاورتان غير متلاصقتين يمر بينهما على الغالب
 طريق دخول المعبد

فاما ان المسلات نصب تذكارية فذلك ما لا ريب فيه ولكنه
 ليس الغرض الأول من اقامتها - فاذا كانت صفحتها الصخرية
 تحوى عبارات تذكارية لمن اقاموها فهناك غرض آخر أهم وادعى

لإقامتها من مجرد الذكرى -

ذلك انها كانت تقام مزدوجة دائما لتكون محطات استقبال كهزبائية لفيض الشمس الكهربائي يتصل عن طريقها ببناء قائم بذاته في داخل المعبد كان يعرف عبادة باسم بيت المقبرة أو بيت المسلات وكانت تخزن فيه الكهرباء لاستعمالها في الاغراض العلمية - وكانت بيوت المسلات هذه من اقدس الامكنة التي تحتويها المعابد فلا يدخلها غير العلماء المصريين ذوى المكانة العالية ضنا بسر الكهرباء ان يذاع - بذلك على هذا ان مصر بقيت تحت حكم اليونانيين مدى ثلاثة قرون لم يفظن اليونانيون فيها الى حقيقة بيوت الكهرباء أو بيوت المسلات ولم يعرفوا عن نفس الكهرباء شيئا غير أنها القوة الجذابة للتي تظهر بالدلك في حجر الكهرباء (أو الكهرمان) أما ماهى قوة الكهرباء وما هى طبيعتها وخواصها وآثارها فى الكون والصناعة وبخاصة ماهى بيوت المسلات أو محطات الاستقبال الكهربائية المصرية ، فقد بقى سر ذلك مكنونا فى صدور الذين صنعوا العلم حتى مستهل عصر الكهرباء الحديث

يدلك على صحة ما قول ما أوردته من الترجمة العلمية لفصل السابع عشر من كتاب الحياة ترجمة تقوم على أساس علمى صحيح مستمد من أصول الآلة وروح عبارات العبادة الرمزية فى اطراد يرفع

الشبهة ويقول بصحة الاتجاه العلمى الذى اتجهته
فان شئت المزيد فهذا بحر العلم الخضم اجتزى لك منه
ما يأتى :

قال العلامة المحقق بدج فى الصحيفة ٢٣٠ من الجزء الاول
من كتابه آلهة المصريين ، انه حوالى سنة ٢٤٢٣ قبل الميلاد
المسيحى جدد الملك يوزرتسن ملك مصر أقواس مدينة عين
شمس (انو القديمة أو هليوبوليس) أو أنشأها انشاء وجعل المعبد
الذى بناه هبة لرع اله المدينة ولصنويه وشكله الآخرين هورس
وتيمو اللذين كانا يقال عنهما أنهما يتقدسان العجل منيفيس
الذى كان يعبد فى هليوبوليس كما كان العجل ايديس يعبد فى منف
(وتقمص هورس أو فيض الشمس وتيمو أو الذرات فى العجول
راجع الى أن أجسامها كأتى جسم آخر حتى تكون من الذرات
والكهرباء انشمية المختزنة) — وأمام المعبد أقام مسلتين
ضخمتين ارتفاع كل منهما ٦٦ قدما . وكانت قناتها الهرميتان
مكسوتين بالنحاس (؟) وبقيتا على حالهما تلك لغاية سنة ١٢٠٠
بعد الميلاد المسيحى

ثم يقول بعد ذلك : أن الملك ييانكى عندما اجتاح مصر
حوالى سنة ٧٥٠ قبل الميلاد زار هليوبوليس عقب سقوط مدينة
منفيس فى يده — فوصل الى هليوبوليس عن طريق الجبيل

(جبل المقطم) المار بخرعاحا (مصر القديمة أو الفسطاط)
وتطهر في « بحيرة الماء البارد » ، وغسل وجهه في « لبن نو » الذي كان
ياتزم رع غسل وجهه فيه (ولبن نو هو الاشعة الكهربائية)
ويقول بدج أن هذه البحيرة كما هو ظاهر هي نبع الشمس التي
سبق ذكرها في كتابه (أما حقيقتها فهي ماء المطر اطلاقا على
اعتبار ان أصله الذرات الشمسية حابي أو الهيدروجين الصادر
من الشمس) .

ثم يقول « وفي مكان يدعى شاعى - كا - أم - انو قام
بتقدم القرابين من الثيران البيض واللبن والطور والبخور والخشب
الزكي الرائحة عند شاع - كا - أم - أمين لرع ثم دخل معبد
رع راكعا اجلالا للاله - وأقام الخرحب الاكبر (كبير العلماء)
صلاة من أجل الملك داعيا له بالنصر على أعدائه - وبعد ان أقام
الملك (بادا الطقوس اللازمة الخاصة بغرفة النجم وتقلد منطقة
(سيطب) ؟ وتطهر بالبخور وصب الزيت أحضر اليه بعضهم
الزهر (؟) الذي يمنح في حيط بنبت (؟) فأخذ الزهر (؟)
وصعد الدرجات المؤدية الى الكشك الاكبر (؟) ليرى رع
في حيط بنبت ووقف على القمة (؟) هناك وحده ودفع
المزلاج وفتح الأبواب (؟) ورأى أباه رع (؟) في حيط
بنبت وحى قارب معنت وقارب سيكتت الخاصين بتم - ثم أقفل

الابواب ثانية — وبعد أن وضع عليها طينا طبع عليه بخاتم الملك نفسه — وحذر الكهنة قائلا انى وضعت ختمى هنا — فلا تجعلوا ملكا آخر يدخل أو يقف هنا ،

ومع التحقق من ان سيطب معناها قيص او منطقة تلبس وكلمة لغوية تكتب مقرونة بعلامة الكهرباء السالبة أى المشط (الذى يمشط به الشعر برسم افقيا واسنانه الى اعلا ويمتد من جسمه المستعرض الى اسفل خطان غير متساوي الطول) ولانها من اصل سيط بمعنى يكو ويلبس المقرونة بنفس العلامة — ومن ذلك الاصل ايضا سيطا بمعنى يهتز ويرتعد والاهتزاز والجزع فالمقصود بها منطقة او قيص له صلة بالكهرباء — يؤكد ذلك ذكرها فى سياق الحديث قبل احضار الزهر الذى يمنح فى بيت المسلات اما حيط بنبت او مقبرة الفيض الشمسى او مكاب اختراعه — او بيت المسلات فمنها العلى قريب الماخذ من اللفظ والا فلماذا سمى الحجران المعروفان المصعدان فى الجو الى علو ٣٠ مترا المكسوان من اعلاهما بالانحاس بالمقبرة (اذ ان بنبت معناها المقبرة) اما الكشك والاشارة الصريحة الى صعود درجاته حتى القمة قبل دفع المزلاج وفتح الابواب — فالمقصود بصعود الدرجات اعتلاء عازل كهربائى — وبالكشك موطن الكهرباء التى دعيت برع لانها فيضه الذى رآه يانكى عند دفع المزلاج (مفتاح وصل التيار الكهربائى)

وفتح الابواب ولى شك يمكن ان يتبادر للذهن في ان المسلات المزدوجة دائما محطات استقبال كهربائى وهى المصنوعة من حجر عازل للكهرباء بطبيعته وهو حجر الجرانيت البركاني تعلوها قفم نحاسية (ناقلة للكهرباء كاحسن ما يكون)تصل بينها شبكات معدنية (هى التى يشار اليها دائما فى النصوص بعبارة انى ارفع الشعر و وانت تفشرين شعرك وانا اهزه فوق جبينه ، - والتى هى شكل حقيقى عظيم لمحطات الاستقبال الكهربائية العلمية المعروفة فى ايامنا هذه بمحطات الاستقبال اللاسلكى

فاما انها كانت تستقبل فيض الشمس الكهربائى فحتمق دن عبارة نقلها المرحوم احمد باشا كمال العالم الأثرى المصرى فى كتابه عن مدينة الشمس عن المؤرخ عبد اللطيف البغدادى . بان المسلات كانت مكسوة بالنحاس فى اعلاها وكان الماء يرى على نصف المسلات الاعلا لا يتجاوزه الى اسفل ، وهى ظاهرة اظهر لها المؤرخ العجب فى حين ان ذلك الماء لم يكن غير اثر التفاعل البسيط الناشئ فى البيئة المحيطة برأس المسلة النحاسى المشتعلة على كمية مناسبة من العفن المصعد مما حول المسلة من فضلات الاحياء والاكسجين وكية اخرى من الهيدروجين واردة من الشمس مع الفيض الشمسى شعلهما شرر الفيض الموجب عند محاولته الاتصال بالسالب الجائثم فى نحاس المسلة وذرات

العفن المحيطة بها فيتكون من تفاعلها ماء بمقدار مناسب لمقادير مواد التفاعل يصيب اعلا المسلة لوجوده في ساحة التفاعل ولا يهبط الى اسفل لانه لا يكاد يبلغ نصف المسلة حتى يكون تبخر عن حجر المسلة بفعل حرارة الجو

وقد رأيت ايراد هذا الملحق على صغر مادته تحقيقا لبحث ورد في نهاية الفصل السابع عشر من كتاب الحياة ذكرت فيه محطات الاستقبال تحت اسم غير المتعارف عبادة فسميت فيه باسم المقبرة بدل حيط بنبت ومنه يتبين القارىء مثلاً من امثلة الاحتياط المصرى القديم فى استبدال الالفاظ العلية المتداولة عبادة باخرى اذا كان ايراد الاولى من شأنه ان يجعل المعنى العلى سهل التناول يفضح الحفاء المقصود بالرمز والالغاز



ملحق آخر

عن كروية الارض عند قدماء المصريين ودورتها:

حول الشمس

ولماذا يدور القمر حول الأرض ولا يدور حول نفسه ؟

ماهو رأى علماء ميمر الافدمين فى شكل الارض وهل هو كروى أم لا ؟ وهل كانوا يعتقدون فى الارض أنها مركز فلك عالمنا المعروف والشمس تجرى من حولها أم كانوا يعتقدون فى الارض أنها سيار تابع للشمس يدور حولها والشمس لذلك مركز الفلك ؟ ولماذا يدور القمر حول الارض ولا يدور حول نفسه —

هذا هو موضوع البحث الحاضر

والذى دعا اليه أن علماء الآثار يعتقدون أن المصريين كانوا

يقولون بعدم كروية الارض وانها مركز الفلك

وقد تبين القارىء من الفصول السابقة مبلغ خطأ علماء

الآثار فى كل مايتصل بعلم المصريين وثقافتهم . لذلك ربما تبادر

الى الذهن أن من تحصيل الحاصل اراد هذا الملحق بعد الذى ظهر من

علم المصريين البعيد المدى عن حقيقة الافلاك عالمية كانت
أو ذرية .

ولكنى أرى أن لأترك مسألة كهذه معلقة معنا لكل جدال
فيها — لذلك أورد عنها مائتين من بحثها بحثا مستقلا عن
النصوص اذ هو يرجع الى التصوير الرمزي

فأما عن رأى المصريين العلمى فى شكل الأرض فيقطع فيه
انهم صوروها على شكل بيضة الاوزة وسموها اصطلاحا باسم
كب الذى فقس بيضة العالم — ونسبوا الى نتاج (القدر) بانه
الخالق الذى كون شكل بيضة الارض على دولا ب صانع غفار
ورسموها فوق الدولا ب مائلة المحور لاعموديته كما يجب أن
يكون وضعها مع الدوران الذى يحدثه الدولا ب — وهذا الشكل
للمائل المحور يتفق مع وضعها الفلكى المعروف الذى حققه علم
المدنية الحاضرة — أما اشارتهم اليها كبيضة فيقطع بعلمهم التام
بأنها غير كروية تماما — اذ الارض مبطة نوعا جهة قطبها الشمالى
وذات بروز من جهة قطبها الجنوبى — وهذا الشكل هو ما أثبتته
أحدث الآراء العلمية عند علماء عصرنا الحالى

وكل ما تقدم عن نظام الشكل وميل محور الدوران معروف
لعلماء الآثار — الا انهم اختلفوا فيما اذا كان المقصود بالبيضة
الأرض ام العالم كله كما انه لم يستلفت انظارهم ما للبيضة من شكل

خاص يشذعن شكل الكروية التامة

وشكهم هذا يقطع فيه رسمان شكليان اورد احدهما العلامة
بدج في كتابه آلهة المصريين واورد الثانى العلامة احمد كمال باشا
في كتابه عن مدينة الشمس والرسمان منقولان عن آثار مصرية
قديمة

ففى الشكل الاول صورت نوت (وحدة الوجود) فى صورة
امراة جسمها اسود مرقط بنجوم (شموس الافلاك) وفى موضع
البطن الى اسفل رسمت شمسنا العالمية - فرسمها فى هذا الموضع
يحملها فى منتصف جسم المرأة ويهـلـو موضع رسم الشمس ثعبان
يمثل فيض الشمس ينلـو ذلك هرم مقلوب رأسه الى اسفل وقاعدته
الى اعلا (والهرم من رموز النور المعروفة) ينلوه رمز اخر فى
موضع السرة يمثل شكل انتواء الفيض على صورة حرف S
الافرنكية اشارة الى ان الفيض صدر من غرب الشمس ملتويا
ليصيب شرق الارض - وفى اعلا الصدر من جسم المرأة صورة
قرم مضى لصيق بالارض (رأس المرأة) اشارة الى انه تابع لها -
ولا يصدر منه هرم ضوء اشارة الى ان القمر لا يضىء بنفسه بل
تضيئه الشمس واما رأس جسم المرأة فيمثل الارض ذاتها
كرة لا شبهة فيها نصفها الاسفل المواجه للشمس مستير
والنصف الاعلا اى قبوة الرأس مظلم تمتد منه خيوط ظلال



(شكل نمرة ١٨)

يتاح لله مدينة منفيس وعليا بمعنى القدر يصنع الارض على
شكل بيضة الازرة على دولاب صانع تار

مرسلة في الجوّ خلف الأرض
والرأس بصورته هذه قاطع في الدلالة على أن من رسموه اكانوا
يعرفون كروية الارض

وجعل الأرض رأساً لجسم المرأة اى في طرف الجسم مع
جعل الشمس في موضع البطن اشارة صريحة الى أن مركز الفلك
الشمس وأن الأرض سيار تابع لها يدور من حولها وليست تدور
من حوله

أما الشكل الثاني الذي أورده العلامة أحمد باشا كمال فهو
كالرسم الأول الا أنه يزيد عليه بهالة من أربعة وعشرين قمماً
في كل منها اله خاص — اثني عشر منها تحمل شمساً متعاقبة
الترتيب والاثنى عشر الأخرى تحمل أقماراً اشارة الى ساعات
الليل وساعات النهار — وهذا الشكل منقول عن غطاء تابوت
أثري. وفي جعل القمر لصيقاً بالأرض في الرسمين وجعل شعاع
الفيض موجها اليهما جميعاً اشارة صريحة كذلك الى أن فيض
الشمس يدبر كتلة الأرض وتتابعها من أقمار وجو دفعة واحدة
وكلا واحدا محوران دورانه محور الأرض ذاتها

ولأنه لا يتجه للقمر فيض ادارة مستقل خاص به فهو لذلك
لا يدور حول محوره كدوران الأرض حول نفسها بل يدور تبعاً
للجو الأرضي حول مركز دوران ذلك الجوّ وهو محور الأرض —



ف (وحدة الوجود)



(وحدة الوجود)

(شكل ١٩) نقلا عن بدج (شكل ٢٠) نقلا عن احمد كمال باشا

ويبقى لذلك أحد نصفيه في اتجاه دائم لناحية الأرض والنصف الآخر متجه للناحية المقابلة — والسر في عدم وجود فيض إدارة صادر من الشمس للقمر خاصة راجع الى خلو القمر من أسباب الحياة والاحياء وفضلاتهم تبعا لذلك - فهو خال من العفن الذي يقوم بالتصعيد في جوه سالبا كما تفعل السيارات المشتعلة على الاحياء وفضلاتهم ولا يتجه موجب الشمس لسيار الا ليرتد سالبا عنه فإذا امتنع صدور السالب امتنع ورود الموجب للسيار ولأن قمرا ميتا لا حياة فيه تابعا لسيار حتى يدور حول نفسه

وبما تقدم يمكن القول بوجود الحياة اطلاقا في جميع السيارات الرئيسية التي تدور على محورها حول الشمس - أما كتل المادة التي تسمى أقمارا تتبع في دورتها حركة السيارات الرئيسية فأشياء ميتة لا حياة فيها اطلاقا (راجع عن كروية الأرض أشكال عمرة ١٨ و ١٩ و ٢٠)



الخلافا الرابع

هل وحدة الوجود جسمية أم فراغية ؟

وما هي القوانين التي يقوم عليها

نظام الاشكال والتوالد ؟

سبق الكلام في مواضع متفرقة من هذا الكتاب عن نو وانها منشأ مادة الوجود كله أو هي مادة الكهرباء الفطيرة التي تتكون منها جميع المواد المركبة أو المواد الذرية - أو باصطلاح اليوم هي ما يعبر عنه بالانثير العالمى الذى حار فى تعريفه علم المدنية الحاضرة وما هو الا كهرباء الوجود الشاملة

ولأنه يتصل بنولفظان آخران اتصالا وثيقا اذ هما مثلها من أصل لفظى واحدا ان حقيقتهمما العلوية تتصل بها اتصالا أوثق - وهما نوت : بمعنى وحدة الوجود العالمى الجسمية ونيت : بمعنى وحدة الوجود الفراغية .. فقد افردت هذا الفصل لتعريف الكلمات الثلاثة وما يتصل بها من اراء فلسفية - اذ كما هي اليوم مثار النزاع والجدل بين علماء المدنية الحاضرة فقد كانت كذلك

مثار النزاع والجدل بين علماء مصر الأقدمين حتى انتهى العلم
المصرى الى تحقيق كل ما يتصل بها تحقيقا هو الذى اورد
الك خلاصته

ما هى كهرباء الوجود الفطيرة نو ؟ وما هى طبيعتها ونظام
تكوينها وكيف نشأت منها المواد المركبة - وكيف تكون تارة
مادة فطيرة مطلقة واخرى فيضا ساريا وثالثة كهارب هى سيارات
المادة الذرية ورابعة شموسا للذرات - ثم افلاكا ذرية شاملة لما
تقدم - ثم يتكون من اجتماع الذرات بكميات بالغة الجسمامة
كواكب عظيمة جدا هى الاقمار والسيارات والشموس العالمية
وافلاكا - يربطها كلها فيض شمسي عات هو الذى سبق وصفه
فى الفصل السابع عشر من كتاب الحياة الذى سبق ايراده ؟ وما
هى حقيقة الوجود بعد الذى تقدم - اهو فراغية كهربائية مطلقة
مادام ان حقيقة كل ما فيه كهرباء لا أقل ولا أكثر أم ان الكهرباء
التي يتكون منها العالم مادة قبل كل شيء وان كانت فطيرة وانها
تشكل متى كونت المواد الذرية المركبة باشكل جسمية خاضعة
لقوانين مطردة كما ان جماعها كلها جسم لا فراغ ؟ وما هى تلك
القوانين التي نخضع لها اشكال المادة وكيف يقوم نظام الاجسام
فى التوالد والحي - وهل فى العالم فراغ ايا كان بالمعنى المتداول عرفا ام لا ؟
ومنشأ الخلاف فيما تقدم جميعه ليس حديثا كما يتبادر الى الذهن

يل هو قديم قدم العلم المصرى الذى عجز علم اليوم عن تحديد
 مبدأ قيامه تحديدا صحيحا - فان جهتين علميتين كانتا تتنازعا
 الرأى فيما تقدم كله هما صا الحجر احدى قرى مركز كفر الزيات
 بمديرية انغرية الآن والاخرى عين شمس احدى ضواحي مدينة
 القاهرة عاصمة القطر المصرى الآن كذلك - ومن نزاعهما وفلسفتها
 يقوم كل ما يخطر ببالك الآن من اراء فلسفية ينوء بها عالم المدنية
 الحاضرة من يوم ان انطفأ مصباح العلم المصرى الصحيح وخلا
 كرسى الحكمة القديمة من المعلم المعارف الذى يرد الحق الى نصابه
 فكان علماء صا الحجر (سائس القديمة مركز عبادة نيث) يتكرو
 المكان فى الوجود العظيم ويقولون بان نسبة الفراغ الى الجسمية
 فى عالم الافلاك العليا نسبة فاحشة الى الحد الذى تدعمه الجسمية
 اقرب الاشياء الى الخرافة - والجسمية او اجرام الكواكب بانواعها
 لامشئوس وهى مصانع الكهرباء اوسيارات ليست الا عالما من
 الذرات او الافلاك الصغرى التى تتكون كل منها من فراغ كهربائى
 غالب وشمس وكواكب خالية من الجسمية والمكان لانها كهربائية مما كانت
 تسميتها فالكهرباء شاملة وهى فراغية حسب رأيهم لانها متصلة
 الماهية الى الحد الذى لا يعرف لشيء فيها حدث ثابت او وضع مستقل - فالعالم
 لذلك فراغى حسب رأيهم والوجود كله هادوية مظلمة خالية من الصوت
 والمكان والزمان والجسمية تبعاً لذلك - أما علماء عين شمس (انوا القديمة

المعروفة بهليوبوليس في الاصطلاح اليوناني) فيقولون بمادية الكهرباء الفطيرة والجسمية وبالمكان كما يقولون بالزمانية النسبية أى التي تتبع أوضاع المكان - ولما يقولون بقوانين الاشكال ونظام التوالد وجسمية العالم في فلسفة وحكمة غاية في الصحة والنقاء - لذلك أوردتها ملخصة فيما يلي وان كان تلخيصها بما آسف له غاية الأسف. عرف علماء عين شمس مادة الكهرباء الفطيرة (في الفصل السابع عشر من كتاب الحياة) بما هو فوق الكفاية أما احداثها وتقلبها. في أشكال الكهرباء المختلفة في المواد ذرية كانت أو عالية فقد ورد عنها نص جامع نقله العلامة بدج عن بردى العلامة نيسى أمسو المصرى الموجود بالمتحف البريطانى تحت نمرة ١٠٨٨ وقد أوردته بصحيفة ٢٣ وما بعدها من كتاب صغير له عن الديانة المصرية القديمة نصه ما يأتى (والمتكلم نيرتشر أو النظام الطبيعى - والترجمة الحرفية مصححة حيث تبين أن العلامة بدج أخطأ في ترجمة كلمات خبير وخيراً وخير وفترجها بألفاظ أحدث والمحدث. والحادثات في حين أنها ادار والذي يدور والدائرات حول نفسها).

المعاني العلمية	الترجمة الحرفية الصحيحة
ان دوران الكواكب	انا أدرت دوران
نشأ بطبيعة النظام الفلكى	الدائرات - أنا أدرت نفسى
- حيث دار ذلك النظام	في شكل دوران الاله

الترجمة الحرفية

خيبراً - وكان دوراني منذ
 بداية كل الزمن - ندرت
 كما يفعل الذي يدور (خيبراً)
 واستمر دوراني مطرداً -
 وبمعنى آخر أنا كنت نفسى
 من المادة الأزلية التى هى
 من صناعتى - أنا كنت
 نفسى من المادة الأزلية
 واسمى أوسارس نواة المادة
 الأزلية - وقـ حصرت
 ارادنى فى هذه الأرض
 وامتدت فلاتها وقويتها
 يدي - لقد كنت وحدى
 اذ لم يكن جد شئ آخر
 ولم أكن أصدرت بعد من
 نفسى شو وتفتوت ثم نطقت
 اسمى وهو كلمة القدرة
 من فى نفسه - وعلى الفور
 ادرت نفسى - أنا ادرت
 نفسى دوران الاله خيبراً
 (كاي دور الدائر) - اكونت.

المعنى العلمى

كدوران الكوكب منذ
 بداية الزمن فكان نظاما
 قائما على الدوران واستمر
 مطردا وبعبارة أخرى ان
 نظم الدوران ناشئ من
 طبيعة المادة الفطيرة وليدته
 - اذ أن المادة الفطيرة
 تدور بطبيعتها ضمن
 املاك المادة المكونة جميعها
 منها - وبدوران المادة
 الفطيرة وتتابع الدوران
 عليها انضغطت به واشتد
 عليها الأمر لانغزالها به
 عما جاورها واحتباس
 فيضها فيها موجبا وسالبا
 فتتفس الضغط عن انفجار
 قوى صدر من أحدها
 الكتلة النائرة فدارت به
 ذاتيا كما تدور الشمس -
 وبان مصدر ذلك
 الدوران طبيعة المادة

المعانى العلمية

الفطيرة ذاتها - وبذلك كانت مصدر دوران جميع الكواكب منذ الازل - وبقيام تلك الكتلة بالدوران وحدها وتتابع دورانها بفعل تلك الانفجارات الصادرة منها - والتي لم يكن لها نقطة ارتكاز في الجو تنصب عليها في بادئ الامر - انتهى تتابع صاداتها القوية الى ايجاد متكآت ارتكزت، ثلثها - فتم بها صنع كائنات منشؤها نظام دفع الصادر الذي وجد في مبدأ الامر قاصرا ثم استكمل نظامه بتلك المتكآت المشتتة التي دارت هي الأخرى على نظام دوران الشمس وانبعث منها هي الأخرى فيضها

الترجمة الحرفية

نفسى من المادة الازلية التي ادارت مختلف أشكال الدائرات منذ بداية الزمن - لم يكن جد شئ على هذه الارض حينذاك - أنا أدريت كل الدوران هناك بواسطة تلك الروح القدس التي خلقتها هناك والتي بقيت عاطلة في وهدة الماء - ولم أجد مكانا هناك أقف عليه - ولكننى كنت قويا في قلبي فصنعت متكآت لنفسي وصنعت كل شئ مصنوع - كنت وحدى فصنعت عرشا لارادتي وخلقت اشياء الاشياء التي ادارت نفسها على صورة دوران الاله خيرا (الدائر) وقام نسلها في الوجود من دوران مواليدها فأصدرت من نفسى الالهين شو

المعاني العلمية

الترجمة الحرفية

فتم به قيام نظام فيض
صادر من الشمس وفيض
صادر من السيارات —
وبعد أن كان نظام
الدوران قاصرا على
دوران الشمس أصبح
مثلا بدورة الفيض ودورة
السيارات وبالفيض
الموجب والسالب وجدت
الأرض ووحدة الوجود
— وفي وحدة الوجود
قامت المائة والكهرباء
الموجبة والسالبة والتفاعل
والسريان والانقطاع كل
اولئك معا

وتفنوت - وبعد أن كنت
واحدا أصبحت ثلاثة -
إنهما طفراني فوجداني هذه
الأرض - وشو وتفنوت
ولدا كب ونوت - ونوت
ولدت أوزيريس وهو رس
وخنت - أن - ما وسوت
وايزيس ونفثيس في ولادة
واحدة

والتعريف جامع لكل ما يحتاجه طالب العلم عن خواص نو او
الكهرباء العالمية وكيف يقوم نظامها وتشكل فاشكالها المختلفة.
كما انه يشير الى شيء آخر ليس اقل مما تقدم اهمية
ذلك انه يقول بقانون طبيعي هو ان الاشياء التي نخضع
لاسباب تكوين واحدة ينطبق عليها قانون واحد من جهة اشكالها

اذ النص يشير في نهايته في خفاء الى انه مادامت افلاك المادة الصغرى والكبرى تخضع في اسباب تكوينها افرادا لقانون واحد وهو النظام الفلكي المطرد فيها جميعا لقانونهم في التجمع واحد - ولذلك اشار الى تكون الارض من ذرات المادة الصغرى وتكون وحدة الوجود العالمى كله من الافلاك الكبرى بعبارة واحدة حيث قال : وبالفيز الموجب والسالب وجدت الارض ووحدة الوجود .

والحقيقة التى لا ريب فيها انه ما دامت افلاك المادة الصغرى لا تتجمع متصلة في صعيد واحد الاكونت الجسمية فاجتماع ذرات المادة الكبرى او افلاكها العالمية في صعيد الوجود العظيم تخضعها لنظام الجسمية او وحدة الوجود حتما

هذا هو القانون الأول الذى قال به علماء عين شمس وجعلوه اساسا لفلسفتهم الفياضة عن نظام الأشكال والتوالد اما القانون الثانى فهو ان الجسمية تتخذ شكلا خاصا لازما كلما كانت قائمة على عنصرية ذرية نقية مطردة - والعكس بالعكس

فبالوراث صخور المادة لا تخطى ابدا ان تتخذ شكلا ثابتا لكل نوع بعينه من أنواع العناصر اذا كان لا يتشرب خليطا من عنصر آخر - واضطراب الشكل فى احد نواحيه دليل قاطع

على عدم اطراد النقاء في العنصر المكون للبلورات
 فبلورات عنصر الهيدروجين النقي مثلاً يستحيل طبيعة ان
 تكون على شكل بلورات الاوكسيجين النقي - وبأورات الماء
 النقي المكون من الاوكسيجين والهيدروجين تتخذ شكلاً ثالثاً
 لا حول عنه - فاذا اختلط بالماء عنصر آخر اذيب فيه بنسبة
 مطردة اتخذت البلورات الخليط شكلاً آخر حتماً - ويختلف الشكل
 كلما اختلف العنصر المذاب او تعددت العناصر المذابة
 يدل على ذلك ويقنع به اختلاف أشكال بلورات جمد الماء
 أو الثلج اختلافات عجيبة كل اشكالها هندسية مطردة الاوضاع
 لكل بيئة عنصرية متجانسة التركيب
 والمادة تحتفظ بهذه الاشكال الهندسية مهما عظمت كتل
 بلوراتها اودقت
 فبلورات الزمرد النقي تلتزم شكلاً معيناً مهما كبرت أو صغرت
 ما دامت متجانسة العنصرية - فاذا اقتلع جزء صغير من مجموعة
 بلورات زمردية كان شكل الجزء المقلوع خاضعاً لقانون الشكل
 العام خضوعاً لا حيلة فيه - وهو نفسه يتجزأ الى جزئيات
 تتخضع كذلك لنظام الشكل العام مهما صغرت الجزئيات
 وقس على ذلك بلورات الزبرجد وغيرها
 فاذا اضطرب الشكل الهندسي فالاضطراب دليل على وجود

خليط غير الزمردأو الزبرجد متصل حنماً بالبللورات الصحيحة
والقانون الثالث من قوانين التجمع يقول بان النظام
التكويني للخلايا ينخفضها عند الازدواج والبعث الحى الى نظام
جسمى مطرد الاشكال لا حول عنه كذلك - يتأثر مبدئياً
بقوانين عناصر الازدواج مقترنة بقوانين يثات التغذية وبالعيوب
الحلقية المستكنة فيها ميراثاً عن الاصول فالمستفادة من البيئات
الحاضنة لها

فلن يخرج من بيضة انثى النسر الملقحة من ذكر ذلك الطائر
حصان ولن تلد الفرس الملقحة من جواد نسرا ولن يولد لرجل
من امرأته ثور ولن تلد بقرة لفتحها ثور رجلا
كذلك لن يولد لامرأة ورجل ابيضين غلام اسود او العكس
الا اذا كان فى اصوله ما يسمح بذلك أو يمكن مع نظام التوالد
ان ينشأ عنه

ولن يتطابق فى الشكل غلامان توأمان اختلفت البيئات
الحاضنة لهما او اختلفت اسباب تغذيتها اختلافا شاملا - كما لو اقام
احدهما منذ ولادته الى ان تجاوز سن الوراثة فى اعلما بكة
النرويج وتغذى بالاسماك على نحو ما يفعل سكان اقاصى الشمال
واقام الثانى منها عند خط الاستواء مثل تلك المدة وتغذى على
طريقة السودانيين من سكان تلك الجهات

لذلك قال علماء عين شمس ان اشتات اشكال المواليديس لها ثبات مطلق بل ثباتها نسبي تبعاً لتأثير معركة الحدثنان وغيوب البيئة وغيوب التكوين الوراثي

وهذه القوانين تفسر تفسيراً صحيحاً سر اطراد اشكال الاجسام لأنواع الحيوان والنبات وفصائلها وتعلل بطريقة علمية كيف لا يتطابق جسمان من فصيلة واحدة تطابقاً كلياً مهما تقاربت اوجه الشبه - اذ يختلف الكل حتماً في الاصول والانساب والبيئات ومعالجة صروف الحدثنان - كما انها تنير في نظرة الحاضر بحبيها ويميتها كمواليد على نظام لا يسمح ابداً بتساخها بل يجعل منها شيعاً وقبائل واشتاتاً ووجداناً تمر في نظرة الوجود مرا على ان لا تعود ابداً اجسامها متساخة على اساس شكلي متطابق وقد ورد عن هذه القوانين كلها نص جامع موجز عريق جداً في القدم اذ يبلغ عمر اثباته نحو ستة آلاف عام ذكره العلامة بدج عند كلامه على وحدة الوجود (نوت) بصحيفة ١٠٢ جزء ثاني من كتابه آلهة المصريين نقلاً عن نصوص هرم الملك يوناس بسقاره سطر ٥٧٧ من نصوص الهرم تعريبه ما يأتي

« ان قرصك بالنسبة اليك ياناو وناوت كن يجمع بين الآلهة ولكن يجعل الآلهة يمددون أنفسهم تحت ظلالهم ،

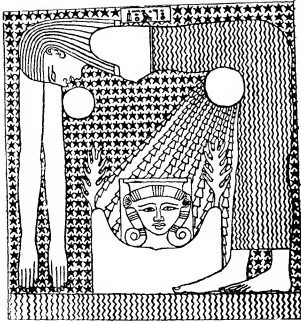
ولأن القرص هو الكهرب (سيار الذرة الفلكية) كما ورد

في الفصل السابع عشر من كتاب الحياة (تحت اسم قرص
للزعران) - وناو وناوت هما وحدة الوجود حسب اصطلاح
عهد الاهرام كما اكده بدج والآلهة هي العناصر والمواليد فالمعنى
العلمي هو كما يأتي :

« ان كهربك الذرى بالنسبة اليك يا وحدة الوجود يثمر ثمرة
فيك على نحو ما يثمره في اجتماع العناصر وحين تتوالد الاحياء
خاضعة لنظام التوالد المطرد »

فالشكل لذلك نظام ثابت خاضع لقوانين عالمية مطردة
للاحول عنها تبدأ مع المادة القطيرة (نو) التي لا توجد الا دائرة
على نفسها في أشكال كروية دائماً كالتى وصفها نص نيسى امسو -
والشكل لذلك هو المبدأ والنهاية والجسمية لازمتها الظاهرة
والخفية التي لا تنحل عنه أبداً - والحد قانون الاجسام مهما
دقت أو كبرت ولو الى حد الخرافة فهو قانون الشكل ولازمة
وحدة الوجود العالمية التي لا مفر منها

فتوت لذلك هي الشكل الجامع للعالم المحدود الذى يقوم بمبدأ
ونهاية على نظام ثابت وقوانين مطردة تفعل فعلها العجيب في كل
أجزائه وعما عليها يتتابع وجودها عناصر ومواليد وأجساما وما
تسميه فراغا وما هو بفراغ فانه يستحيل وجوده في وحدة الوجود
لأنه لا تشغله مادة الوجود القطيرة (نو) او الكهر بال عالمية



(شكل نمرة ٢١)

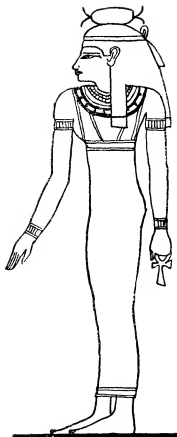
وحدة الوجود الجسمية نوت والشكل يمثل قوانين الاشكال
 والتوالد واطرادها كما يمثل تقلب المواليد وعدم ثبات اشكالها
 حيث زعمها في صورة رأس هاتور موضوعة فوق وسادة موت اشارة
 الى ان اشكالها ليس لها ثبات مطلق

أما نيث سيدة صالحجر أو ألوهيتها كما يقول علماء الآثار
فهي صورة من صورة نوت قال بها علماء صالحجر وخدمهم كما
أسلفنا حيث يقولون بأن وحدة الوجود كهرباتية فراغية
وهذا الرأي الظاهر البطلان لما تقدم نشأ من ادعائهم على
رصد الأفلاك عالمية وذرية باقوى وأدق نظارات الرصد التي
عرفها العالم والتي أفردت لها ملحقا تابعا لهذا الفصل

ولتسك علماء صالحجر برأيهم هذا حتى النهاية أرى
التبسط بعض الشيء في ذكر ما كتبه علماء الآثار عن ألوهية
نيث حتى لا يضيع على القارئ ما من شأنه أن يحدد له ماهية هذه
الآلوهية أو الاصطلاح العلمي أو الصورة الخاطئة من صور
وحدة الوجود قال بدج بصحيفة ٥٠ وما بعدها جزء أول من
كتاب آلهة المصريين ما يأتي ملخصا

« نيث أونيت - البقرة التي ولدت رع هي يواتشيت ،
والإشارة بالبقرة الى وحدة الوجود إشارة الى نسبة قيام وحدة
الوجود على نظام الشكل والجسمية ولأن يواتشيت هي كهرباء
الشمس أو فيضها فالنص مقصود به الرد على نظرية علماء عين
شمس - ومعناه كما يأتي » ان وحدة الوجود التي اوجدت
الشمس كهرباتية فراغية .

ويقول بدج أن تاجها (كما يرى على رأسها في الشكل



(شكل نمرة ٢٢)

تمثل نيث أو وحدة الوجود الفراغية حسب رأى علماء صا الحجر
وتاجها النظارة الفلكية

تمرة ٢٢) يظنه البعض مكوك النسيج
وأقدم رموزها سهمان متقاطعان على ساحة درقة فهي لذلك
الهة حرب (اما علامة التاج فهي النظارة - وأما السهمان والدرقة
فهي أشعة الضوء وفراغ السماء حسب نظرية علماء صالحجر)
وكان أشهر معابدها بمدينة سايس (صالحجر غربية)
عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم الوجه البحري
وأهم مظاهر عيدها كثرة المشاعل والمصاييح التي كانت توقد
بالزيت القى المشوب بالملح - حيث كانت تشعل طول الليل لافى
عاصمة الإقليم وحدها بل فى كل انحاء الإقليم - ولا يعرف احد
سر جعل الاحتفال على هذه الصورة (حقيقة المقصود بكثرة
المصاييح وتعميم الانارة الرمز الى الضوء الذى هو أداة الابصار
والبحث الوحيدة فى الفراغ وقد جاء - لولا الاله سيك ابن نيث
اصطلاحه)

وكانت تعبد من قبل زمن الملوك - وفى العائلات الأربعة
الأولى من العائلات الملكية كانت أقداسها منتشرة فى كل
أرض مصر - وكثيرون من كهنتها واهانتها دفنوا فى مصاطب
سقارة (او قبور الاشراف التى كانت تبنى على شكل هرم ناقص)
ومن القابها مفتحة السبل
وتذكر نيث مع الالهات ايزيس ونفثيس وسيركت

حيث على أنها معهن الالهات الاربعة اللاتي يقذفن
 اللهب ويقمن بحماية الاله نو عند ما يجلس على عرشه
 وتعرف الالهات الاربعة المذكورات بصلتهن بابناء
 هورس الذين اعنهم بطرقهن السحرية على حماية احشاء الموتى
 الموضوعه في الآنية الجنائزية (والميت هو العفن المصعد والآنية
 الجنائزية ساحات التفاعل)

حيث تقول ايزيس : انا اغزو العدو - انا اقوم بحماية
 امسيت (قسطا) الذى فى وتقول نفثيس : انا اخفى الشئ الخفى -
 وانا اقوم بحماية حبي الذى فى. وتقول نيث : انا امضى النهار
 كما امضى ليل كل يوم فى القيام بحماية تواميوثيف الذى فى . وتقول
 سيركت : انا استخدم كل يوم للقيام بحماية قبحسنوف الذى فى .
 والمقصود بهورس اب الاربعة الذين تحميمهم الالهات هو
 الفيض الشمسى وبنائه عناصر التفاعل العالمى الاولى وهى
 التيار الكهربائى والهيدروجين والعفن والشرر كما عرفها الفصل
 السابع عشر من كتاب الحياة

فعبارة ايزيس اوسريان الكهربا . مقصود بها ان السريان
 وبعث الكهربا بعد قطع تيارها يقوم بغزو مادنى التفاعل
 باحداث الانفجار فيهما فتسرى بعده كهربا الجو
 والمقصود بعبارة نفثيس : انا اخفى التيار الكهربائى الذى



(شكل نمرة ٢٣)

سيركت حيتو رمز الشرر الكربائي الذي يطلقه الفيض على
بيئات التفاعل الجوى

يظل خفياً بقطعه بقصد حماية الهيدروجين (جمعي) حتى يحين الوقت لاجداث التفاعل فيه ،

والمقصود بعبارة نيث « ان مواد العفن أو التحلل تصعد في فراغ الجوليللا ونهارا فيقوم بحفظها حتى يتم تفاعلها مع الهيدروجين ،

والمقصود بعبارة سيركت حيتو عقرب (شرر) البيثة « انها تستخدم كل يوم لاجداث التفاعل بالشرر الكهربائي ،

ومن هذه العبارات الاربعة المحددة لصلاة عناصر التفاعل الاربعة تبين بوضوح ان المقصود بنيث هو فراغ الكهر بالعالمية وقد ورد في كتاب العلامة بدج كذلك عن سييك ابن نيث او الضوء نقلا عن نصوص الاهرام

«ان سييك هو الذي يسترد للفاني عينيه (الابصار) ويثبت فيه (فلا يقول الا عن بينة) و،نحه القدرة على الاتضاع برأسه (التفكير والتبصر) و يحضر له ايزيس ونفثيس (ادراك الاشياء وبحث حقائقها) و يساعد في هزيمة ست (الخطأ والمرض والفناء) وهو الذي فتح للفاني ابواب السماء وسهل له السير في سبلها وفجأجا (علوم الفلك) وبالاختصار مساعد الفاني على ان يحيى حياة جديدة كما ساعد هورس على ان يعتلى عرش ابيه اوزيريس (اذ النور انعكاس فيض الشمس الذي يرتد به سالبا بعد ان

يتفاعل مع ما يقع عليه من المواد)

ومن هذه العبارات يتضح ان المقصود بسبك هو الضوء
ونسبته الى نيث بانه ابنها عبادة مقبول علما اذ ان الزوراو الضوء
هو الذى تم به رؤية الفراغ العالمى والاثير وقد فصل بجمع العلماء
(اجتماع اعوان كل اله والهة) بين الرايين العلميين اى الراى
القائل بان وحدة الوجود العالمى جسمية والفائل بانها فراغية بالاخذ
برأى علماء عين شمس عنها ولكنه لم يتكر على علماء صالحجر
حقهم فى التمسك بنظر يتهم نظرا لمكانتهم الدولية ومن علمه القدم
ولصلة نيث بالنظارات المقربة (التاسكوبات الفلكية)
والمكبرة (الميكروسكوبات) ومحالات الطيوف أفردت لها ملحقا
تابعا لهذا الفصل من كتابى

ملحق

عن النظارات الفلكية المقربة (التلسكوبات) والمجاهر
المكبرة (الميكروسكوبات) وعلامات الطيوف
(السبكتروسكوبات) المصرية القديمة

يتصل هذا البحث اتصالاً وثيقاً بالوهية نيث اذ يغلب الان
يرد ذكر للنظارات بانواعها الا مقترنا بذكر نيث

ويقول العلامة بدج ان نيث ذكرت في نصوص هرم
يوناس (سطر ٢٧١ من نصوص الهرم - صحيفة ٤٥٦ حز اول
من كتاب آلهة المصريين) ذات صلة بالالاهات أنا (من أصل
الاحضار أو التقريب) وايرت (من أصل التكبير أو التجسيم)
ونيسرت (من أصل النار أو اللهب والمقصود بهاني هذا المقام
الضوء اوسبيك ابن نوت) وايرت حيكو (الحقيقة الكبرى
او مذهب علماء صا الحجر عن خالق الكون كما سيرد بيانه في وجه
الخلاف الخامس)

وقد ورد ايضاً في الصحيفة ٤٦٢ في نفس الكتاب ان
نيث في صورة الالهة ميحنت احضرت لباساً من نسيج الكتان :

واغطية يضاء وخضراء وحراء وقرمزية من الكتان كذلك وزينت بها وجه الميت (الفاني) - وفي اسطورة قديمة ان نيث هي التي ادرجت اوزيريس في الكفن الذي نسجته ايدي الالهتين المتصارعتين ايزيس ونفثيس (وهذه العبارات الأخيرة خاصة كلها بالضوء وتحلل الطين بجساد المراثيات في مختلف المواد) كما نقل العلامة بدج نصا عجيبا نقلا عن هرم يوناس (والنص وارد بصحيفة ٤٥٥ جزء اول من كتات آلهة المصريين) وهو كما يأتي

ان يوناس قدم الى بركة (أو بحيراته) التي على شاطئ نهر ميهرت (الفيضان الأكبر - وهو اسم من اسماء وحدة الوجود الاثيرية نيث) في المكان الذي زده فيه القرايين (عناصر التفاعل) وفي الميادين التي في الافق - وقد جعل جتته زهر على جانبي الافق - ان يوناس احضر البلورة (هكذا في الاصل) لعين الميدان الكبرى - واحتل يوناس مجلسه في الافق وهو يصعد كسيك ابن نوت - انه ياكل بغمه ويستبعد الماء ، الخ

ومعناه العلمي أن يوناس أخذ في رصد ساحات التفاعل الجوى وقد جعل الرؤية ممكنة حيث استحضر بلورة لنظارة ميدان الرصد الكبرى ويمكن بها من رؤية جوانب السماء وصعد فيها يبصره فلم يكن يعوقه شيء لأن النظارة كانت تنفذ

في عوائق المواد الجوية ونمكن من الرؤية ،

وهذا النص على صورتيه الظاهرة والحفية قاطع في أن البلورات كانت تستعمل في نظارات الرصد أو نظارات الميدان في عهد يونس الملك أو صاحب كتاب الصخر الخالد وهو عهد قديم جدا (منذ ستة آلاف عام لأن يونس من ملوك العائلة الرابعة)

كما أنه يدل على صلة نيتك وسيليك بهذه النظارات وهما الوهيتا صاحبا الحر العتيدتان أو اصطلاحاهما العلميان اللذان قلم عليهما كل أبحاث علمائهما وفلسفتهم العريقة في القدم كذلك

أما النظارات ذاتها فقد افرد لها كتاب الحياة فصولا تعريفية هي الفصول ١١٤، ١١٥، ١١٦ - وقد وردت نصوصها كما لو كان مقصودا بها التعليم وبمجرد تعريف القارئ طرق استعمال النظارات - والمعنى على دقة قيد الاصطلاحات العلمية (الالوهيات بمعانيها اللغوية)

ونظرا لأهمية تلك الفصول أوردتها جميعها وأورد مع تراجمها الحرفية تراجمها العلمية كذلك مع بيان المعاني العلمية لأسماء الالوهيات أو المدن واصطلاحات العبادة على وجه الاختصار ونص الفصول المذكورة هو ما يأتي

الفصل الرابع عشر بعد المائة من كتاب الحياة
(المحفوظ بالمتحف البريطاني تحت غرة ٩٩٠٠ وجه ٧)
فصل في معرفة أرواح خيمنو (ومعناه : فصل في معرفة :
طبقات الفلك)

الترجمة الحرفية	المعنى العلمى
ان الالهة معت تحمل	ان دورة الفيض ترى
بالذراع عند استنارة الالهة	مصعدة عند استنارة الفراغ
نيث فى مدينة منشات	العالمى بالنظارة المقربة
وعند استنارة العين عندما	مى أحسن اعدادها
توزن	وتوجيهها التوجيه الصحيح
(معت : دورة الفيض	
موجبا وسالبا - نيث :	
الفراغ العالمى - منشات :	
العين السارقة لغة أو النظارة	
المقربة)	
انى أحمل بها وأعلم	فيرى بها فى الجو
ماتاقى به من مدينة قيسى	القريب أشياء من بقايا
- وسوف لأذيعه للناس	الخلايا والعناصر التالفة
ولا أحدث به الالهة -	(مالا يذاع بين الناس
انى قدمت رسولا لرعى	مقصود به الخلايا العفنة

لا ثبتت معت على الذراع
عند استارة نيث في مدينة
منتشات - ولا حكم العين
للذى يختبرها

(قيسى أو قوسى :
عاصمة الاقليم الرابع عشر
من اقاليم صعيد مصر -
ولغة بمعنى الخضوع
والانحناء وهنا بمعنى الجو
القريب)

اننى أصبحت قوة عن
طريق علمى بأرواح خيمينو
الذين يحبون معرفة ماتجه
— اننى أعرف معت التى
نشطت وأصبحت قوية
واختبرت — وانى أسعد
بالحكم على الأشياء المجهولة
فى أعياد الشهر ونصف
الشهر (الشهر المصرى ٣٠
يوماً فعدد أيامه شفع
ونصفها وربع) وربع يعرف

وما لا يحدث به الالهة :
العناصر الثالفة (يصعد
بها الفيض السالب فى اتجاه
الشمس حيث يرى تيارها
واضحاً فى السماء المستتيرة
بالنظارة متى أحكم توجيهها
وسهل بذلك اختبار المواد
المصعدة بها

ونظراً لقوتها تسهل
معرفة وتكون وسيلة
لمعرفة عدد طبقات الفلك
فانه يتميز الدورات الناشطة
القوية والتحقق منها
بالرصد والاختبار ممكن
معرفة عدد الطبقات
الفلكية ان كانت شفعا
أو ورأ

اذ هي لا تخطئ في صلاتها
بشمس الفلك أبدا - لان
الكهرباء هي التي توجهها
اليها - فطبقات الفلك
حقيقة لا ريب فيها -
ويمكن مع الشك التحقق
منها في أى يوم

أمر الليل الخفية -
وأنت تعرف أن توت هو
الذي جعل العلم من نصيبي
- الطاعة لكم يا أرواح
خيمنوا مدمت أعرفكم كل
يوم

الفصل الخامس عشر بعد المائة من كتاب الحياة

(عن بردى نو المحفوظ بالمتحف البريطاني تحت نمرة ١٠٤٧٧
وجه ١٨)

فصل في الظهور في السماء وفي شق طريق بين الاميحيت وفي
معرفة ارواح انو (الاميحيت : ساكنات جو الأرض
مانعات الرؤية)

ومعناه : فصل في رصد السماء وشق طريق بين مانعات الرؤية
وفي معرفة عناصر الفلك
يقول ناغار الختم نوله النصر

الترجمة الحرفية	المعنى العلمي
اننى قضيت اليوم منذ امس	اننى قضيت اليوم وامس
بين الكائنات العظيمة	الدارين كائنات السماء
القدسية وظهرت في الوجود	العظيمة - وتمكنت من

رصد الشمس - اذ كان
 لا يحجب الرؤية امام
 نظارتي شيء ففتحت لى
 سبل السماء (والاشارة
 بالليل اشارة الى ظلام
 الفلك) احبي بين الكائنات
 العلوية وارى اجرام الفلك
 بما ارى تيار الفيض يتقدم
 جبارا ويحتاز الفضاء ويتجه
 صوب السيارات التى تسيطر
 على اتجاهه فيجرى نحوها
 ما توىا ويقابل الوارد منها
 فيحدث بينهما تفاعل ويتجه
 السالب للشمس فيقوم فى
 الوجود تيار موجب وتيار
 سالب ويستمران فى شكل
 تيار متصل من الكهرباء
 هو رباط الفلك وعماده
 القوى وسر الحركة فيه
 وصلة الفلك العالمى بافلاكه
 ذرات المادة الصغرى

مع الاله خيرا - ان وجهي
 سافر امام العين الواحدة
 وقد تفتح لى مدار الليل -
 اننى كائن مقدس بينكم -
 اننى اعرف ارواح انو -
 الامر الاله ابر ما عليه .
 اذ يسبح متقدما فى جبروت
 اما تغلبت - ولم احدث
 الالهة - انظروا ان وارث
 انو هلك - انا نفسى انا اعرف
 لماذا صنعت ذؤابة شعر
 الرجل - انزع كلم الاله
 اميهاف فاصيب فى فمه -
 او بمعنى آخر انه جرح فى
 ذلك الفم - وكلم ريع الاله
 اميهاف قائلا - ان اخوين
 مقدسين ظهرا فى الوجود
 اى ان سنتى ريع ظهر فى
 الوجود وظهر سيتم انسياف
 فى الوجود - ولم تقف يده
 وجعل شكله فى شكل امرأة

• تحققت ان سرقام الفلك
 • هو الشمس وما في الجو من
 • فيضها الموجب والسالب
 لها ذؤابة شعر اصبحت
 الدؤابة المقدسة في انو -
 وهي التي اوضحت ذات القوة
 والجبروت في ذلك المعبد
 واصبحت الواحدة القوية
 في انو واصبحت وارة وارث
 ايرماتف واصبحت امامه
 الاله ايرما بانو - انا اعرف
 ارواح انو وهم رع وشو
 وتقنوت

(خيرأ : الشمس - وايرما : تيار الفيض - وذؤابة الشعر :
 اتوا تيار الفيض واميهاف : المتقدم الاكبر وقد وصفت شحته
 في الفصل السابع عشر من كتاب الحياة باسم الذبيح الاكبر او
 فيض الارض او السالب الارضى - وسنتى رع : الصادر من
 الشمس - وسيم انسينف : بمعنى القميص المطيع او شحنة العفن
 - والاشارة الى الكهرياء بقوله : وجعل شكله شكل امرأة لها
 ذؤابة شعر هو نفس التعبير الوارد في نهاية الفصل السابع عشر
 من كتاب الحياة عن ايزيس واختفائها في شعرها - وايرماتف
 القوى ذو العينين او صلة للمادتين الصغرى والكبرى ،)

الفصل السادس عشر بعد المائة من كتاب الحياة

فصل آخر في معرفة ارواح خيمنو
يقول ناظر بيت ناظر الختم نوله النصر

الترجمة الحرفية	المعنى العلى
ان الالهة نيث تستير في ماتشات (وهى غير منتشات الواردة في الفصل ١١٤) والالهة معت نحميل بنراع الذى يا كل العين — والذى هو حكمها المقدس — وبحماني الكاهن سم عليها — سوف لا اذيعها بين الناس ولا أحدث بها الالهة — سر — لا اذيعها بين الناس ولا أحدث بها الالهة — لقد دخلت الوجود رحلا جاهلا — وقد نظرت	ان فراغية المادة تصفو بالمجهر المكبر تقرى دورة الفيض واضحة أمام الفاحص الذى يحسن توجيهه (المجهر) حيث يرى أولا الخلايا العفنة والمواد التالفة غير ماهو معهود فيها اذ يرى كائنات خفية مشابهة لما يوجد فى الجور العالمى ثم يزداد الصفاء مع زيادة تجديدها بالمجهر التجسيم التكاملى فيمكن فحص ذراتها عن طريق

الاختبار وتميز افلاكها
وانها اكبر في الشفع
منها في الوزر وانها قائمة على
الكهرباء وتلامسها الخفى
الذى تسيطر عليه شمس
الذرات

الاشياء الخفية — الطاعة
لكم يامن تسكنون خيمو
- إنكم تعرفوننى كما أعرف
الالهة نيث وأنتم تمنحون
العين النمو (التجسيم)
الذى يستديم - هناك
السعادة فى بتحقيق الاشياء
التي هى موضع الاختبار
- انا نفسى انا أعرف
أرواح أنو - أنهم كبار فى
عيد الشهر وصغار فى عيد
نصف الشهر وهم توت
وشيتاسا ورخ نم

تمة - ان من
يقوم بهذا البحث يرى ما
فى الفضلات من قذى -
ولا يشرب ماء ملوثا

تمة - اذا عرف الميت
هذا الفصل ستكون
الفضلات قذى فى عينه
وسوف لا يشرب ماء ملوثا

(ما تشات : البصفا السارق او المجرر علما - توت : الكهرباء
كما تقدم - وشيتاسا : الملامسة الخفية - ورخ نم الشمس
الذرية المسيطرة)

وهذه النصوص على وضوحها مضافة الى نص يونس عن
البلورات الخاصة بنظارات ميادين الرصد وما ورد عن ميخائيل
خاصا بألوان الطيف — كل ذلك يقطع بعلم المصريين الغزير
بالرصد ودقة الآلات التي اخترعوها له — كما تقطع نصوص الفصل
السابع عشر من كتاب الحياة بدقتهم في بحث كل شئ من مظاهر
الوجود حتى النهاية — اذ لم يتركوا صغيرة ولا كبيرة من مسائل
الوجود إلا وفوها حقها من البحث وكرسوا لها كل الجهود التي
تميط اللثام عن حقائقها —

فرحم الله العقول الكبيرة الخصب والصبر الذي قهر الدهور
بذباته والعلم الذي وقف كل جهوده على معرفة أوجه الحكمة في
كل شئ وكان في ذلك طاهر الاحلام غير مفسد فلم يرفع في
وجه الانسانية الجاهلة سيف عليه الماحق يوم تضافرت كل
جهودها على دك حصون مجده



الخلاف الخامس

هل سبب الوجود نظامه الشامل المستحكم فيه لأكثر -
أم غلة خفية ليست منه ؟

أو بعبارة أخرى هل وحدة الوجود هي منشئة نفسها بنفسها
وتحمل في نظامها أسباب وجودها - أم أن للعالم مسيئاً ليس منه
هو الله جل جلاله ؟

نقل العلامة بدج فيما نقل من تعريفات نيك أو وحدة
الوجود على الصورة التي قال بها علماء صا الحجر انه كان ينسب
إليها أنها نشأت من الله ونشأ الله منها .

أو بعبارة أخرى أن أولئك العلماء كانوا يقولون بوحدة
الوجود خالفاً ومخلوقاً - والله الموجود في كل الوجود

وعن هذا المذهب : أ فوهم عن نيك أنها هي التي ولدت
الشمس والتي صنعت جرثومة الآلهة (العناصر) والناس - أم
رع (شمس عالمنا المعروفة) - والتي رفعت تم (شمس الذرة)
من الأزل والتي وجدت قبل أن يوجد شيء وخلقت كل ما تلا
وجودها ،

ومن ذلك يمكن تلخيص مذهبهم بأنه القائل بأن النظام

الموجود منذ أزل الوجود في أصل المادة وطبيعة تكوينها هو مصدر الوجود ونخاقه - كما أنه يتدافع فيه طبيعة وبغير حاجة الى علة خارجة عنه فهو العلة والمعلول

وهو رأى اذا قيس بما قال به علماء عين شمس ذاب من الوجود كراى صحيح

ومن هم علماء عين شمس ؟

هم علماء الحقيقة وآباء الحكمة

هم القائلون بفلسفة جسمية العالم وقوانين الاشكال المطردة ونظام التوالد - وأصحاب الدليل الرياضى البحت على وجود الخالق العظيم جل جلاله المستقل بوجوده عما خلق

فهم القائلون بأن كل ما فى العالم من مادة فطيرة أو غير فطيرة معلول لأن كبرياء الوجود تدور على نفسها وأفلاكه ذرية كانت أو عالمية تدور كذلك وتخضع لقوانين مطردة فهى جميعها معلولة والقانون الذى تخضع له كل جزئيات الشئ الواحد قانونه بصفته كلا واحدا

فالعالم المكون من المملولات .. ملول يرجع الى علة هى التى فطرته على النظام وأخضعته للقانون

وأعقد أشكال المادة وهى المواليد كإسطها ترجع كلها الى علل خارجة عنها وليست اجزاء منها فالعالم المكون منها جميعا

يرجع الى علة خارجة عنه وليست جزءا منه
وجزئيات العالم أو أفلاكه صغيرها وكبيرها كلها عدودة
لخضوعها لقانون الشكل فالعالم المكون منها محدود كذلك لأنه
جماعها .

وعلة العالم المحدود الخارجة عنه لا تخضع لقوانينه التي خلقتها
له - والا لخضعت للحد فكانت جزء العالم المحدود - والجزء
لا يصلح ان يكون علة الكل اذ يستحيل خروجه عن الكل
وهو جزء

فعلة العالم الخاضع للشكل والحد والقانون خارجة عنه وعن
القانون الذي هو من صنعها - فلا يلحقها التعدد ولا الدور ولا
التسلسل . ولا يصدق في حقها ابدا ان تكون من فضلات التوالد
فسم علة العالم بما شئت من كريم الاسماء - فله الاسماء الحسنى
وهو الله خالق كل شيء فاطر السموات والارض - الله أحد -
الله الصمد - لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

ولا تقل كيف كان قبل ان يخلق الخلق - ولا كيف خاق من
عدم - فان في الأولى خوضا في حقه تعالى بالزمن الذي لا تلامس
منه قدرتك المحدودة غير حاضر لا مقياس له في عرف الزمن -
فهو منك نقطة تصل فيك بين عديمين ماض ومستقبل علمهما عند
الله صانع الخلود - وفي الثانية حد لقدرة الله الذي خلق فيك

القدرة الواهنة - تحاول ان تجعل به من القادر العظيم ضعيفا على
مثالك فمؤلك قياس مع الفارق لا يستقيم فى حق الذى خلق
السمع والبصر والفؤاد

هذا هو الدليل الرياضى

وهو كما ترى واضح مقنع ليس فيه شئ من عيوب الادلة
الآخري التى اثمرها غرور اليونانيين ومن تبعهم فكانت سبل نقي
لا ادلة اثبات

ولا ادل على ذلك من بحث دليل الامكان الذى قالوا عنه
انه لا يأتى الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو الباطل ذاته
اذما معنى ان يبدأوه بالزام الناس ان يقولوا معهم بتقسيم
الاشياء الى مستحيلة الوجود وممكنة الوجود وواجبة الوجود
والاولى لا تقوم بنفسها ولا بغيرها فكيف يؤمن العقل بوجود
شئ ان يكون - والثالثة أو واجبة الوجود هى ما تقوم بنفسها بغير
حاجة الى غيرها - وهى محل التدليل فكيف يفرض العقل اعتباطا
قيام شئ هو فى حاجة الى الدليل على وجوده وهو نفسه محل
التدليل

فمن ذلك ترى ان دلياهم شنشنة خرقاء هى حيلة العاجز
لا حجة الحكم

خاتمة

هذا هو كتابي اليك أيها القاري الكريم
وهو كما ترى مفتاح لغة الخلود وعلم الحقيقة - ووديعة الأثرية
الصامت التي احتفظت بها بطون الصخر من عادية الزمان - الى
أن نهض لها علماء الآثار الإعلام نهضتهم المباركة فأخذوا يرفعون
عنها حجب العفاء وينقلون الغازها الى شتى اللغات ويجعلونها في
ميتاول كل باحث حتى اذن الله بايجاد حل للغز فكان عليهم
العظيم وجهدهم البالغ سبيل الهداية ودليل التوفيق
فالبدار البدار الى تراجمهم الحرفية التي اذابوا فيها مهجهم الغالية
مدى قرن كامل فاغترف منها وامط اللثام عن حقيقة النصوص
فان لك من همتك العالية مربا ذلولا ومن بصيرتك الوقادة هاديا
أميناً ومن عزمك وصبرك معولا منقبا لامتواكلا ولا ملولا ومن
قلبك الرشيق عوناً على تدارك ما فاتني فاني أعجز عن متابعة ما أوضحت
لك سبيله

ولا تنس ان كتاب الحياة يحوى من كنوز علم المادة ما هو

فوق حساب الحاسب وأحلام المؤمل - فشمركم للكنز عن ساعد الجهد .
 فهو تراث الإنسانية الخالد وسيلك للمعرفة
 أما الروح فأزهاطهم أن أتحدث اليك عنها حديثاً آخر أجل
 وأؤمن متى بدرت هدنة من جانب الزمان - ولا خوف على الروح .
 ان تظلي مصرية بعد الذي أثقلها من خلط هذا الناس
 واذن ...

فوعدا الصبح .. أليس الصبح بقريب

..

اما انت ايها العالم فهل تشهد بعد الذي تقدم انه كان لمصر
 أدب قومي ووطن لها علم وكانت لها عقيدة - وكان لها فوق
 ذلك حكمة بلغت حد الكمال

لماذا تدور الكواكب ولماذا لا تدور الاقمار؟
 هل السيارات كلها مواطن حياة آهلة بالحيوان والنبات
 وهل الاقمار كلها احجار صماء لا حياة فيها
 هل ما يصدر من الشمس لسياراتها فيض كهرباء وذرات
 هيدروجين حقيقة لا فيض نور اعزل - وهل هو شحنة موجبة
 تتفاعل مع مواد السيارات ثم ترتد عنها سالبا مشحونا بفضلات
 الحياة - وما الى ذلك من كل ماورد في نصوص مصر وبين -

كتابي بعضه

وهل من الخطر استعمال الهيدروجين في المناطق المسيرة
وبخاصة أثناء الزوابع التي ترفع السالب الكهربائي مع ذرات السفن
إلى مواطن سير المناطق فتجعل من الكل بينات تفاعل خطيرة
معرضة بفعل كهرباء فيض الشمس وشره الصاعق الانفجار الذي
تعرض به ارواح عزيزة على العالم هي ارواح علمائه للهلاك
ان العلم لا وطن له ولا يعيه أن يكون مصدره مصر
الافريقية - ولا يعيه كذلك أن تكون مصره شقية بالوجود -
فان فجر العهد الذي أذن لشمس حكمتها بالبروغ اذن في الناس
بالحبة - وهو قمين بأن يجعل من الوان الناس ومن السيف خرافات
بالية وحديثا من أحاديث همجية لا تشرف من قدر انسانية
تطمع في الكمال

أما أنت يا مولاي وسيد مصر وناخب الصور - فهذا أثر
فيضك ومفتاح كنز شعبك

وأما أنت . أنت يا مصر التي افقدت فوجدتها تاج هام
الابد -
أنت يا دار وجودي التي لم تشرك الاقدار في ترابك ووحبك

مددا آخر غناء لجسمى ونفسى -

انت أيتها الحبيبة الوفية التى ذكرت أبنائىها يوم آن
 اوان البعث ففاضت على يديهم شملتهما من ظلام القبور - ونهضت
 لهم من بطون وادياها المقدس زمر النور والعلم والكهنة والملوك
 والحقائق تفنيتهم اغنية المجد الممتعة -
 فلى شئ يحزى عن وفائك وحبك يا مصر . غير الوفاء والحب



اسطورتا مولد هورس

وهرك البشر



شکل نمرة ٢٤
هورس او فيض الشمس

قصة أصل هورس

(النص الحرفي لاقصة)

« اتوجه اليك يا أوزيريس ياسيد الخلود وزعيم الآلهة يامن
تعددت أسماؤه وجلت تطوراته وخفت صورته في المعابد
أى روح القدس يا حاكم الدنيا والقوى فيما يملكه داخل
صومعته ياسيد الحمد فى اقليم انيتش (ليتوبوليس - من أصل
الركوع أو الانحناء) وسيد غذاء الطهر فى انو (عين شمس .
والمقصود الفلك . لأنها من اصل بيت أو عرش) والمحتفل به فى
صرح الحقيقة

ابها الروح الخفى سيد كيريت (منطقة الشلال الاول - حيث
كان يقال عنها فى دعاوى العبادة ان النيل ينشأ منها . من أصل
البيئة التى ينبع منها النبع . والمقصود هنا بيئة التفاعل الجوية التى
تكون فيها الأمطار بتفاعل الغازات كما ورد يسانه) الواحد
الجليل فى مدينة الحوايط أليض (منف)
ياروح الشمس وجسدها وساكن هينسو (اهناسيا المدينة -

والمقصود بها عالميا أنفيض الشمسى المرجب والسالب (المحسن
المعبود فى نرت **Nart** — وهى اسم آخر من أسماء اهناسيا .
ومعناه هنا شحنة الجو السالبة) الذى تقدست روحه كسيد
البيت العظيم فى خيمتو (الالهونين — ومفناها عدد ثمانية والمقصود
بها طبقات الفراغ الفلكى الثمانية) والرعب الشامل فى شاس
حيتب (مركز عباده ستأوالفنا . والمقصود ساحات التفاعل
وسيد الخلود فى ابو (ايدوس والمقصود بها عملية التعفن والتحلل)
يامن امتد ملكه الى تاتشيسرت (العالم الآخر ... والمقصود بها
انقضى ارتفاع العفن الصاعد فى الجو قبل أن تقع له اعداء
التفاعل الجوى)

انت المنة المزدوجة فى الدارين (الافلاك الصغرى أو
الذرات والافلاك العالميه الكبرى) وغذاء الارواح الطهور ،
حاكم جماعات الآله والنفس الروحية الكائلة بين الانفس الروحية
ان الاله نو (مادة الجو او الانير) يستعد منك مادته يامن
كأنى بالرياح الشماية فى اوقاتها والريح من خياشيمك (الدفعات
الشمسية **prominences** عند خروجها من الفجوات
الشمسية القمعية الشكل) وقد رسمت فى العظم المظنى فلديك الى الحد
الذى يرتضيه قلبك (يبلغ بعضها من ٥٠٠٠٠ ميل الى ٢٠٠٠٠٠
ميل رصده يونج الامريكى فى سنة ١٨٧١ وتحتوى الى جانب مادة

الفيض البخرة غازية أهمها الهيدروجين في حالة انصهار) ان قلبك
يزدهر وتأتي بسناء الغذاء الطهور (تحول الفيض الى ضوء وتغذيته
أشعات المادة بالاشعة المحللة طيفيا)

ان السماء المرفوعة والنجوم في طاعتك يا من تفتح ابراج
السماء الكبرى

أنت العظيم الذي اختص بالحد في السماء الجنوبية وانت هو
المحمود في السماء الشمالية

ان النجوم التي لا تتغير مواظبا تحت موضع وجهك
وعرشك النجوم التي لا تعرف الراحة (الاولى شمس الأفلاك
والثانية سياراتها) وأمامك تقدم القرايين بأمر كب (الأرض)
وتلهج بمدحك ألسنة جماعات الآلهة وتنحنى لك النجوم والعالم
الآخر (اشارة الى انحناء الضوء المنبعث من النجوم اذ يخترق
الأفلاك الأخرى : وتشم الأرض امامك آلهة النجوم في العالم
الآخر) وتركم الداران وتضرع اليك أطراف الأرض عند ما
تراك (وكلها عن نظام الاشعاع المحدث للضوء والذي لا يصل اليها في
استقامة اذ لا ترى منه غير الانعكاس) أما الذين يقيمون بين
ذوى القداسة في جزع منك (مادنى الفاعل قيل أن يطرقهما
الفيض) والعالمان كلاهما يستفهما السرور عندما يلتقيان بجلاك

(اشارة الى دخول الكهارب في افلاك الذرات بالتفاع
وتأثر المواد الكبرى والصغرى بذلك)

انت المضى الجليل في طليعة ذوى الجلالة الدائم في مرتبتك
الراسخ في عظمتك والقوة المحسنة بسين جماعات الآلهة (قوى
الطبيعة وعناصرها) فوجهك منبع السرور ايها المعشوق من كل
من يراك

انت منشأ الرهبة في كل موطن
ومن حب الناس لك يرفعون اسمك فوق الاسماء
انت الذى تقدم اليه القرايين وسيد كل حفل (عيد) في
السماء والأرض حيث تتردد صرخات الحمد في عيد البواك
(المقصود بها سبل الفيض الشمسى على اختلاف أنواعها)
وتضج الداران معا فرحا بك
انت الأكبر والأول في اخوتك يا امير جماعات الالهة
والذى رسخت به الحقيقة في العالمين

انت الذى رفعت ولدك الى عرش ابيه كب يا محبوب امك
نوت (وحدة الوجود) وذا الجبروت القوى عند ما تصرع الشيطان
سبأ (Seba) (والمقصود التحلل والفساد) يا ذابح العدو وباعث
الرب في منافسك

يا من تجمع اقصى الشتات يا ثابت الجنان ويا ذا القدمين

المرفوعةتين - انت وارث كب وملك الارضين ومن عرف كب صفاته العليا فجملة صاحب الامر في العوالم ما بقى الزمن - انت صانع الارض بيدك وما بها من ماء وما بها من رياح وشجر وعشب وانعام وطير من كل نوع واسماك وحشرات من كل نوع وما يمشى على اربع

ان ارض الصحراء ملك حق لك يا ابن نوت (nut) والداران سعيدتان بك منذ اعتليت عرش ايدك رع - انك تدور في السه - وتشر النور على الظلام (اذ المادة وسيط التحول الى ضوء) وتضيء نورك المنبعث من ريشة يك فقعر الارضين كقرص الشمس في الشروق وتاجك الابيض يحترق اعلى السموات وبحبي النجوم فانت دليل كل اله - ابها الكامل في امره وكلمته المفضل عند جماعة الالهة الكبرى المحبوب من الجماعة الصغرى

لقد اقامت اختك من نفسها حاميه لك - فطردت اعداك وغيرت الفصول ولفظت الكلمة بقوة السحر التي في فها وهي الذريرة اللسان التي لا تعوزها الكلمات - القوية الامر والكلمة ايزيس الساحرة المنتقمة لاختها - فضت تطوى فجاج الارض باحثه عنه في غير كلال وحامت طائرة تدور هذه الارض صارخة صرخات الاسى ولم تطل الارض حتى وجدته

وجعلت النور ينبعث من ريشتها والرياح تهب من جناحيها
وتناحت نواح الموت من اجل اخيها فبعثت الحركة في عاجز
اعضاء الذى سكن قلبه واحتلبت منه عصا رته وبذلك اوجدت
له وارثا

وارضعت الطفل فى منعطف لا انيس فيه فلم يعلم بمكانه احد
الى ان نما وترعرع واشتد ساعده فى بيت كب (الارض)
وسعد جماعة الآلهة بمقدم هورس ابن اوزيريس الثابت الجتان
القاهر ابن ايزيس لحم اوزيريس وعظمه ومضى اعوان معت
وجاعة الآلهة ونيرتشر (النظام الطبيعى) نفسه وسادة معت
يجتمعون له ويعتدون بجلستهم فيه

حقا ان الذين يخذلون الظلم الكامن فيهم يسعدون فى بيت
كب اذ يجعلون المرتبة العالميه والكرامة من نصيب من يستحقها
والملك لمن هو له عن طريق الحق والجدارة

ان صوت هورس له قوة اليقين لذلك منح مرتبة ابيه وا قبل
متوجا بأمر كب وتسلم صولجان الدارين ورسخ التاج الابيض
على هامته

انه يحكم الارض وفق نواياه والسماء والارض مفتحتان امام
وجهه فامرء نافذ فى الناس والارواح والجماعات والاحياء

ومصر وبلاد الحانيو (الاجانب وبلادهم فيما يلى الدلتا من بلاد
الشمال وجزائر بحر ايجه) وجميع الاقطار التى بزورها قرص الشمس
الكل يدركهم امره وشأنهم فى ذلك شأن رياح الشمال وفيضان
النهر وماء السماء وه واطن الحياة والزهر

هو نبرا (nebra) اله النبات) منبت العشب الأخضر
ومناخ الغذاء الطهور ذو الفيض العميم الذى يصيب جميع الاقطار
ان السرور عم جميع النواحي وكل قلب فى جزل - وكل قلب
فى جزل - وكل وجه فى بشر والكل مفتون بجماله اذ ان محبته
مزوجة العذوبة فينا فاحسانه المقصود يضم جميع القلوب وجه
العظيم فى كل الخلائق لذلك يندفعون لفعل الخير من أجل ابن
ايزيس

ان عدوه هوى أمام غضبه - ان فاعل الشر يسقط اذ
يقرعه صوته وعندما يقدم عليه ابن ايزيس الآخذ بثأر أياه -
ابن ايزيس - يحل عليه غضبه فى الحين

اسمه الحسن القدس - كما أن الخوف منه يصيب غرضه فى
حينه - فنواميسه موطدة فى كل مكان والدروب أمامها معبدة
والسبل مفتحة والداران تمنان بالرضا فيزول الفساد وينوب الشر
وتبقى الأرض فى سلام فى ظل راعيا والحق موطد بفعل سيده
الذى يمتك الظلم

إن قلب ان نيفر « un nefer » الضوئ (ابن ايزيس
يسعد اذ يتوج بالتاج الابيض و يشغل منصب آيه الذى هو
من حقه فى بيت كب

انه الشمس اذا حدث وتوت (العقل والعلم والكهرباء)
اذا كتب - وأعوان آيه أوزيريس به راضون
فدع ما كتبه عليك أبوك (كب) يحل بك نفاذا لأمره (أمر
هورس)



قصة هيركليس

النص الحرفي للقصة

هذه هي قصة رع الاله الذى ولد نفسه وخلق نفسه بعد ان
فرض سلطانه على الرجال والنساء والالهة والاشياء الاله الواحد
(بمعنى الشمس الواحدة فى الفلك منشأ كل ما فيه)
حيث جعل الرجال والنساء يهرفون بالشكوى قائلين
« انظروا ان جلالتة (له الحياة والقوة والعافية) تقدم فى السن ،
وأضحت عظامه كالفضة وحالت أعضاؤه كالذهب واصبح ،
شعره فى لون اللازورد الحقيقى » (بمعنى الازرق المسود)
وسمع جلالتة حديث الشكوى التى يهرف بها الرجال والنساء
(فقال له الحياة والقوة والعافية) لمن حوله من أتباعه « نادوا الى
واستحضروا عيني وشو (الجو) وتفنوت (سالب العفن)
وكب (الارض) ونوت (وحيدة الوجود) وأباه الالهة
وأماهم الذين كانوا معى عندما كنت لا ازال فى نو (المادة
القطيرة - الأثير او كهرباء الجو) ومعهم كذلك نو واحضروا مع
عيني أعوانها واجعلوهم يمثلون أمامي خفية - حتى لا يراهم الناس

حاضرين فيهربون بقلوبهم - واحضروا بهم (الالهة) لبيت
العظيم واجعلوهم يدلون بأرائهم بصراحة فاني سأرحل من نو الى
المكان الذي كنت فيه وحدي فاستحضروا هؤلاء الالهة الى
هناك، ومثل الالهة على جانبي رع وسجدوا حتى مست جباههم
الأرض وحدثهم خالق الرجال والنساء - ملك الذين يعملون في
حضرة اب الالهة الذين ولدوا في البدء

وقال الالهة في حضرة جلالة وحدثنا فانالحدثك مستمعون
فقال رع متوجها لنوداهها المولود في البدء الذي منه خلقت مويبا
آلهة العهد القديم اسلافي - فكروا فيما يفعل الرجال والنساء
وانظروا الى هؤلاء الذين خلقتهم عيني كيف يهرفون بالشكوى.
ضدي - وخبروني ماذا ترون في الأمر وتدبروا الموضوع من
أجلى وابحثوا عن حل له فاني سوف لا اذبحهم قبل ان اتبين
رأيكم فيه.

عند ذلك قال صاحب الجلالة نو مخاطبا ولده رع
وانت الاله الذي هو اكبر من صنعه (اشارة الى ان اشعوس
تنشأ من كبرياء الجو - وهي في الوقت عينه مصدرها) انت
سلطان الذين خلقوا معك اذ عرشك موطد ورهبتك بالغة فدع
اذن عينك تقفوا اثر الذين يجذفون في حقك ،
وقال رع وانظروا انهم ياجأون الى الهرب في الجبال - حيث

خاتهم قلوبهم خوفا مما كانوا به يهرفون،

عند ذلك قال الالهة في حضرة جلالته «خل عينك تبصهم» .
«وتهلك من اجلك الذين يسبقونك بألفاظ السوء» - فليس من عين .
تصمد لها وتقاومك وتقاومها متى برزت في صورة هاتور (الطبيعة
من هيت هيرت - بيت الحدثان)

وبذلك تقدمت تلك الالهة وامعنت في الرجال والنساء .
الذين اعتصموا بالجبل تقتيلا

وقال جلالة الاله . لتلك الالهة (هاتور) «تعالى الى تعالى فى .
سلام اى هاتور فقد انجزت العمل »

ولكن الالهة قالت «انت الذى احييتنى - فاقى عند ما
تغلبت على الرجال والنساء وجدت ذلك محببا الى قاي» فقال .
جلالة رع «انا نفسى ساسيطر عليهم كمالك واهلكهم »

وحدث ان وقع لسخت ذات الضحايا ان خاضت ليلا في
دمائهم (القتلى) مبتدئة من سوتين هين (اهناسيا المدينة) ،

فقال جلالة رع «اسرعوا واحضروا الى رسلا سربعى العدو
قادرين على المضى كالريح»

وعلى الفور قدم الرسل المطلوبون فقال جلالته ليذهب
الرسلا الى عابو (اصوان) وليحضروا نباتا مخدرا كثيرا من هناك .
ولما احضر النبات لجلالته سلمه لسخت ساكنة أنو

• (هايو بوليس) لطحنه - وانظر - بينما كانت الجوارى يقمن بدش
 • الغلال لعمل الخمر (البيرة) وضعت النباتات المنومة في الآنية
 المعدة لحفظ الخمر ومعها بعض دم الضحايا من الرجال والنساء
 وصنعوا على هذه الطريقة سبعة آلاف انا من الخمر ولما
 قدم صاحب الجلالة رع مع الالهة لمعاينة آنية الخمر وكان نور
 الصبح قد ظهر بعد ذبح الرجال والنساء في حينهم والالهة (القائنة)
 تمخر مصعدة في النهر قال صاحب الجلالة وخيراً - خيراً مع ذلك
 يجب ان احى الرجال والنساء منها ، وقال دعوهم يأخذون
 الآنية الى الموضع الذى ذبحت فيه الرجال والنساء ،
 و امر صاحب الجلالة ملك الجنوب والشمال ان تصب الخمر
 المخدرة في الليل المثلث الجمال فامتلائت بها مراعى السموات
 الاربعة بفعل ارواح صاحب الجلالة وحدث عندما وصلت الالهة
 السفاحة في فجر ذلك اليوم انها وجدت، السموات مغمورة بالخمر
 فسرت بذلك وشربت فانتشى قلبها وسكرت وغاب عن بالها
 الرجال والنساء

فقال صاحب الجلالة رع لتلك الالهة ، تعالى في سلام -
 تعالى في سلام يا اميت ، (الجميلة القائنة) ومنذ ذلك الحين وجدت
 • النساء الجميلات في مدينة اميت (او اميم) وقال صاحب الجلالة
 • رع عن تلك الالهة ، فلتصنع من اجلها آنية خمر مما يحدث النوم

في كل وقت وفصل مقدسين من السنة ولتكن الآنية بعدد جوارى،
ومنذ ذلك التاريخ حتى الان لم يكن للرجال بدمن ان يصنعوا

بمناسبة اعياد هانور آنية خمر تخدرهم بعدد جوارى رع
ثم قال صاحب الجلالة رع لتلك الالهة (هاتور) ه اننى
مصاب بالآم نار المرض - فن ابن يجيئنى ذلك الالم ، وقال ه اننى
احبى ولكن قابى اصبح غاية فى الملل من الوجود معهم - لقد
ذبحتهم ولكن لاتزال هناك بقية ممن لاخير فيهم - فان الهلاك
الذى احدثته بينهم لم يكن بالجسامة التى تناسب مع قوتى ،

عند ذلك قال الالهة الذين كانوا يتبعونه الا لايبابك خمولك
فاتما تكون قوتك على قدر عزيمتك .

وقال صاحب الجلالة الاله (رع) مخاطبا صاحب الجلالة نو
ه ان اعضائى تضعف لاول مرة - وسوف لا اسمح لهذا ان
يعاودنى مرة اخرى ،

فقال صاحب الجلالة نو ه اى بنى شو (الجو) كن عين أليك
(رع) وانتقم له وانت ايتها الالهة نوت (وحدة الوجود)
ضعيه ، فقالت الالهة نوت وكيف يقع هذا اذن
يا بنى نو سمعا وطاعة ، وعلى الفور حالت الالهة الى بقرة وحملت
صاحب الجلالة رع على الظهر - ولما وقع ذلك رأى الرجال والنساء
الاله رع على الظهر فقالوا ه لانه رحنا ونحن نذل اعدائك الذين

تجدفون في حفاك ونهاكمهم ، وعند ذلك بارحمهم صاحب الجلالة
 رع الى البيت العظيم وبقى الالهة الذين كانوا يتبعونه مع الناس
 واثناء ذلك كانت الارض مظلمة

ولما عاود النور الارض وتنفس الصبح اقبل الناس ومعهم
 قسيهم واسلحتهم واهابوا بها يريدون اطلاقها على اعداء رع -
 وعند ذلك قال صاحب الجلالة الاله ان خطاياكم القديمة سقطت
 عنكم فان ذبح العدو اكبر من ذبح الضحايا

وقال صاحب الجلالة الاله لتوت ، اننى جعلت نفسى على
 ظهري لكي أزيد امتداد نفسى ، فما هو معنى هذا ؟ معناه انه
 ادمج نفسه في نوت - ثم قال صاحب الجلالة الاله ، سأرحل عنكم
 (أى الناس) ويتحتم على من يريد أن يرانى أن يتبعنى -
 وبذلك قامت في الوجود ... وأطل من داخلها صاحب الجلالة
 الاله وقال ، اجتمعوا ولتوتوا من أجلى بيوت الجماعات ، وبذلك
 نشأت ... وقال جلالاته (له الحياة والعافية والقوة) أقيموا من
 أجلى سيخت حيتب - ثم قال الاله سأجمع العشب فيها
 وبذلك نشأت سيخت عالو (ساحات العلاء) ثم قال الاله
 ، سأجعلها نحوى كسكان أشياء كالنجوم من كل نوع ، وبذلك
 نشأت النجوم - وعند ذلك اضطربت الالهة نوت نخت
 الارتفاع الشاقي - فقال صاحب الجلالة رع ، انى أمر باقامة



(شكل نمرة ٢٥)

نوت وحدة الوجود في صورة بقرة السماء

عمد تدعم الالهة ، وبذلك نشأت دعائم السماء ثم قال صاحب
الجلال القرع ه اى ولدى شو (الجو) أرجوك أن تقم نفسك تحت
ابنتى نوت وتحافظ على حج (عمد) حج (الملايين) التى هناك
والتي تعيش فى الظلام - ارفع الالهة على رأسك وقم لها بدور
الحاضن وبذلك نشأ فى الوجود أن يكون الابن
وليا للبنت وعادة أن يحمل الاب ولده على رأسه

(٢) باب يقرأ على مثال بقرة (راجع شكل ٢٥)

العمد المسماة حج - اننى ستكون جهة كتفيا والعمد المسماة
حج - اننى ستكون بجانبها وتكون ذراعا وأربعة أشبار ملونة بألوان
وسيكون على بطنها تسعة نجوم - ويكون ست (set - فته
الأشكال والصور والتحالف والتعفن) جهة تغذيتها وسيقوم
بالمراقبة أمام ساقها وسيكون أمام ساقها شو تحت بطنها وسيكون
فى لون أخضر وتكون ذراعه تحت النجوم (اشارة الى طبقات
الجو الثمانية والشمس) ويكتب اسمه كما يأتى (شو بعينه) .
وسيكون هناك قارب بدقة وفيه صومعتان ويكون القرص فوقه
ورع بداخله أمامه شو بالقرب من يده أو كما جاء فى نسخة .
أخرى خلفه بالقرب من يده وتكون ضروع البقرة بين ساقها
فى اتجاه الجانب الأيسر ويكون كفلاها (البقرة) مقابل
منتصف الساقين ثم يكتب السماء الخارجية و (وأنا مافى) ، وسوف

لا أسمح لهم بأن يجعلوها تدور ، (إشارة إلى أن الأفلاك لا تدور حول بعضها البعض وإن كانت كواكبها في حركة دائمة بداخل الأفلاك) أما ما يكتب أسفل القارب الذى سيكون في المقدمة « سوف لا تكون ساكنة يا ولدى ، والكلمات التى لا تكتب في الجهة المقابلة تقرأ كما يلي « سيكون عمادها كالحياة ، والكلمة كالكلية هناك ، و « ولدك معي ، و « الحياة والقوة والصحة لخياشيمك ، وسيكون ما خلف شو بالقرب من كتفه كما يأتي « أنهم يقومون بالحراسة ، أما ما يكتب خلفه لصق قدميه في جهة مقابلة سيكون « معت ، و « أنهم يدخلون ، و « أنا أصون يومياً ، وأما ما يكتب أسفل كتف الشكل المقدس الذى هو أسفل الساق الايسر وخلفه سيكون « الذى يختم كل شئ (بخاتمه) . أما ما يكون فوق رأسه أسفل انفاذ البقرة وما بجوار ساقها فيكون « حارس هذا المنفذ ، أما ما يكون خلف الشكلين المجاورين لساقها أو بعارة أخرى فوق رأسيهما فسيقرأ « الواحد المسن المعبود كلما سار ، و « الواحد المسن الذى يوجه اليه الحمد كلما دخل ، وأما ما يكتب على رأسى الشكلين ويكون بين نخذي البقرة فسيقرأ « المستمع ، « السامع ، « صولجان السماء العليا . و « النجم ،

(٣) ثم قال صاحب الجلالة الاله مخاطباً الاله « ع « اينادى

على صاحب الجلالة الاله كَبَ وليقل الرسول له ، احضر كاسرع
 مايمكنك وفي الحال ، ولما حضر صاحب الجلالة كَب قال له
 صاحب الجلالة رع ، اعان الحرب على دودك الذى فيك - حقا
 سيحل بهم الخوف منى ملامت على قيد الحياة ولكنك تعرف
 مقدرتهم السحرية - اذهب الى المكان الذى فيه ابى نو
 - وقل له راقب الديدان التى فى الارض والماء وزيادة على ذلك
 - ستكتب لكل من أوطار ثعابينك التى هناك فانلا احترسوا ان
 تؤذوا أحدا وسوف يعلمون بأنى راحل ولكن فى الحقيقة سأضئ
 عليهم وبما أنهم يطعمون حقيقة فى أب فستكون لهم أبا فى
 هذه الارض الى الابد - وزيادة على ذلك وجه العناية الى الرجال
 - الذى عندهم كلمانى ذات القوة ... والى الذين أفواههم ذوات معرفة
 - بهذه الأشياء - حقا ان كلمانى ذات القوة فيهم - وحقا انه سوف
 لا يتداخل أحد معى فى حمايتى وذلك بسبب الجلال الذى ظهر
 - فى الوجود أسمى - وسأجعلهم من نصيب ولدك أوزيريس
 وسيعنى بأولادهم وستكون قلوب امرأهم خاضعة بسبب القوى
 السحرية التى للذين يعملون برضاهم فى هذه الارض عن طريق
 كلمات القوة التى فى ابدانهم ،

(٤) ثم قال صاحب الجلالة الاله ، ابعثوا الى بالاله توت
 (thoth) العقل والعلم الكهربا) واحضر احدهم ذلك

الاله فقال صاحب الجلالة الاله توت وقلنبعد بعض الشيء من
 السماء - من مكاني - فاني سأصنع ضوءاً والاله النور في الارض
 وبلاذالكوف - وسوف تدون بالكتابة الاشياء التي فيها -
 وسوف تقتص من الذين فيها - اى من الفاعلين للظلم وبك سأظل
 بعيدا عن الخدم الذين بمقتهم قاي - وستكون في مكاني نائباً مقياً
 اسقى - وستسمى من اجل ذلك توت نائب رع المقيم - وفضلاً
 عن ذلك فساجعل في وسعك ان ترسل الرسل - وبذلك سيقوم
 في الوجود رسل الاليس (حابي) طير توت - ثم ازيدك ان
 امنحك القدرة على ان ترفع يدك امام جماعتي الالهة الذين
 هم اكبر منك - وما تصنعه سيكون ! بدع من المادة المتغيرة
 (خن) وبذلك سيقوم في الوجود طير توت تكفي ثم ازيدك
 ان امنحك القدرة على ان تحتضن السمائن بمحالك وباشعة نورك
 ومن اجل ذلك سيقوم في الوجود اله القمر - اعص - الخاص بتوت
 وامنحك القدرة على رد غارة الحانيو (الاغريق وسكان الشمال
 مما يلي الدلتا) وبذلك سيقوم في الوجود الفرد ذو الرأس الكبي
 عنعان الخاص بتوت وسيكون الحاكم بالنيابة عني وفضلاً عن
 ذلك فانت الآن تحل محلي عند جميع الذين يتقدمون اليك بالقربان
 وجميع الناس مفروض عليهم مدحك - انت يا من انت اله ،

(٥) على من يتلو هذا المكتوب على نفسه ان يمسح نفسه
 بزيت الزيتون والدهن الكثيف ويكون على كلتي يديه قرابين
 الكفارة والطيب ويكون ما خلف اذنيه ملوثا بالنظرون النقي
 وعلى شفتيه دهن معطر وعليه لباس مزدوج وجسمه مطهر بما
 فيضان النيل وفي قدميه نعلان من جلد ايض مدبوغ وعلى
 لسانه صورة الالهة مع منقوشة بطين اخضر اللون - اما اذا
 اراد توت ان يتلو المكتوب من اجل رع فعليه ان يتطهر سبع
 مرات مدة ثلاثة ايام وعلى الكهنة والكافة من الناس ان يفعلوا
 مثل ذلك

وعلى كل من يتلو ما تقدم ان يقوم بالطقوس الواجب
 اذاؤها عند قراءة هذا الكتاب ويجب ان يكون موقعه في دائرة
 اوزاوية (الى آخر ما يشترط من الاوضاع التي وان كانت
 عباراتها تستر نصوصا عليية الا ان هذا المختصر لا يحتمل ايرادها
 جميعا) ثم يقول كل من يتلو ما تقدم سيكون كرع في يوم ميلاده
 ولا ينقص ماله ولا يخرب بيته بل يخلد الى مليون ابد
 ثم احتضن الواحد المسن (رع) الاله نو وخطب الالهة
 الذين ظهروا في شرق السماء

ه فرض عليكم مدح الاله - الاله المسن الذي منه نشأت -
 انا الذي خلقت السموات ونظمت الارض و خلقت الالهة واقت

معهم دهر اطويلا جدا ثم خلقت العام والزمن ولكن روحي اقدم
 منهما انها روح شو وروح خيمنوانها روح حم (الزمان)
 انها روح كك وقرح (الصمت والظلام) انها نو وورع انها روح
 اوزيريس سيدتو (منديس او تمي الامديد الحديثة) انها روح الهة
 التماسيح (سيالك) والتماسيح انها روح كل اله في الثعابين المقدسة
 انها روح اييب في جبل باخو (روح اييب العفن الصاعد وجبل
 باخو جبل الشروق) وهي روح رع التي تغمر الدنيا باكملها

كل من يقول ما تقدم ينشئ نفسه حي بكلمات القوة الآتية
 وانا الاله الحق (حيكو - كلمة القدرة القدسية) الطاهر الفم
 والبطن - انا رع الذي منه تنشأ الالهة - انا رع اله خو (النور)
 فاذا تلوت هذا فسر في الغروب والاصباح كما تنشأ اذا اردت ان
 تهزم اعداء رع - انا روحه - انا الحق - لبيك يا سيد الامر -
 يا خالق الخلود - يامن تجعل الالهة الذين نشأوا من رع هباء -
 يا سيد الهك - ايها الامير يامن صنعت من صنعك - ايها المحبوب
 من آباء الالهة - يامن فوق رأسه توجد كلمات القدرة الطاهرة
 يامن خلقت المرأة التي تقف خلفك (ايزيس - السريان) كما خلقت
 الالهة (نفثيس - الانقطاع) التي وجهها على صدرها والثعبان الذي
 يقف على ذيله وعيناها على بطنه وذنبه على الارض الذي يتقدم اليه
 توت (الكهرباء) بالحمد الذي عليه ترتكز السماوات واليه يمدشرو

كلتا يديه نجنى من الآلهين العظمين الجائمين في شرق السماء والذين
 يقومان بوظيفة الخارسين للسماء والخارسين للأرض والذين
 يثبتان مواطن الخفاء والذين يسميان « عايوسو » (*aiu su*)
 ويرفرمعنو (*per fer maenu*) وهو شحنة الموجب الشمسى
 وشحنة السالب من العفن الصاعد)

وفضلا عن ذلك فإنه لابد من التطهير في يوم الشهر
 حسب ما تقتضيه الطقوس المفروضة منذ القدم
 ويقول الكاتب « ان من يتلو هذا الفصل يجي في نيت —
 خير ويكون الخوف منه اكثر مما كان سابقا » ويقولون
 « أئماؤك الأبد والخلود » ، وبلى ذلك كلمات طويلة للقاطم
 عويصة التركيب — وليها ، انا هو الذى دعم القارب مع جماعة
 الالهة وامرائهم و آلهتهم بكلمات القدرة

محتويات الكتاب

- اهداء الكتاب لخضرة صاحب الجلالة ملك مصر صفحة ٢
- بين المؤلف والدكتور محمد حسين هيكل بك
- رئيس تحرير جريدة السياسة ٥
- مقدمة الكتاب بقلم الدكتور محمد حسين هيكل بك ٨
- نداء الى نخيبيت (الابصار والبصيرة) ٢٢
- كلمة المؤلف ٢٦
- مفتاح الرموز ٣١
- مصرية الاصطلاح الديني وانه اصطلاح لغوي
- وطرائق التعبير ٤١
- مدلولات بعض الاسماء المؤلفة المزوجة وصلتها
- باختلافات فلسفية ٥٩
- الخلافا الاول - هل منشأ العلم فيض الشمس
- أم فيض الروح أو هل هو يواتشيت أم نخيبيت ٦٤
- الخلافا الثاني - هل العلم منشأ الحكمة أم
- الحكمة منشأ العلم - وهل الكهربا منشأ
- دوبنها أم الدوبة منشأ الكهربا - أوتوت ومعت ٧٢

الخلاف الثالث - هل موجب الفيض الشمسي صفحة

هو سبب الحياة أم سببها السالب النازح من

الأرض - ويشمل ترجمة الفصل ٦٣ (قسم أول)

عن سبب دوران الأرض حول نفسها - والفصل

٦٣ (قسم ثاني) عن سبب النور ٩١

الفصل السابع عشر من كتاب الحياة و ترجمته

العلبية وهو مشتمل على طريقة تكوين الافلاك

وكهرباء الوجود وتعريف الشمس وبيئات التفاعل

الجوية واحداث الوجود وما هيته محطات

الاستقبال الكهربائي القديمة ١٠٥

ملحق عن محطات الاستقبال الكهربائي القديمة

المعروفة بالمسلات الفرعونية ١٥١

ملحق عن كروية الأرض عند قدماء المصريين

ودورانها حول الشمس ولماذا لا يدور القمر حول نفسه ١٥٨

الخلاف الرابع - هل وحدة الوجود جسمية أم

فراغية وقوانين الاشكال والتوالد ١٦٥

ملحق عن النظارات الفلكية المقربة

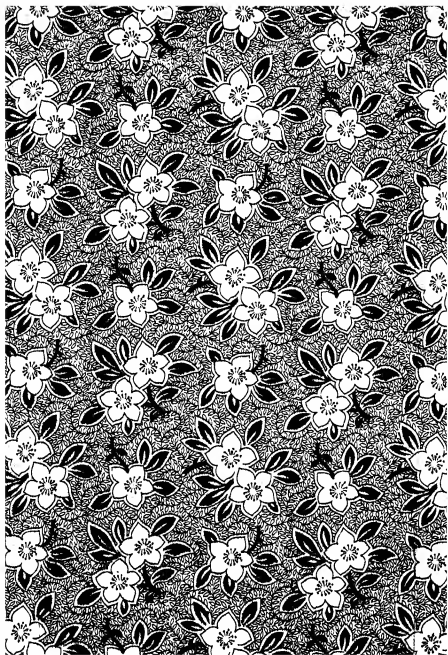
(التلسكوبات) والمجباهر المكبرة

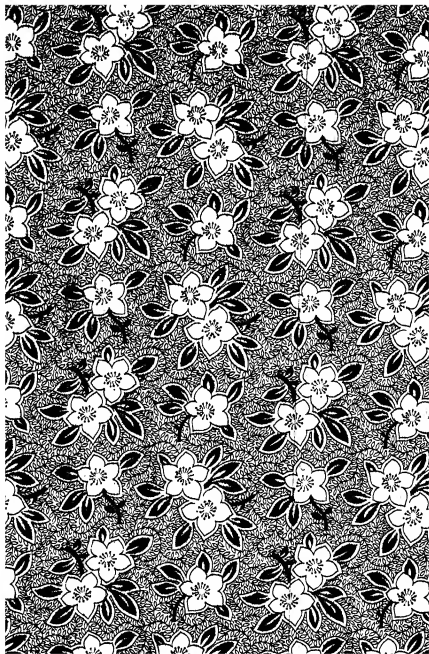
(الميكروسكوبات) ومحللات الطيوف
 (السبكتروسكوبات) المصرية القديمة ويشمل
 أيضا ترجمة عليية للفصول ١١٤ و ١١٥ و ١١٦

- من كتاب الحياة ١٨٥ *
- الخلافا الخامس - هل سبب الوجود نظامه
 الشامل المستحكم فيه أم الله المستقل بوجوده عن
 العالم - والليل الرياضى على وجود الخالق العظيم ١٩٦ *
- خاتمة الكتاب ٢٠٠ *
- ذيل الكتاب - قصة أصل هورس ٢٠٧ *
- قصة هلاك البشر ٢١٥ *



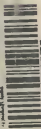
صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٧	٣	تنحى	تنمحي
٣١	٣	انا	ايماننا
٣٦	١٩	انه	
٤٠	٢	nū	
٤٢	١٤	أمكننا	أمكتنا
٤٥	١٠	تفنون	تفنوت
٤٩	١	في	من
٤٩	١٨	نينيرو	نيقيرو
٥٥	٨	بعقود	بقيود
٥٩	١٢	بها	اليها
٦١	٢	حجب	حجب
٧٦	١٣	اتاما	اتاماما
٧٦	١٥	ولسانه له	ولسانه
٧٨	١٣	دور	دورة
٧٩	٢	النبات	الثبات
١٠٧	٧	بانسان	بالانسان
١٣١	٦	التخصيب	بالتخصيب
١٣٢	١٠	كل	شمس
١٤٠	٤	شملك	شمس
١٨٧	٨	اصطلاحاها	اصطلاحاها
١٩١	٦	احي بين	وصرت أحي بين







National Library of Medicine
Bibliotheca Alexandrina



0243873